
Princeton University Library
32101 076410123

Fawzī, Husayn Ahmad

ديوان

Diwān

رشف الكؤوس

في

رياض النفوس

نظم

حسين احمد الملقب بفوزي

ثمن النسخة الواحدة ١٥ غرشا صاغا

الاسكندرية

مطبعة الحقيقة لفرج مزراحي

١٣٠٦

Fawzī, Husayn Ahmad

ديوان

Diwān

رشف الكؤوس

في

رياض النفوس

نظم

حسين احمد الملقب بفوزي

ثمن النسخة الواحدة ١٥ غرشاً صاغاً

الاسكندرية

مطبعة الحقيقة لفرج مزراحي

١٣٠٦

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء الباب البلغاء بمصابيح المعاني * وجعلها سراجًا يهتدي بنوره كل معانٍ * وأطاع لهم احرارها الرقيقة * ففتنت العقول بمحاسنها الدقيقة * ولا غروَ فأنها رياض النّفوس * وزينة السّطور وبهاء الطروس * وأصلي واسلم على من قال ان من الشعر لحكمةً جمال الكمال وكمال الجمال * افضل نبيّ سعي اليه الرجال رجالاً وعلى رحال الجمال * النبيّ الاميّ الحبيب العالي القدر العظيم الجاه * صلى الله عليه وسلّم ما انتظم عقد مدحه عليه الصلاة والسلام في الطروس والافواه * وعلى آله اصحاب المروّة والصّفا * اهل المروَة والصفا * صلاة وسلامًا دائمين عليه وعليهم وعلى كل الانبياء ما حنّ مغتربٌ الى وطن * وما كل راجٍ في الله بالخير ظن *

وبعد فأقول وانا الفقير لله تعالى حسين بن احمد بن محمد بن بلال الملقّب بفوزي جعلنا الله واهلينا من كل آفة في حرز امين

انهُ لما كنت خليّ البال خاليًا من البلبال في الزمن البالي
والوقت لي حال في كل حال وكنت بكل شيء غير مبالْ حيث
نلت من صفاء العيش اعظم منالْ

والدهر كان معاوني بصفائهِ * فكأَنه عبدٌ واني السيّدُ

كنتُ أُنزه فكري في رياض القريض * وأَقتبس النور
من وجه العروض العريض * حتى تمسكت بأَذياله * وشربت هنيئًا
من صفاء زلاله * فتجمَّعت عندي هذه المجموعه * ودعاني لطبعها من
هو عندي عزيزٌ واقواله مطيعه * وسمتها برشف الكؤوس
في رياض النفوس · راجيًا من اخواننا الادباء غض النظر
عمَّا فيها من الخلل لستر الذلل فان لكل
جوادٍ كبوه * ولكل
صارمٍ نبوه *

فقلتُ



عليمُ

ما أدومُ

ك الربّ القديمُ

شافعٌ سامٍ سليمُ

ادري أنارٌ أمْ نعيمُ

*

مليمُ

أيا كريمُ

يدومُ ولا ندومُ

رحمنٌ انتَ بنا رحيم

يعلم ما الدوا الّا العليمُ

وقلت من الوافر



أُؤمّلُ فيك ربي كلَّ خيرٍ فجدْ لي منكَ ربي بالوفاءِ
ويسّر لي الأمورَ فأنّ ظني جميلٌ فيك يا مولى الهناءِ
فان تك تُمنع الإعطا فمن لي أراه سواك ينعم بالعطاءِ
رَجوْتك في امورٍ معضلاتٍ لتكشفها فحقّق لي رجائي
وعامِلني بلطفٍ منك كما أبيّنهُ لمستمعٍ ورائي
فأنك سيدي للعفو بابٌ تجيرُ المستجيرَ من البلاءِ
فلا ادري وحقّك منْ عياذي من البلوى أيا ربّ العلاءِ
كريمٌ راحمٌ برٌّ رؤفٌ عظيمٌ مستجيب للدعاءِ
اذا ناداك عبدك في الدّياجي تجيبُ له وتسمع للنداءِ
فيا من قد تقدّس عن شريكٍ وعن ولدٍ وكل الاقرباءِ
دَعوتك خالقي سرّاً وجهراً فأدركني بلطفك في القضاءِ
فذرعي ضاق واشتدّت همومي وضاع سديً شبابي في الهواءِ
وما زالت همومي في نموٍ وجلّ الخطب من فرط الشقاءِ
فهل يا سيدي فرجٌ قريبٌ لكربي أو لدائي من شفاءِ
فأنك عالمٌ سقمي وذُلّي وأنك باذلٌ حُسن الدواءِ
وذاك ختامُ سؤْلي منك يا من لأهل الارضِ يُرجى والسماءِ

وقلت من الكامل

بات الهديلُ على الغصون يترجمُ ... ويقولُ من لي في الهوى يترحّم
يشكو الصبابة في صباه مع الجوى ... وينوح في رسم الطلول ويندمُ
يبكي على الف نأي عن داره ... ومن النّوى ولظى الجوى يتبرّم
ويودُّ قرباً بعد بعدٍ مسّه ... من إلفه ولجّ فيه ويزعم
حتي تخلّف من سيول دموعه ... في جيده طوقٌ فاحمره دم
فاذا شدا طيرٌ اتته هزّةٌ ... وغدا وحيداً بالجفا يتألّم
حتى اذا رام المطار لوكرهِ ... لم يستطع اذ ضاعَ منهُ المقدَم
فعلا صياحاً بالبكاء مخافةً ... ان لا يرى وجهَ الحبيب فيعدَم
ان كان هذا الطيرُ حنّ لألفه ... أفلا يحن الى الحبيب متيّم
نعم الحبيبُ فأنهُ خيرُ الورى ... انسان عين المكرُمات الأكرم
مولىً سما في الفضل حتى انهُ ... صعد السّما وله الآلهُ معظّم
حتى رآه بعينهِ لا تعجبوا ... يا عاذلون فانه لمكرّم
ما في الخلائق مثلهُ وحياتهُ ... حاشا وليس له مثيلٌ يعلم
بدرٌ تفرّد بالمعالي كلّها ... فحوى كمالَ الحسن يا من يفهم
حتى اذا هلّ الهلال وهلّ ذا ... فالبدرُ من خجلٍ عليه يسلّم
ويقولُ اهلاً بالمنير ومرحباً ... دعني أملْ نحو النعال فألثم
فيطيل بين يديْ علاه سجودَه ... وكذا الكواكب سجّدٌ والأنجم

يا منْ رماني بالهوى رفقًا فلا تقتصّ هل للصبّ غيرُك يرحم
فالدمعُ حين يجول ذكركمو على سمعي يفيض وذا دمٌ اوْ عندم
والقلبَ سله ان أردت فأنه ينبيك ما فيه فذلك اعلم
أنّي المريضُ فهل تعود فتى الجوى يا منْ إذا عاد الرّميمة تسلم
أيحلّ قتلي في الغرامِ وأنت لي عينُ الدواءِ ونورُ عيني الأعظم
مرْطيفَك المرجوَّ يعطف لحظةً حاشاك ان تأبى فصبّك يسقم
اني اتوبُ على يديك من الذّنو ب وقد ندمتُ وتوبتي لا تفْصم
فاشفعْ لعبدك سيّدي يوم اللقا فأليك في كل الامورِ أيمّم
أيضيق جاهك يا رسولَ الله من دائي وأنت له الحكيمُ المحكم
حاشا فبابُك للانامِ وسيلةٌ لا خاب من يأتيه إذ يتقدّم
أنّي سميٌّ للحسينْ فأبتغي أنّي على نارِ الجحيم احرّم
وافتح بفضلك جنّةَ المأوى التي يهنى بها قُل منكِ ذالا يحرم
صلّى عليك الله ما هبّ الصَّبا او في الورى شدتِ الحمامُ الحوّم
وكذا صحابتُك الكرامُ وآلهُ لا ينتهي مني السلام عليكم

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

هل الدّموعُ من العينْين تَلْويني أم هل تراها بجفني ذاتَ تلوينِ
ام تحْسَبَ الصبَّ يلْوي عن محبّةَ من لو متُّ في حبّه فالوصلُ يحيني
بدرٌ اذا ما تجلّى في محاسنه خرّت سجودًا رجالُ الحق والدّين

له من الحسن آيات ٌ نظرتُ لها فما استطعتُ وكاد النور يُغشيني
حتى ضَلَلْتُ بوادي التيه من شغفي فأعجب من النّور يُقصيني ويُدنيني
يا عاذلين فؤادي في محبّتـه هيهات هيهات ان العذل يُسْليني
وكيف أسلو وقلبي لا يطاوعني ان قلت أسلو فنارُ الحبّ تَسْليني
وما عرفتُ سلوًّا في الهوى ابدًا وما جعلتُ سواه في الدُّنى ديني
أرداني الحُبُّ لما ان رضيتُ به وبعد ذا الحُبُّ يُرديني ويرضيني
أمري عجيبٌ فلا ارضى متاركةً لحبّه وهو بالأسقامِ يبْليني
حتى تعوّذتُ من تلك السقامِ به وقلت بل انت ربُّ الحب فابريني
ولا تكلني الى مولىً سواك ايا روحي وراحيَ من ذا الداء يشفيني
انت الدّواء فلا تبخلْ عليَّ به انت الطبيب لمكلومٍ ومحزونِ
انا الذليلُ كئيب البال كاسفهُ انت الدليل بيوم الحشر تهديني
ناشدتك الله الاّ ما غفرت إذًا ذنبي الذي كاد في النيران يَرميني
فما عَمِلتُ صلاحًا في مدى عُمُري فمن سواك لصفرِ الكفّ مسكينِ
ان لم اجدْ منك عفوًا كي افوز به فلست أنجو بحق الحبّ نجّيني
وقد وقفت بهذا البابِ مرتجيًا حُسْنَ التخلّص في الدنيا وفي الدينِ
صلّى عليك الهي ما بدا قمرٌ يا سيّد الرسل يا ختم النبيّين

وقلت من بحره وضربه

سار الحبيبُ وفي التّعذيب ألقاني وما كفى ما جرى من مدمعي ألقاني

وقد نأى عن فؤادي ثمّ عذّبه يا هل ترى بعد طول البعد يلقاني
فالبُعدُ أضحى بنار الشوق يحرقني ولم يكن سائلا عن صبه الفاني
انا الذي بالهوى اظهرتُ معجزةً اذ بحر دمعي ونار الشوق إلفانِ
فكلّما سحّ دمعي كالعقيق على لهيب شوقي تلظّى نار اجفاني
فلو أراد الهوى ان يقتفي أثري لضلّ اذ سقم جسمي اليوم اخفاني
أعيش في الدّهر محزونَ الفؤاد على عيش يمرُّ على أكدار احياني
فصرتُ ابكي الضنا عند الفراق لما أن ذقت حلو اللّما يوماً فأحياني
وبحتُ شوقاً بوجدي بل ونحتُ به كنوح ورقاء حلّت فوق افنانِ
كلٌّ من الوجد والشوق الغزير ومن نومي العزيز بذاك البدر أفناني
وجاءني عاذلٌ باللّوم عذّرني يريد ما لم يكن في فكر إنسان
فقلت يا عاذلي عُجْ عن ملامك لي وكيف أنسى حبيباً ليس ينساني
انا القتيلُ به والنّاس تعرفني انّي محبٌّ على نفسي انا الجاني
وما جنيْت عليها في الهوى سفهاً لكنّ طيف خيال الحِبّ الجاني
استغفر الله ليس البغضُ من شيمي وكيف أبغض من بالوصل هنّاني
قد كنت أحسبه من قبلُ يبغضني لمّا أُتيت له في الحيّ حيّاني
وبثّني شوقه والليل منسدلٌ حتى على نهد ذاك الصدر اعلاني
فيا لها منّة ما نالها أحدٌ يا عاذلي هاك أسراري وإعلاني

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

أَنت المنى بل عينُ كُلِّ ضياءِ ... يا شمسَ حُسنٍ في سما سناءِ
منّي على القلب الضعيفِ بقوّةٍ ... هل كان منكِ اجابةٌ لندائي
قلبي يحدّثني بأَنك رحمةٌ ... للناس إِذْ تهبين كل نداءِ
عوّدتني صنعَ الجميل وحبّذا ... صنعُ الجميل إِذا دنا المتنائي
هل تتلفين فتىً بحبِّكِ مغرمًا ... ودموعُ عينيهِ جرتْ بدماءِ
لا تهجري من في هواكِ متيمٌ ... بالصدّ منفيٌّ وطول عناءِ
رقّي فقد دقّ الغرام مفاصلي ... بشواظ نارٍ بعد حسن لقاءِ
يعقوبُ صبري في هوى من كلّلتْ ... بجمال يوسف صار في إِخفاءِ
والعينُ منّي قدوها أنسانها ... وبقيتُ لم أَنظر جميلَ بهاءِ
لمّا رأَتني في هواها هكذا ... وبدا لها في ذا الوداد صفائي
أَلقتْ عليّ قميصها وفؤادُها ... يُومي اليّ بلفظ هاك ردائي
فارتدّ طرفي مبصرًا من بعد ما ... قد كان يشكو في الهوى بعماءِ
لله درّ خداعها مذ واعدتْ ... بوصالها اذ كان عينَ شفائي
بل ماطلتْ والمطلُ هذا دأْبها ... لو واصلتْ لأَزيل كل الداءِ
هي فتنةٌ قد أُخرِجَت للناس إِذْ ... فتنتْ بحسن جمالها أحشائي
او آيةٌ سلبت عقول أُولي النهى ... وحوت محاسنُها جميلَ ضياءِ
ما نال منها الصبُّ بعض مرامه ... بل نال منها قطع كلّ رجاءِ

هذا هو الكدرُ العظيم حملتـه   هيهات يرجع صفو عيش رخائي
فلها البقآء اذا لقيت منيّتي   ولها الثّنا ما دمت في الأحياء
ولسوء فوزي ما لقيت مسرّةً   حمـداً على السرّآء والضراء

وقلت من الكامل

بلّغ أخا الأشواق جيرة أربعي   منّي الثّنا واذكرْ هناك تولّعي
واقر السلامَ إذا مررتَ بحيّهم   فعساك تمحو بالسلام تفجّعي
وانظر حبيبي هل بذيّاك الحِما   أمْ حلّ في حيٍّ بعيدِ الموضعِ
قَبِّل لهُ الأعتابَ عنّي ثمّ قُلْ   ما بالُ عبدك بعد بعدك لا يعي
باللهِ كرّرْ ما لقيْتُ من النّوى   عن سلب عقلٍ أوْ حنايا الأضلعِ
وانقلْ له الحلاتِ من وجدٍ ومن   شوقٍ ومن سهدٍ وخطّ بمدمعي
فلعلّـهُ يرنو اليّ بنـظرةٍ   كيما أُداوَى من عظيم توجّعي
لي مقلـةٌ لمّا أفوهُ بذكـرهِ   بفمي تجودُ من العقيق بأدمعِ
والقلبُ يخفقُ والغرامُ نما بِهِ   والشّوق يحرق في الحشا المتقطّعِ
والرّوحُ راحت من تباريح الهوى   اربًا فهل للتائه من مرجع
يا من هواهُ أذلّني وأطعتهُ   أيجوزُ منكَ الذّل للمتوّعِ
ارفقْ بصبٍّ قد اقامك قبلةً   وعليك صلّي يا مُجمّل شفّعِ
إذ ليس غيرك من شفيعٍ يرتجي   يوم اللّقـا للعالمين بأجمع
فالنّاس تعلم ان حبّك مذهبي   وضرورتي بهواك عَيْنُ المنفع

تِهْ ما تريدُ عليَّ دوْمًا انني عبدٌ وغيرك لا يحلُ بمسمعي
وهواك لستُ بعاجزٍ او جازعٍ في الحُبّ حاشاني ولستُ بمجزعي

وقلت من بحره

يا عاذلي دعْ عنك لومي وأبعد ما ذا يضرّك لو تكفّ وتهتدي
واعلم بأنّي في المحبّة هائمٌ والحبُّ ليس بهيّنٍ يا سيّدي
فالعينُ ترنو في الهوى لحبيبها بتفجُّعٍ وتذلّلٍ وتسهّدِ
والحبُّ جار على المحبّ ولا أرى احدًا من الجوْرِ المبرّح منجدي
ذقتُ المماة من المحبّة ليتني أغمضتُ طرفي عن جمال الخُرّدِ
فأذهبْ بخيرٍ عاذلي لا تعتدي وأمدد يمينك للوداع وأبعدِ
يا ظبية سبت الفؤادَ بنظرةٍ منّي بوصلٍ بعد هجرٍ مبعدِ
أو ماطلي فالمطل خيرٌ للفتى إن تمطلي يقوا الجنان ويُشدَدِ
واستعطفي قلب الضعيف فأنهُ بكمال حسن هلال وجهكِ مهتدي
يستعذب التعذيب منك وانّه يبكي بدمعٍ هاطلٍ متبدّدِ
فالصخرُ لان من الدّموعِ وقلبك القاسي من الحجرِ المتين الاسودِ
وعلى مَ ذا والصبّ طوْعٌ للهوى راضٍ به حلوًا ولمْ يتجّلدِ
او مَا كفى شهدت عليه جوارحٌ يشهدنَ عدْلاً انّه طوعُ اليدِ
بل انه عبدٌ اليكْ ولم يزلْ رقّ الهوى فترفقّي بالأعبدِ
أوَمَا أتى في الرّفق بالمملوك من قولٍ شريفٍ أو حديثٍ مسندِ

فأ ذا علمت بما اقول فأ نصتي نجّي المتيّم في هواك وأنجدي
ودع اللّئام فاننا عن قولهم صمّ فلا نصغى لقول مفنّد
فكأنهم مثل الكلاب فيلهثوا لهثًا فعنّا ذي الكلاب فأطرد
أيضرّ لهث الكلب طيرًا في السما يعلو على نجم العُلى والفرقد
فإذا رأيت جموعهم في خيبة رُدّت على أعقابهم كمطرّد
وصفا لنا أُنس الليالي والمنى عن رغم أنف العاذلين الحسّد
وغدا زمان الصفو يومي نحونا في كلّ حال فاشكريني واحمدي

وقلت من بحره

دع عند من أهواهُ قلبي علّني أحظى فأنهلني هواهُ وعلّني
كن عاذري يا عاذلي في حبّه فهو الشفاء لكلّ داء مسّني
ملكٌ له البدرُ المنيرُ كعبده والشمسُ تخجلُ إذ يُرى في موطنِ
هذا حبيبي أفتديه بمهجتي إذ هام قلبي في هواهُ الأمكنِ
وبليتُ فيه بعاذلٍ لا عاذرٍ يدري المحبّة إذ يكفّ ويثني
فيظنّ جهلاً انّني اصبو له كلّا فدمعي فائضٌ من أعيني
يا لائمي كفّ الملامَ وعاذلي لو تدرِ في مَ عذلتني لعذرتني
أوّاهُ لو ذقتَ الغرام وطعمهُ ما كنت تجهلُ حيث فيه عذلتني
قسمًا بحق الحبّ في شرع الهوى انّي المقيمُ على الهوى لا أنثني
انّي للؤمك لائمي متعجبٌ فدع الملامَ وخلّني وتفنّني

فاذا نصحتَ فأنني لا أهتدي ... فالنُّصحُ من أمر الغرام يزيدني
فأُقصرعناءك ان مدحت فلم تجدْ ... قلباً يميل الى نداك ويَنْحني
فأَسمع الى ما قلتُ لا تك جاهلاً ... فالجَهْلُ لا يرضى به الَّا الدَّني
لوكنت تنظرمن أحبّ لخضتَ في ... بحر الهوى ورجعت عمَّا لُمتَني
شبَّهتُه بالبدر يوم تمامه ... فاذا الحبيب يقول أنت ظلمتني
فالبدرُ ينقص كلّ يومٍ مرةً ... لكنّ حِبّي في ازدياد تحسّنِ
والحسن يضحك بأحمرار خدودِهِ ... لكنّه يبكي مخافة مجتني
وعجبتُ منهُ حيث يأمرُ من يشا ... لو قال خضْ نارَ اللّظى لم يغبنِ
واحسرتَا ان لم أفزْ بوصاله ... فأموت شوقًا بالجفا المتمكنِ
وأقولُ فوزي فأنظروهُ لقدوها ... مذ ما نشا في ذا المليك الأفتنِ

وقالت من الطويل وضربه محذوف

بروجيَ من ليلاً يجيبُ دعائي ... فأنظمه شوقي بدرّ بكائي
وأخبره حال الجفا غير انني ... اخافُ فلا أبدي اليه جفائي
فأكتمُ ما بي من غرامٍ مبرّحٍ ... لأعلمه صبري بحسن وفائي
وما هو الَّا عالمٌ بصبابتي ... وسرّي وما تخفيه فيه حشائي
ويعرف ما بي من جفاء ولوعةٍ ... ويعلم دائي في الهوى ودوائي
ولكنّه يعطي التجاهل حقه ... عجبت وذا من أحذق النبلاء
ومن ذا الذي يدنو الحبيبُ أمامه ... ويرجع عنه معرضاً لحياء

ولم يرهُ في الحبّ واش بلي ولا ... بغيضٌ ولا فوجٌ من الرّقباء
وما كان الّا البدرُ ناظراً انسنا ... فأخجلنا منه عظيمُ ضياء
فقمتُ وقلبي يائسٌ من لقائها ... فلوقاً عليها من نوًى وجفاء
فلا كان هذا النأي للآن ما أرى ... خيالَ التي فيها يحلّ دمائي
ابعد الجوى والسقمِ والسهد والنّوى ... أعيش انا في لذّةٍ وهناء
صبرتُ وها صبري وها فلتبلّغا ... سلامي الى من كان عين شفائي
وقولا فهذا لا يميل لفرقةٍ ... فعودي لوصلٍ وارجعي لصفاء
وإن لم تجب سؤلاً فقولا وأنعيا ... حسينٌ مضى في زمرة الشهداء

وقلت من الوافر

لقد زاد الهوى واحتار أمري ... وبحتُ بحبّها مذ ضاع صبري
فتاةٌ فتنة عرضت لقلبي ... وصادته عجبتُ ولست أدري
إذا ما قد تجلّت قلت بدرٌ ... وهل للبدر من وجنات حمر
أو الشمس المضيئة في ضحاها ... مثيل قوامها ما شمت عُمري
وان قلتَ الثريّا في جمالٍ ... تضئي وفي انتهاء الليل تسري
أقولُ وهذه ليلاً نهاراً ... تضيءُ ولا تخاف طلوع فجرِ
وان قلت العيون عيون ظبيٍ ... أرى تفضيل عينيها بسحرِ
هما دائي وأسبابُ افتضاحي ... وليس سواها سبباً لأسري
عيونٌ صائداتٌ فاتكاتٌ ... لهنّ الأمر في نهيٍ وأمرِ

أصابتني وما خابت ظُباها | ورنّ اللّحظ في قلبي ونحري
اذا ما اسبلت هدباً بعُجب | غدت ألحاظُها للقلب تبري
فإن شاءت عذابي قلت عبدٌ | بسوق الحبّ بيعي فيه واشري
وإن ضنّت لما بضمير فوزي | إذاً لله قد فوّضت أمري

وقلت من مجزو الكامل

يا مدّعي يا مدّعي | لله دعواكَ دعِ
ودع الهيامَ وشأنه | هل انت غِمرٌ لا تعي
انّي فُتِنت بمن له | قلبي وروحي مسمعي
يا روح فوزي كنْ فتى | في ذي المحبّة مسمعي
أوَ ما كفى يا فاتني | ما قد همى من أدمعي
لو شمت حالي في النّوى | لغدوْت انت مشفّعي
ناشدتُك الرّحمن قلْ | يا نفس توبي وارجعي

وقات من الكامل

نورٌ تلألأ من طلولِ أحبّتي | فغدا سميري بل موأنس وحدتي
وأبادعني ما لقيت من النّوى | لكنْ همى دمعي لشدّة فرحتي
عاهدت نفسي أن أزور خيامهم | يوماً فأعيتْ هِمّتي إذ همّتِ
عاتبتُها زمناً لأني لم أزرْ | تلك المهاة واشتفي من فرقتي
لا زمتْ أحزاني وما لي حيلةٌ | فمنيّتي لاحتْ وحالتْ منيتي

عِطفًا على كَبدي فأني طامعٌ		في الوصل اني لا أميل لوحشةِ
زوروا المحبَّ ولو بطيفٍ في الكرى		ثم ارحموهُ كي يفوزَ بنظرةِ
حتى تروا سقمي وما صنع الجفا		بجفون صبّ دائمًا في جفوةِ
لو رمت أسرد ما أراه من النوى		لمضى الزمانُ وما حصرتُ لقصتّي
ولقد علمتُ بأن بحرَ مدامعي		لو فاض يؤخذ فيه كلّ سفينةِ
قد ذبت من كتمان شوقي في الهوى		جُودوا أما آن الاوانُ أحبتّي
بالله يا حاديِ الرّكاب بهم رويـدًا واستمعْ منّي تمام قضيتّي
في الرّكب قلبي بل وكامل مهجتي		ماذا يكون لو اتبعوه بجثتّي
عظم الغرام على قتيلٍ مدنفٍ		حتّى وها حيلي وراحتْ حيلتي
والنأْيُ احدثَ لي السهادَ ولم يكنْ		جفني يهنّي في الكرى بهنيهةْ
ناهيك من جسمي فذاك معلّلٌ		في حبّ لَيْلَي حيث أَضحْى مُقتي
يا هجرَ ليْلي حالَ حالي وانتهى		جسمي ولاحت بالصّدود منيتّي
يا هجرَ ليلي لو تمنَّ بقربها		ليْلًا لأبذل ما تشا في ليْلتي
سلْ نفسَ ليلى هجر ليْلي لحظةً		في العمر تدنو كي أريها محنتي
أهًا لقاسي قلبها عجبًا له		ما بالهُ لا ينثني عن هجرتي
رحماتها في البُعد عينُ مضرّتي		وعذابُها في القرْب عينْ مسرّتي
لو لا هواها ما تخلّق وانتشي		في هذه الدّنيا فتى من نطفة



وقلت من الكامل وضربه مقطوع

قلّبتُ كفّي فكفّي هندُ عن عذْري ... إلى متى ذا الجفا منكِ انتهى صبْري
جاوزتِ في الهجر حدًّا فوق غايتهِ ... من حيث قُدّرتِ أنّ الذل في الهجرِ
أما كفتكِ دموعٌ في الخدودِ جرتْ ... على لهيبٍ بقلبي داخلَ الصدر
حتى تعجّبتُ من دمعي لمعجزةٍ ... منه بدتْ لاشتعالِ الماء بالجمر
إثنان يا مهجتي يومًا قد اتّفقا ... لظًى وماءٌ على قتلي ولم أدرِ
حتى وها الصبر مني في الهوى وغدا ... يقولُ هل منجدٌ يسعى الى نصري
يا ظبيةً فتكتْ بي وهيَ ظالمتي ... من غير ذنبٍ فواظلمي فواغدري
يا غادة بجمالٍ مثلـه عدمتْ ... حُور الجنان كذا الأوصافُ في الشّعر
اني أقمتُ زمانًا ارتجي فرجًا ... علّ انعطافًا بدا يُمحى به وِزري
كم ليلةٍ بتُّها حيْرانَ من شغفٍ ... أرعى الكواكب حتى مطلعِ الفجر
متى يكونُ التّهاني يومُ مجمعِنا ... حتى أشاهد جهرًا ليلـة القدر
ان لم أفزْ بوصالٍ منكِ في زمني ... يزداد وجدي واقضي بالأسى عمري
ياحاديَ الظعنِ خبّرْ ظبيةً قتلتْ ... صبًّا لها ذنبهُ باقٍ الى الحشر
بلّغ سلامًا اليها كنتُ أكتمهُ ... فبعد ذا الطيّ قد حاولتُ للنّشر
قبّلْ يديها خُضوعًا في السؤال لها ... وان تطلْ فلديها فسحة الصّدر
لاتعجبنْ من كلامي حين تسمعه ... هي الدواءُ وأصل الداء لي فادرِ
وان تكن لفؤادي غيرَ راحمةٍ ... فقل لها انه يعزى الى البدر

طه الّذي عمّت الأنوار مسكنه حتّى دعت كلّ ليلٍ بالضيا يسْري
بالله بثّ لأشواقي على علنٍ وعرّفنه بما قد كان من أمربي
فأنه يجزل الإعطا لسائله ويمنح العبدَ بالإحسان والبشْر
خيْرُ الخلائقِ طرًّا بل وسيّدهم ذو المعجزات ومولى الجود والفخر
اذا التجا مُعسرٌ يومًا لساحتِه أضحى مليًّا بُعيْد العسر باليسر
وكيْفَ لا وهو فينا نورُ بهجتنا ودينا ولنا حصنٌ من الكفر
وكيف يبلغ مدْحي حدّ رفعته حاشا فأن حبيبي أوحدُ الدّهر
فلو تنظّم درّ المدح من ذهبٍ بمدحه ما وفى نظمي ولا نثربي
يكفيه فخرًا بمدح الله منه له في كلّ آيٍ لأسقامي أتت تبري
تالله ما ليَ وصفٌ في جلالته هو الضياء وباقي الناس كالحبري
صلّى عليك الهي كلّ آونةٍ ما هبت الرّيحُ في برٍّ وفي بحرِ

وقلت من البسيط وضربه مخبون

أحباب قلبي كفى من طول غيبتكم سقمتُ حتى عدمتُ السمعَ والبَصرا
وذاب قلبُ المُغنّي في محبّتكم وما سمعتُ عليكم في الهوى خبرا
حتى اشتهرتُ وزادت محنتي بكمو ولم أنلْ منحةً منكم لأصطبرا
كيف السّلامة من دائي ومن سقمي ومن عذابي الذي من ذا الهيام أرى
لا سيّما الحبُّ داءٌ لا دواء له كتمتهُ فغدا للنّاس مشتهرا
عجبت من نظرةٍ زاد الغرامُ بها وخالط الجسم حتى في الدماء سرى

وقد دعى كلَّ أجزائي لطاعتهِ فما أبت بل أتتْ طوعًا لتفتخرا
وغادر القلب موقوفًا لسكتتهِ لا بيعَ فيه ولا فيه يجوز شرا
سقيًا لهم من أُحَيْبابٍ قد ابتعدوا وخلّفوني اقاسي الهمّ والخطرا
يا جيرةَ الحيّ جُرتمْ لا عدمتكمو أما كفى جيرتي ما حلّ بي وجرى
أضنى البِعادُ فوأدي يا مُنى أملي وكلّ صبري من الهجران وانفطرا
وما رأيت نصيرًا آخذًا بيدي وقلّ إِن كان فوزي فيه متنصرا
أسلمتُ في الحبّ ايمانًا بملّته وعُذّبت مهجتي تعذيب من كفرا
أستغفر الله إِن أذنبتُ عندكمو بالْعَمْدِ او غيره يا ناسُ يا أُمَرا

وقلت من الوافر

هجرتَ الصبَّ وهو لك الودودُ وخنتَ ودادَه أين العهودُ
علىمَ البعد يا روحي التّمنّي متى بعد البعاد لنا تعود
فعامِلني بلطفك ضاق صدري من الدّنيا وأهلكني الصّدود
وراقب ربّك المولى تعالى فقربُك سيّدي امرٌ مفيد
والآنْ بعدتَ اكنْ معنًى لأنك في الملاح فتى فريد
فعِدْني باللّقا يومًا وزرْني فيومُ لقاك يا ذا البدر عيد

وقلت من بحره

تروْا قلبي اذا ما الليل جنّا عليه ولا يراكمُ فيه جنّا
فرقّوا وارحموا لأسير وجدٍ قليل الصبر ذي قلبٍ معنّى

متى تدنون إنّ القرب قصدي وإنّ بعادكم ما فيه معنى
سوى ذلي وتشتيتي ونوحي وفوزي ينقضي ويزيد وهنا
فإن كنتم تريدون ابتعادي أنا من ذكركم أقتات وأهنا
وان كنّا أسأنا في هواكم فقولوا ما جرى في الحبّ منّا
هبوا يا سادتي انّا جنينا فمنّوا واصفحوا بالعفو عنّا

وقلت من الكامل تطريزًا

عجبًا لفائق ذي البدور الكُمَّل ظبيٌ تبدَّى بالمحيَّا الأجمل
بدرٌ لهُ فوق الخدود أهلّةٌ يسبي بها بين الملا قلبَ الخلي
دعني أهم في حبّه يا عاذلي فهو الحبيب برغم أنف العذّل
أني اسيرُ عيونه وهي التي من أجلها قد كان فيه تغزّلي
لعبتْ بقلبي في ميادين الهوى فغدا لها عبدًا ولم يتململ
لطفًا فأني قد ثملت فلا تلمْ صبًا بريق الحبّ أثمل مثمل
طعن القلوبَ من الصميم بلحظه فلذاك روحي عنده لم ترحل
يا ناعس الأجفان كنْ لي راحمًا وانعم بوصلٍ كيْ أفوز بما ملي
فالرفق أولى من عنادك انني عبدٌ بحبّك يا مليكي قد بُلي

وقلت من مجزو الرّجز

هذي دموعي ناحيَهْ يا أهل هذي الناحيهْ
لاتحرقوا قلبي كفى روحي عليكم فانيه

هل بعد بُعدي عودةٌ أَو رحمةٌ لحاليهْ
أُفٍّ لقلبي لا إلى قلوبكم ذي القاسيه
من حيثُ انهُ شكى الى سواكم ما بيه
يا دمعتي فيضي دمًا دومي عليهم جاريه
حتى تغرّقيهمُ إن لم يجيبوا الجاريه
وإن أَبَوْا ما قلت لم تصدّقي كلاميه
فالصبرُ حلوٌ على أَن يأتي بها الهيه
يا ربّنا من هجرها أَرجوك حسن العافيه

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

يا ظبيةً حجبت أنوارَ بهجتها عنّا فردّي لنا معنى محيّاكِ
وواعدينا لأَن العمر قد فُصِمتْ حبالهُ واذكري من ليس ينساك
فكم جننّا وما شاع الجنون بنا في ورطة الحبّ يا هيفاء لولاك
وكلّما سأُلت عنّي أَقول لها لا تسأَليني فحالي ليس يخفاك
وقد أَشارت بأَطراف البنان ضحى أن أُدنُ منّي أيا ذا المدنف الشاكي
وقد أَطالت عتابي وهي ضاحكةٌ في ساعة العَتْب لكن صبها باكي
وقد رأَت عاذلي في الحال فابتعدت عنّي فكان قلاها عينَ اهلاكي
يا ظبيةً قتلتني وهي ظالمتي فأَيّ شرعٍ لقتل الصبّ أَفتاك
قولي فليس عليكِ في الهوى حَرَجٌ فأَنت سلطانةُ والحسنُ ولّاك

مهما أمرت فؤادي فهو ممتثل ... وكيف يعصي أنا في رهن يمناكِ
أعوذ بالله من قوس الحواجب إذ ... بدا لنا وسيوف هن عيناك
بالله مني بما يهوى الضمير وان ... حاولت مكرًا فعين الله ترعاك
رقّي لرق غرام جاءه أرق ... وراقبي الله في اعدام مضناك
قضيتي في الهوى أتممتها وأنا ... في غاية الشوق أرجو حسن لقياكِ

وقلت من بحره

حاق المحاق ولم تدنو الى العطف ... بديعة حبها أومى الى ضعفي
شديدة الهجر للعشاق ما تركت ... قلبًا سليمًا لهم والهم في ضعفِ
مكارة غدرت بي وهي ظالمتي ... ملكتها مهجتي رغمًا عن الأنف
أنهاك عنها فلا تقصد لجارية ... ترمي الفتى بنبال الذل والحتف
إذا رآها خلي وهي مقبلة ... أضحى أسيرًا بلا حرب ولا سيف
خذ عن مجرب أمر ليس يجهله ... عنها فكم أسرت للأسد بالطرف
وكم لها الصب يأتي وهو في وله ... ذليل نفس غدا في الناس كالمنفي
وكم تهدده بالقتل وهو لها ... نعم الصديق ولم تسمع له يكفي
وطالما صاح منها كل ذي شغفٍ ... فكي أسيركِ يا ذات البها كفي
اني عدمت حياتي فارحمي خجلي ... من الجفاء ومن ذا الجفن والسجف
أما كفاكِ نحولي واعتدي محني ... مع الهوان فأومي منك باللطف
وعامليني برفق قد وها جلدي ... من الغرام وذا أحلى من العنف

قد كنتُ بدراً وخسفي اليوم منك جرى   متى يكون الجلا من ذلك الخسف
رِقّي لصبّك يا سؤلي ويا أملي   لا تحوجيني الى شرعٍ ولا عرف
أن لم تمنّي أنادي في الهوى علنًا   حاق المحاق فمُنّي اليوم بالعطفِ

وقلت من بحره

لمّا رأيتُ حبيبي وهو منشرحٌ   في روضةٍ قد حوت زهرا وأنوارا
يميس تيهاً ونادى من يشابهني   فمن يشبّهني بالبدر قد جارا
فقلت مهلاً علي محسوب طلعتكم   يا كاملَ الوصف وصفي فيك قد حارا
حمّلتني محنًا فانعم وطبْ زمنًا   وارحم حليفَ جوًى في الجوّ قد طارا
فأسبل الهدبَ من عينٍ بها تلفي   وقال يا معتدي جهرًا وأسرارا
ماذا تريد فقلتُ العفو عن زللي   واغفر بفضلك يا محبوب أوزارا
فمال عجبًا وقال العفو من شيمي   انا الدّليلُ لمن في حبنا احتارا
ان كان يرضيك يا كلّ المنى صلتي   هذا هو الوصل لست الآن مهذارا
لمّا رأيتك في شوقٍ وفي شغفٍ   أبحتُك الوصل انّي دمتُ غفارا
فنلت منهُ المُنى من بعد جفوتهِ   الحمدُ لله بعد البُعد لي زارا
فقام ودّعني والدّمعُ منسجمٌ   مِنّي ومنهُ فكان الدّمع أنهارا
فقلت ما الاسم انّي رمتُ أعرفهُ   فقال هيهات انّ الاسم لي (سارا)

وقلت من بحره

لا يرتجي في الورى والله لي جارُ   سواهمُ أبدًا حتّى وإن جاروا

هُمُ الّذين بلوْا جسمي ببعدهم ... وحينما قد سعوْا في طبّه حاروا
وواعدوني ولكن أين موعدُهم ... طارت به في السّما عنقا وأطيارُ
وخلّفوني ودمعي كاد يغرقني ... حتّى حَسبتُ بأنّ الدّمعَ تيّار
وأثبت البعدُ حزني يوم ظعنهم ... عنّي بليلٍ فهلْ ينفيه إنكار
فكيف أطمعُ في ترجيع عودتهم ... ولستُ أعلم يومًا أينما ساروا
أنا المحبُّ ولكن حيلتي فَنِيَتْ ... وقلّ صبري وقلبي اليومَ محتار
عسى يُقرّب من بالهجر مبتعدٌ ... صبًّا به في الحشا من بُعْدِه نار
عبدٌ كساهُ ظلامُ الحبِّ حرّ جوىً ... يوم النّوى إذ نووْا للبُعد أقمار
لله حال مشوقٍ ضرّه سهرٌ ... باكي العيون على الاحباب مغيار
ردّوا عليّ لذيذَ النّوم حيثُ جفا ... جفني الرّقاد فهل عندي لكم ثار
أتقتلون بذنبٍ لستُ أعرفُهُ ... هل عندكم شاهدٌ او كان إقرار
قصّوا عليّ ذنوبًا لي لأشهرها ... للنّاس إذ ينبغي للذّنب إشهار
فهل سعى النّاس في تفريق صحبتنا ... نعم همُ النّاسُ أخيارٌ وأشرار
فلا تميلوا إليهم وارحموا خجلي ... وسامحوني فأنّ اللّهَ غفّار
كتمتُ حبّي فجاء الشّوق نمّ به ... على لساني لعذّالي وذا عارُ
وارحمتاهُ لقلبي انّه دَنِفٌ ... وآلوعتاه فما في الحبّ أسرارُ
ان لم يكنْ لحسينٍ نيلُ مقصدهِ ... فما مهلوه فأنّ الدّهر أدوارُ

وقات من البسيط وضربه مخبون

لله غانيةٌ في فتنتي مهرتْ أضنتْ فؤادي ومن بعد الضنا نهرت
سرتْ بقلبي وعادتني بلا سببٍ وخلّفتني طريحًا وهي ما صبرتْ
وجرّعتني بكاس الهجر وا أسفي لأيِّ شيءٍ رعاها اللهُ قد هجرت
لم أرتكبْ في هواها أيَّ معصيةٍ بايِّ ذنبٍ جفتني عله أفتكرت
باحتْ بسرّي وزادت في معاندتي وتيّمتني وما في ذلك اقتصرت
لله حالي وما لاقيتُ من شغفٍ من كاعبٍ غدرتْ يا ليتها عذرت
كم أخجلت بين تلك الحور من قمرٍ فحاذروا فتنةً منها إذا سفرت
زانت حليًّا لها لا الحليُّ زينتها من مثلها بزمام الحسن قد ظفرت
حورُ الجنان تحاكي حسنَ طلعتها في حسنها والثريا الشمسُ قد سكرت
تميس تُحيي عديم الحبِّ رؤيتُها تفوقُ بدر الدّجى حسنًا اذا ظهرت
بديعةُ الحسنِ صادت قلبَ مغرمها كأنّها نبتُ زهرٍ في الحشا زهرت
مدّت مراشفها كيْ أجتني عسلًا تميل كالغصنِ لكن بعد ذا غدرت
وكلّمتني بتيهٍ وهي قائلةٌ لا تعجبنْ من فتاةٍ للورى أسرت
إنّي بليتُ بها في الحبّ من صغرٍ قلبي أسير هواها حينما فطرت
حتى رمتني بنبلِ اللّحظ مع كحلٍ من العيونِ وفتكي عنهُ ما فترت
أصابني في الهوى يا للهوى تلفٌ ما حيلتي في دموع العين حين جرت
أنّي أفوز وذي الألحاظ تخفرُها ومن تعدّى أبادتها التي اختفرت

وكنتُ قبل هواها خاليًا فأتى ... كحل اللحاظ وروحي نحوه ابتدرت
يا عاذلي لا تلمني في محبتها ... فكلّما زدت لومًا صبوتي كثرت
لومُ العواذل لا يأتي بفائدةٍ ... تلك النصائح منهم فتنةٌ كبرت
متى يكون اللقا حتي أفوز به ... وأسئل الله ربّي جبرَ ما كسرت

وقلت من بحره

مليحةٌ من ذوات الغنج والكحلِ ... سبت فؤادي وضاعت عندها حِيَلي
بديعة الحسن صادت قلب عاشقها ... وغادرتهُ أسيرًا وافر الأمل
أومتْ لتقتلني إذ لستُ أمنعُها ... من فتك ألحاظها أخشى أنتها أجلي
برقٌ أضاء بفيها حينما ضحكتْ ... كبارقِ الدرّ يسمو عنده غزلي
رامتْ بذلك تجريبي وما علمت ... بحار حبّي تجري بي من الأزل
تقولُ لي وفؤادي ضمن هودجها ... أعنْ حبيبك يا فوزيّ لم تسل
بادرتُها بلسان الوجد مرتجلاً ... قلبي لديْك فعافيهِ من الوجل
كفاكِ من لوعةِ الهجران يا أملي ... منّي عليّ بقربٍ كوكب الحمل
بدّدتِ بالتيهِ دمعي الرّفق أوفق لي ... من البعاد فجودي وارحمي خجلي
تبًا لساعٍ ببغضٍ بيننـا عجبًا ... لمن يريد افتراق القوس عن زحل
يشدو لسان الهوى لمّا النّهى سلبتْ ... ربيبةٌ من ذواتِ الغنج والكحلِ

وقلت من الكامل

قلبي عليكَ تشوّقًا يتشوّطُ ... ولهيبُ دمعي بالدّما يتلفّظُ

فأضعتَ عهدي في المحبّة بعدما | آليتَ أنّك للمحبّة تحفظُ
وحنثتَ في الأيمانِ ثم نقضتها | فمتى متى يا منيتي تتيقّظُ
ما راعني الأفلاكَ وجفوني | فعلى لقاك حواسدي تتغيّظُ
إن كنت محموداً فأين محامدٌ | عاملتني بالضدّ حاشا تغلظ
عُدْ للوصالِ كفى بحبك شاهداً | للصبّ ان فارقته يتشوّظ
فإذا خشيت من العذول يلومنا | فأشر اليّ ولو بلحظٍ ألحظ

وقلت من مجزو الرّمل وضربه مكفوف

قد كوى قلبي لظلالْ | مذ نأى طيفُ الخيالْ
إذْ حملتُ في هواهُ | مثقلاً شُمّ الجبال
يا غزالاً قد رماني | بلحاظٍ كالنّبال
راقبِ الصبّ المعنّى | إذ صبا عند الدّلال
قد حلا لي منك ريقٌ | مثله الماء الزّلال
يا هلالي لي تعالى | في ضياء أنت عال
دمعُ عيني مثل برْقٍ | من ثناياكَ اللآل
ثم جسمي من بعادي | للهلاكِ اليوم آل
هل رأى مرجانَ دمعي | مذْ همى ماء وآل
شبهُ لحظك يا غزالي | سيفُ هندي حين مال
أفتدي من مال عنّي | بي بلَى بلْ كلّ مال

أَنذروا رسلُ التّصابي | انّ في الوجنات خالْ (لك)
فدنا منّي ولكن | ما بدا لي ثمّ خال
يا حبيبي ذاب جسمي | ثمّ نومي منك زال
مذ رأى العمر تقضّى | سلّ لحظيهِ وصال
قال لي ماذا تُرجّى | قلتُ محمود الوصال
قال فأسلو قلت لا لا | ما ترى الاّ رجال
ذاك رسمي نورُ عيْني | ما لهُ دوْمًا مِثال
قد كساني منه شعرٌ | حليّةً ثوب الجلال
يا لهُ من نظم درٍّ | قد حكى السّحرَ الحلال
يا سديدَ الفكرِ يا من | بحرُ طامي في المقال
أَنت ذخري يا مليكي | أَنت في الدُّنيا هِلال
ما بهِ عيْبٌ سوى في | حلمه حامي المجال
لفظهُ يهديك درًّا | سيفهُ ماحي المحال
مذهبي في مدحِ هذا | منه قدتمّ الكمال

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

لاحتْ زواهرُ أنجم الآفاقِ | فأضاءت الدّنيامن الإشراقِ
وكذا الهلالُ قداُستهلّ بنورهِ | فجلى غياهبَ ظلمةِ العشّاق
وكستْ بساطَ الأرض حلّةُ نوره | بيضاء ترفل في الدّجى الغسّاق

والدّوحُ راح من النّسيم كراقصٍ يهتزّ عن نغمٍ من الأَشواقِ
والوُرقُ تسجع فوق متْن غصونها مثل المصاب بلوعةٍ وفراق
تبكي على إلفٍ نأي عن داره مستوحشٍ بتشتّتِ المصداق
والليلُ داجٍ والخلائق نوّمٌ وأَنا الحزينُ لوحدتي وشقاقي
فأقولُ في ظلماتِهِ هل منجدٌ هل من مجيرٍ سامِعِ المشتاق
ما كان سامِعَ نوحتي ومؤانسي في اللّيل غيرُ الطّيْر في الآفاق
أَشكو اليه بدمعةٍ هتّانةٍ ودموعُ عيْني في الغرام سواقي
فالدّمعُ منّي جاد درًّا عقيقهِ والنّهرُ في التّشبيهِ مثل أَماقي
فرأَيْتُ ذاك الطّيْرَ يعلن بالبكا تسجيعهُ في اللّيل واقٍ واقِ
فكأَنّه يعني المجيرَ بلفظه أَي هل مجيرٌ لي يزيل محاقي
فلذاك صرْنا في الصّبابة واحدًا أَوْ إِننا أَخوان في المثياق
لكنّني أَنمو عليه صبابةً لتفرّدي في الهضب دون رفاق
وهو المغرّدُ والمؤانسُ أَهله وأَنا فريدٌ في فضا الخلّاق
وانا بُليتُ بعاذلٍ لي مولعٌ بفضيحتي في الطّرق والأَسواق
وغدا يشنّع بالوصال ولم أَصل ويقول في دعواه قول نفاق
وتجاهَل الهجر الّذي أَلقاه من حبّي وذا من أَفصح الحذّاق
فتأَمّلوا فالحبُّ راحتُهُ عنّا كلّا لعمري ما لديْه باقِ

وقلت من الهزج

متى تدنينَ مُضناكِ فبُعدي زاد إضناكِ
وإن حاولتِ تعذيبي فما التعذيبُ أَضناكِ
فقد بشّرتُ في نومي بأنّي سوف أَلقاك
فهل ذنبٌ جرى منّي ومنْ بالفتكِ أَفتاك
عسى تدرينَ ما ذنبي فتعفي عن معنّاكِ
فيكفي السقم يا روحي فلو زدتِ لأبكاك
ودمعي فاض من عينْي كنهرٍ عند ذكراك
ولمّا دمعتي غاضتْ بجفني وقت إهلاكي
فقال الشّوقُ ما هذا فبسمِ اللهِ مجراكي
فراحتْ دمعتي تجري وتهدي عرفها الزّاكي
ولو لا خشية منها لكان الدّمعُ أَفناك
ولكن أَحمدَ المولى ٱبْتلاني ثمّ عافاكِ

وقلت من الوافر تطريزًا

أَيا من قد تسبّبَ في جُنوني متى أَلقى الدّواءَ من الجفونِ
بدا لي الهجرُ منك فهمتُ حتّى فهمتُ بأَنّ أَهلي قد جفوني
رأَيتُ الصبرَ أَحلى لي ولكن وها قلبي بسحرٍ للعيونِ
أَيا بدرُ الدّجى رفقًا بصبٍّ لكي تبري الجنانَ من الجنونِ

هوى قلبي جمالكَ من قديمٍ فأنت البدرُ في عالٍ ودونِ
يموتُ الصبُّ فارحم يا خليلي حليفَ الوجدِ واجفُ الكلَّ دوني
ملالي من رضاب الثّغرِ كاساً وقال الحبّ ما فيه ارحموني

وقلت من البسيط وضربه مخبون

زاد الغرامُ بصبٍّ صار في حيرِ من حبِّ غانيةٍ تزهو عن القمرِ
هيفاء تزري بغصنِ البان قامتها والقلبُ مال إليها غير مصطبر
رامتْ هلاكي فطول العمر تمقتني ترى أنيني كصَوْتِ العود في السَّحرِ
هذي المُنى زهرني في الحبّ من صغرٍ زهتْ بقلبي فلم تبقي ولم تذرِ

وقلت تطريزاً من بحره وضربه مقطوع

أثار شوقي فوأدي إذ نوى بدري على الرّحيل ومعه مهجتي تسري
حبيب قلبي ومنهُ القلبُ حاز منًى في ليلة الوصل تُدْعَى ليلة القدرِ
مليحةٌ بين أهل الحسن طلعتهُ وحبّة القلب منّي داخل الصّدر
دامتْ معاطفهُ بالمَيْل تأسرني وما أرى حيلةً تنجي من الأسر
حاولت من غدرها أنجو ففزت به بأحمد الحمد لم يمكنْ لها غدري
ماجت محاسنُها بين الورى ورنتْ بالعينْ حيث أرادت خفيةً سحري
درت جلالتــه راحت بخيبتها عضاً على يدِها من قلّة النّصرِ
يقولُ منها لسانُ العجز حين نأت ظفرتَ بالفوْزِ ممن جوده يسري



وقلت من الوافر

متى يا سادتي يوم التّلاقِ لِتَشْفي لوعتي من ذا الفراقِ
وتخلصُ مقلتي من نسْجِ دمعٍ يدورُ على خدودي كالسّواقي
وأطربُ بالوصال ليالِ أُنْسي وأنْسَى من همومي ما ألاقي
فيا حِبّي سألتُكَ بي وحُبّي تجيب المستهامَ الى التّلاق
وإنّي في هواك خلقت صبًّا على عرش الضّنا في العمر راقي
فإن تسْمَح بقربٍ كان أوْلَى من البُعد الّذي يُدني محاقي
فلستُ أُريدُ في دنياي شيئًا سوى عفوٍ بفضلك عن شقاقي
أَنا الحرُّ الذي أمسيْتُ عبْدًا بسوقِ الحبِّ مشدود الوُثاقِ
أُقلّب في كفوف البيْعِ حتّى رأيتُ محمّدًا لي نعم واق
ولست بحانثٍ ان قلت بدرٌ يضيءُ بحسنهِ كلّ الطّباق
سأفديهِ بما ملكتْ يميني فأن نوالَه في الخير باق
فيا غوثي وغيث الجود انّي غدوتُ أسير جودِك والأماقي
فلِمْ يتعبْكَ أنْ أتبعْتَ جسمي بقلبي حيث جسمي في احتراق
وعِشْ يا سيّدي في ظلّ فوزٍ يجدّدُ في اصطباحٍ واغتباقِ

وقلت من بحره

أَرسمي في هواكَ أَبحتُ عِرْضي فيكفي قد محي رسمي وعَرْضي
الى مَ الهجرُ دأْبُكَ يا حبيبي وأَنتَ كسنّتي وعماد فرضي

فلا تَنْسى محبًّا فيكَ أَمْسى حليفَ جوًى يرجّيكَ التّرضّي
متى بالوصلِ تسعدُ حظّ فوزي وبعد الوصل ما قدرمتَ فاْقضِ
عساك تعودني من بَعد بعْدٍ فإن تأْبَ اللّقا فالكتبُ تقضي

وقلت من بحره تطريزًا صدرًا وعجزًا

أغارُ على حبيبي من رداهُ مناي أنْ اموتَ على رضاهُ
لواحظُ مقلتيهِ رَمَتْ بقلبي نبالاً انّ دائِي مقلتاه
سرى طيفُ الحبيبِ فياهيامي نأى عنّي فهل لي من لقاه
يلومُ على الغرامِ بهِ عذولٌ ظلومٌ كان بالعذلِ افتراه
دعوني أن أصيغَ الشعر درًّا مديحًا كي ينظّم في حلاه
مدحتُ جمالَه بالنظم لمّا حلالي من مراشفهِ لماهُ
حوى كلَّ الجمالِ عجبتُ حتّى سبا قلبي بعشقٍ قد كواه
معذّب مهجتي رفقًا بصبٍّ يكابدُ لوعةً مما اعتراه
درى أنّي جزعت فقال تيهًا نعم خذ ذا الغرامِ على هواه
أدورُ على رضاهُ ولا أراهُ فأعدمني النّهى أوَ ما كفاه
لعمري انّ دمعي فاض سحًّا وذا يحكي محمد في عطاه
عفيفُ النفس مدحي فيه حقٌّ زكيّ الطّبعِ وضّاحٌ سناه
مليحٌ طاهرٌ اصلاً وفرعًا يفوق البدْر فخرًا في علاه
رويدكَ يا فريدَ العصر كيْما أبيّن ما جمالك قد حواه

وأنظم وصفك الأعلى كدُرٍّ حلا حسنًا فدعنا من سواهُ
سألتك أن ترقّ لعبدِ رقٍ من الأشجان يشكو ما دهاه
يعنّفني الدّلالُ فهل لفوزي دليلٌ كي يحسن منتهاه

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

حيّـا النّسيمُ برقّةِ الارواحِ وصفا فأحْيا ميّتَ الأرواحِ
وتمايلتْ دوحُ السّرورِ من الصّبا كتمايلِ السّكران في الأصباح
والأرضُ قد لبستْ جميلَ حليّها كزبرجدٍ وترصّعت بأقاح
والماء يجري ضمن جدولهِ على نغماتِ جري الرّيحِ كالصّداح
والنرجسُ الغضُّ المكحلُ بالسّنا غضّ الجفون وليس ذاك بصاح
فأغتاظ منه الوردُ حيث خدودهِ أحمرّت عليه كحمرةِ الأقداح
وتنفّس الصّعداء منهُ معطّرًا بأريجهِ العطريِّ كلّ بطاح
وتبلّج الدَّيجورُ منـهُ كأنّما لاحت بدورٌ أو ضياء صباح
ما زال ينمو النّورُ في حلك الدّجى حتى أنتهى في عابدِ الفتّاح
بدرُ العلا ضنّ الزّمانُ بمثلهِ يغنيك عن شمسٍ وعن مصباح
ذاك الهمامُ رقى بحسن مشاربٍ راقتْ له وصفت صفاءَ الرّاح
أسفي على عمري فقد ضيّعته عبثًا وأضحى مؤذنًا برواح
إذ لم أكن أجني بمعرفتي بهِ ثمر المعالي من تقىً وصلاح
يا منبع العلم العميم ونافع الْـ خدن الحميمِ ويا أبا الأفراح

وإفتْ اليك مدائحي أذ ترتجي ... منك الهدى في سعيها لنجاح
أرسلتها والقلبُ يألفكم على ... بُعُدٍ فمنوا كيْ أنالَ فلاحي
ياحسن فوزي ان ظفرت على المدى ... من فيض فضلكم ببعض سماحِ

وقلت من بحره

وقد اقترحها عليّ لنفسه بعض الاخوان

صاحت طيورٌ من علا الأشجارِ ... وصفا لها التّغريد في الأسحارِ
فتمايلتْ أعطافها طرباً بها ... وغصونها نامتْ على الأنهار
وسري النّسيم وبان من بين الرّبى ... فشممتُ منه روايح الأزهار
والبدرُ تمّ بالجمال مكللٌ ... ومتوّجٌ بالحسن والأنوار
فكانّه ملكٌ يحفّ بعسكرٍ ... من أنجمٍ سبحانَ ربّي الباري
والنّهر يجري ماؤه متشبهاً ... بأكفّ شيخي المرتجي الابياري
ذاك الكريمُ ومن يكون مثالهُ ... في الجود أو في العلم والأسرارِ
فردُ الأنام وجامعُ الخير الّذي ... قصرتْ لديهِ غايةُ الأبصار
يا من به فرح الزّمان ونوّرتْ ... مذ نظّمت بمديحهِ أشعاري
أنتَ المنير فلا عدمتُكَ سيّدي ... يا سيّد الأحرارِ والاخيار
فلقد منحت محمداً مننا وكم ... من جوْر دهري قد أقلت عِثاري
إنّي على طول الزّمان لشاكرٌ ... فضل المحامدِ فاقبلوا أعذاري
إذ انّني لم أوفِ حقّ مديحكم ... لكن كفي يا سيّدي إقراري

فتعطّفوا لقبولِهِ وتكرّموا ... أنّ المفضّل بالعبارة داري
فلذا يكون سعيدُ نجمي طالعًا ... بك في العشيّ يلوح والأَبكارِ
ولكونكم أسباب فوزي حقّ أَنْ ... أدعو لكم بأَطالةِ الأَعمارِ

وقلت في ذيل خطبة من الكامل

يا سادتي أَهلَ المكارمِ والوفا ... والجودِ والفضل العظيمِ المنتشرْ
قد جئتُ ابغي من نوالِ عطائكم ... عونًا فجودكمُ علينا مشتهر
ولكم علينا سادتي مننٌ فلا ... يحصى لها عددٌ كأَ وراقِ الشجر
فأضاءَت الدنيا بكم لقدومكمْ ... ووجوهكم تغني العيون عن القمر
لا زالتِ الأَيام طوع يمينكم ... ما غرّد القمريُّ في وقت السَّحر
وأمدّكم بالفضل منهُ آلهنا ... وعلى جليل صنيعكم لكمو أَجر
فبكلّ فضلٍ واحترامٍ فاسمحوا ... وتقبّلوا شكري أَيا من قد حضر

وقلت من بحره

وفد الجميلُ وغاب عنك الشاهدُ ... يا قلب انّك للجمال تُشاهدُ
والصفو حلّ وجلّ طالع سعدهِ ... ولك الزمانُ مسالمٌ ومساعد
فأبشر وهنّئْ صاحب الحمد الّذي ... منه أضاء المدحُ وهو فرائد
أَعنى الهمامَ ومن له الهممُ التي ... قد أذعن القاصي لها والقاصد
في طرفةٍ من ظرفهِ يأتي بما ... تزهو به طرفٌ لنا وفوائد
إنّي لا أَعلم أَنّه في الخلق أَوْ ... في فعل كلّ المكرمات لواحد

يا سيّدي انّي أتيتُ مبشراً	بزيارةٍ لزيادةٍ يا ماجدُ
فاهنأ فإنّ الله منّ عليك منْ	مننٍ فأنت لكلّ حالٍ حامدُ

وقلت من الكامل تطريزاً

دعني أملْ نحو اللّحاظ لأنّها	تسبي العقول ومثل ذا من شأنها
عرّج بطرفك نحو لحظٍ جفونها	ينبيك عن صبٍّ يهيمُ بحسنها
دعدٌ دعت قلبي لتطلب دينها	وتحكّمت فلذاك كنتُ برهنها

وقلت من الوافر

أرى قلبي تفطّر في هواكا	ودمعي قد تقطّر من عياكا
حلالٌ للمبشّرِ كلّ مالي	وجسمي والفؤادُ هما فداكا
متى ألقى البشيرَ لنا مشيراً	بأنّ الله من مرضٍ شفاكا
دعوتُ اللهَ أن تشفي حبيبي	فأنت أخي ولا شلّت يداكا

وقلت من مجزو الرّمل

زارني المحبوبُ يوماً	بعد هجرٍ واشتطاطِ
وأدار العتبَ بيني	في فراشٍ كالبُساطِ
وعجيبٌ عجز ردّي	حطّ فوزي في انحطاط
مذ رأى عقلي تثنّي	في اشتياطٍ واختباط
رقّ لي حتى هداني	في الهوى حسن الصّراط
وملا لي من لَماهُ	صافياً كأس التعاطي

فشربنا ثم بتنا　في سرور وانبساط
إذ رأينا من بعيد　كامنًا يرجو رباطي
قال لي المحبوب هذا　عاذلٌ جا في نشاط
قلت صه يا نور عيني　لا تصيرن في اشتياط
ما لنا نرتاب من ذا　وهو كلب في عياط

وقلت من بحره

ماس محبوبي بتيه　جاد كل الحسن فيه
قيل لي ما فيه أحلى　قلت فورًا غير فيه

وقلت من بحره

مذ سقاني من لماه　صافيًا من خمر فيه
قلت زدني قال زن لي　ناقدًا ما أجتنيه
قلت ما في بل وحبي　أنت راسي يا نبيهي
انما أعطيك في　منه خذ ما تشتهيه
قال لي ذا مستحيلٌ　قلت لا خذ منه فيه

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

انّي لأكتم حبّي في الضمير الى　أن يجمع الله بين الحب والكاتم
في موقف تشرف الظلام منه على　ميزان عدل عليه العادل الحاكم
أقول هذا الذي بالظلم أسقمني　فاقتص مولاي من ذيالك الظالم

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

لمّا رأوا خدّه بالحسن مُزدهرًا　　وخالَه عنبرًا بالطيب ممنُوحًا
ظنوا ورودًا خدود الحبّ حين عموا　　وخالَه عبدَهُ بالرّق مكبوحًا
وما رأوا من عماهم فوق وجنته　　إنسان عيني على خدّيه مذبوحًا
لمّا رأى الخال دمّ العَيْنِ مندفقًا　　ارتاع فاسودّ حتى كان مفضوحًا

وقلت من الطويل وضربه محذوف

ليهنأْك ثوب المجد فهو جلالُ　　عليك ومدحي في علاك حلالُ
بلغتَ العلا بالعلمِ والحلمِ والرّضى　　على كل حالٍ كان أنت كمال
فلا سيّدٌ الاّ وانت امامهُ　　نعم كلّ خيرٍ في نداك يقال
فجودُك منسينا لمعن وحاتمٍ　　وانت لكلّ العالمين نوال
مدحتك لمّا ان وجدتك مفردًا　　جمعتَ المعالي وهي منك تنال
كأَنك بدرٌ للزّمان منيرهُ　　بعلمٍ وذاك العلمُ فيك جمال
وكيف يُرى مدحي لوصفك جامعًا　　وما لك في هذا الزّمان مثال
ولكن أقول المدح فيك زيادة　　وان كنت لا تحصى لديك خصال
ومعظم مدحي في سواك رأَيْتهُ　　كملحٍ وأما فيك فهو زلال
فيا حسن َفوزي إن نظرة لمدنفٍ　　حليف غرامٍ ليس فيه محال
كواه النّوى من غير ذنبٍ أتي به　　وعذّبه باءٌ وعينٌ ودال
فرفقًا بأهل الحبّ لا تك قاسيًا　　فأنت لهم عمٌّ أراك وخال

إذا ما رأوا طيفًا لشخصك سائرًا نحوك رجاءٌ للوصال ومالوا
فلو كنت ترضى عن عبيدك ساعةً فهذي نفوسٌ في رضاك ومال
فدم سيدًا في قالب الحسن مفردًا هلالاً ولا يغشى ضياه زوال
وذلك مدحي في سواك محرّمٌ إليك حلالٌ اذ عليك جلال

وقات من البسيط وضربه مخبون

عُجْ بالمطيّ ونادي من همُ الغررُ بهم نجومُ الهدى تزهو وتفتخرُ
وقُل لهم بعد عذرٍ منك تعربهُ يا سادتي عنكمُ قد عاقني القدر
لمّا تذكرت حيًّا فيه مسكنكمُ جعلت أبكي ودمعُ العينْ ينحدر
حتى غدوتُ سليب العقل وآسفي فكلما قلت وجدي زال يبتْدر
وما أرى حيلةً لي في وصالكمُ فهل جنيْتُ ذنوبًا ليس تنحصر
عوّدتموني جميلاً من صنائعكم عفوًا لمضنى فأنّ الذنب يغتفر
حاشا يهان لديكم كلّ ذي شغفٍ منكم بكم في هواكم ضرّه السهّر
يشكو و يبكي الى أن نال منزلةً من الجوى وفؤادًا مسّه الضرر
قد كان يحذر من داءٍ يصادفه حتى علمتُ بأن لا ينفع الحذر
كلاّ وعينيْك قد كلّت له هممٌ وبالتّقاصر فيها كاد يشتهر
كأنّه بفلاةٍ ضلّ عن طرقِ الهدى فيعبر سبلاً ما لها أثر
أو انّه حافرٌ بيرًا ليوقع من يبدو له فهوتْ حالاً به الحفر
ضاقت علية السما والارض حيث راى في حبِّكم حبّكم يردي وينتهر

إذْ انّه بجاكم ثمَّ في كنفِ الـ ... شمس المنيرةِ بل هذا هو القمرُ
ذا السيّدُ البدوي بحرُ العلومِ ومنْ ... قضت له البدوُ بالتّفضيل والحضر
له من العلمِ والأسرار منزلةٌ ... عن مدحها بلغاءُ النظمِ قد قصروا
أنعم به من كريمٍ عمَّ نائلــهُ ... وفضلهُ معْ دَوامِ الدّهر منتشرُ
كنزُ المطالب بابُ الفوز في يدهِ ... هو المصرّفُ في الدّنيا له الشّهَرَ
فحلُ الرّجال الذي ينجو النزيلُ به ... ليثُ الكماةِ ومنْ يرجي به الظفر
أنظرْ إلينا أبا الفرّاج مكرُمةً ... منك الفتوحُ أبا الفرّاج ينتظر
انّي دعوتك فأقبل للمريدِ دعًا ... بجـاه من في يديه سبّح الحجر

وقلت من الطويل وضربه مقبوض

وقد اقترحها عليَّ لنفسه احد الاخوان

أأشرقَ بدرٌ أم جلالة يوسفِ ... أضاءت بها الدُنيا لحسن التصرّفِ
مليكٌ عظيمٌ قد علا ذروة العلا ... بأفعالِهِ الحسنى وحسن التلطّف
فماشئتَ من خيرٍ وما شئتَ من ندًا ... تراهُ على باب الأمير المعطّف
أتيْتُ حماهُ راجيــًا لنوالِهِ ... فكان عياذي من زمانٍ مخوّف
وجاد عليَّ من مواهب جوده ... سحائب إفضالٍ بها كان مسعْفي
فأنعم به من واهبٍ عم فضلهُ ... ودون وفود النّاس في الباس منصفي
إذا واعد الملهوف بشرى فأنّه ... حظي بكريمٍ وعدهُ لم يسوّف
فلا تنكروا هذا الكريم وفعلَه ... وحاشا ضياءُ البدرُ للنّاس يختفي

هو العلمُ الهادي لمن ضلّ عن هدًى ... وإنّي به دون الخلائق أكتفي
أيا واحد الآحاد من معشر الملا ... فانجز لوعدي انت لست بمخاف
ورقّ لحالي في بعادي وغربتي ... ومُنَّ عليَّ بالمكارم واعطف
وانّيَ في إتمامِ ما قد وعدتني ... رجوتك يا وهبي وفوزي عسى تفي
فدم حاكمًا عدلاً سعيدًا وسيدًا ... لمصر ومن فيها لحشرٍ وموقف

وقلت تطريزًا من الكامل وضربه مقطوع

أَملي لغيرك سيِّدَ الإحسانِ ... لا يثنني ابدًا مدى الأَحيانِ
لمّا علمتُ عظيمَ جاهك في الورى ... فقصدتُ بابك مَعْدن العرفان
سمعي على بعدٍ لحسن مناقبٍ ... منه اقتضى أن ترفع الكفّان
يا طالب الاحسان هذا ربّهُ ... ومليكهُ يا طالب الاحسان
دع عنك كلّ الخلق واقصد بابَهُ ... عجبًا فكلّ الخلق في إنسان
ان انت رمت الفوز ذاك حليفهُ ... ومثقّل الأَعمال في الميزان
حاوي المحامد أَصل هذا طاهرٌ ... متسلسلٌ ذا الفرع من عدنان
منهُ المعارفُ والعلومُ تفجّرتْ ... يا صاحِ تجري منه كالطّوفان
دامت تسحّ بمزنها وبه غدتْ ... تسقي المَلا برحيقها الربّاني
تالله ذاك هو الوليُّ المتقى ... وهو الوحيدُ وما لهُ من ثانِ
يا صاحب الفضل العظيم وسيِّدًا ... قد نُوّه القاصي به والدّاني
جاءَتْ إِليك مدائحي تهتزّ عن ... وَجَلٍ وخيفتها من الحرمان

أدعوك كيْ ترنو اليَّ بنظرةٍ أمحو بها ما خطّه الدبرانِ
نرجوك من زمنٍ تعسر يسرهُ أنت الرّجا للخائف الوهلانِ
يا راغب العليا عليك به فذا بابُ القبول السيّد التيجاني

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

لك الهناء لما أوليتَ من رتبِ أنت الأمينُ لها فاسمو إلى الحقبِ
وأمدد يداً لزمام المجد تملكهُ فالمجد لا يبتغي الآك في الطّلبِ
وأبشر بنصرٍ على كيد الحسود فلا ينجو الحسودُ ولكن ردَّ بالشّهبِ
هذي المعالي أتته وهي صاغرةٌ تقول أين أخي دون الورى وأبي
من جدّد الخير في كلّ البلاد ومن بالجود جاد فأحيا سنّة العربِ
بشراكِ يا نفس قد نال الامين مُنىً فأحيي السّرور لمن احياك من وصبِ
قرّي عيوناً ومِيلي نحو ساحتهِ فهو الكريم ربا الاحسانُ حين رُبي
وأستقبلي الخير لما ان وفيتِ على ذاك الامين بإذن الله لم تخبي
فسوف أعطي المنى يا نفسُ من يدهِ عن رغم انف حسودٍ بل وكل غبي
فطالما عَلِمتْهُ الخلق ذا كرمٍ بُشرى فجوهرُنا قد صيغ من ذهبِ
وطالما قُصّفتْ أقلامُنا ونأتْ عن حصرٍ اوصافه في الدّهر والكتبِ
ثني الثّناء على ذا الدّهر جاد لنا بمفردٍ لكرام النّاس منتسبِ
عجنا لبحرك يا طامي البحور وكم أغنيتَ فقراً فلا نخشى من العطبِ
لذكرك النفس جاءت وهي مسرعةٌ الى نداك الذي يعطي يد السحبِ

مالت إليك وما مادتْ إلى احدٍ … سوى علاك ذوي الاحساب والنّسبِ
وها هو المادحُ المربوط من يدهِ … يرجوا الفكاك من الاحزان والنّصب
لا زلت ملجأنا في يوم شدّتنا … يا من حماك حمًا من عاهةِ النّوب
ودم لنا في امانِ الله يا ملكًا … تسمو على كلّ ما يسمو من الرّتب

وقلت من الكامل

وقد اقترحها عليّ لنفسه بعض الاخوان

منْ فعلهُ في الخلق غيرك يحمدُ … يا مفردًا أنت الزّكيُّ محمدُ
أَو غير جاهك قد أُريدُ حمايةً … وأَنا سعيدٌ في حماك مؤيّد
قدمًا عطفت عليك من دون الورى … فعطفت بالإِحسان لي يا سيّد
ومنحتني بالفضل ثم أَثرتني … فأنا عُبيْدٌ لا لغيرك أقصد
يا من به الدّنيا تلألأ نورُها … ودجى الظّلام بنورِ وجهك يبعد
عطفًا عليّ فلا عدمتك منْقِذي … من ذا الزّمان فذاك لي متقصّد
لو كان يعلم ذا الزّمان بأنّني … عبدٌ لكم ما كان لي يتعمّد
ياسيّدي أرجوك في الأمر الّذي … من أَجلهِ عَيْشي يدومُ ويرغد
فعليك ان تقضي حقوق محمّدٍ … فمثال قدرك منهُ يوفى الموعد
لا خاب فوزي في عطاءِ نوالكمْ … أَبدًا ومالي غير بابك مقصد
فأنا على الحالين رهن يمينكمْ … إِن شئتموا سعدي فانّي مُسعد



وقالت تطريزًا صدرًا وعجزًا من الكامل

ما الحبّ الّا في القلوب كأثمدِ | نيرانهُ تشوي ولكن عن ددِ
حبٌّ تذلّ له الفوارسُ من ظبا | ظبي الفلا لا من ظباءِ مهنّد
ملكٌ له العشّاقُ مثل عبيدِهِ | أوْ انهم لجنابه مثلُ اليدِ
داموا بحبلِ ودادهِ عندَ الجفا | مستمسكين وما صبَوْا لمفنّد
بأبي فهم مثلي بحبّ مفضّلٍ | حاوي المحامد بل سميّ محمّد
ينبيكمو اسم جنابه عن وصفه | سامي المراتب سيّد عن سيّد
كملت معارفـهُ فأصبح علمهُ | يسري كبحرٍ بالفضائل مزبد
منـه القوافي نظّمت وتقلّدت | نظمًا يفوق على عقود زبرجد
حمدَ الزّمانُ وأهلهُ إفضاله | فسعادة الدّنيا بهـذا المفرد
ما شئت من كرمٍ ومن جودٍ ومن | ودٍّ صفا فالكلّ في ذا الأوحد
ومكارم الأخلاق لست تعدّها | زادت على نجم السّها المتصعّد
دام السّعودُ لهُ دوامًا فابشروا | يا آل فوزي من سعود محمدِ

وقالت من الهزج

لقلبي فيك مختارُ | ووجدي منك محتارُ
أهل ترضى بسفك دمي | وأنت اليوم لي جار
على مَ القتل يا روحي | فعفوًا أنت غفّـار
فنادى كفّ يا فوزي | فهـذا منك تذكار

وقلت من مجزو الكامل

الصّبر أَجمل للفتى · بالصّـبر تنفسح الفُرجْ
قال الذين تقدّموا · الصّبر مفتـاحُ الفرج

وقلت من مجزو الرَّجز

إِصبرْ لحكم الله في · كلّ الأَمور لا تُهجْ
فـآفة المرء العجَلْ · والصبر مفتاح الفرج

وقلت من الوافر

أَوجهٌ ما أَرى أَمْ ذاك بدْرُ · وثغرٌ مـا به أَم ذاك دُرُّ
وتلك خدودُ روضٍ أَمْ خدودٌ · وهذا المسكُ ام ذيّاك شعرْ
ومبسمُك الشفا امْ ذا رحيقٌ · وريقُك سُكَّرٌ امْ ذاك سُكْرُ
وفي شفتَيْك ماذا يا حبيبي · أَجمرٌ ما بها ام تلك حمرْ
عيونك منيَتي ام ذي سيوفٌ · وتلك مَنِيَّتي ام تلك خمر
ويسلبنَ النّهى ام ذي نواهٍ · إِلينا اذ يطاع لهنّ أَمر
وهنّ اللّعسُ أم عسلٌ مصفّى · أَم العسّال ذا حلوٌ ومرٌّ
فحظُّ اللّحظ حضّ على هلاكي · جفونًا كسرُها للنّاس سحر
كأَنّ مليكها سبط المعالي · له دون الورى عقلٌ وقدر
مقلّد كل نحرٍ من حلاه · بدرّ العلم ان الحبر بحر
همامٌ همّه تشييـد علمٍ · وذو همٍ له في القلب فكـر

تليدٌ في العلوم كفاه فخرًا ومن ذا مثله في النّاس بدرُ
لقد قال العواذل كيف تثني على رجلٍ له في النّاس شرٌّ
فهل من مقتضٍ للمدح فيه وهل يرجى لمرءٍ منه خيرُ
فقلت لهم له ذقنٌ ولكن عليها أيُّها العذّال فخرُ

وقلت من المديد

يا حمام الائك بالله غنّي ثمّ هنّي بالنّيابة عنّي
أحمد الطّبع الوفي بالتهاني صادق الميعاد وأقرئه منّي
قلْ تهنّى ما ورى ذاك الّا كلُّ خيرٍ يحتوي كلّ منِّ
ثم قلْ يا احمد الفعل دومًا عن حسينٍ بالنيابة انّي (اهنيكم)

وقلت في ذيل رسالة من البسيط وضربه مخبون
وقد اقترحها عليّ لنفسه احد الاصحاب

حاشا فانّ جميل العفو شيمتكمْ عمّن أساء ومن ذا مثل حضرتكمْ
انتم عياذي وان جرتم عليّ فلا والله لا أتخلّى عن محبّتكم
وكيف يا والدي أسلو وحبّكمو بداخل القلب يسليني لفرقتكم
أقول ذا اليوم تأتيني رسائلهُ وأرتجي فرجًا من نحو بلدتكم
وما ارى منك شيئًا كي يصبرني وقد قسوتَ وما الدّاعي لقسوتكم
وقلت يا ليت قومي يعلمون بما قد نلت يا والدي من طول غيبتكم
وقد رجوت من الأيام تجمعنا حتى انال المنى من حسن طلعتكم

وقلت من الخفيف

يا هلالاً كوى هواه فؤادي   غبت عنّي فطار منّي رقادي
وعدمتُ القوى ويعلم ربّي   يا حبيبي أما كفاك ابتعادي
رقّ وارحم إلى محبٍّ تقضّى   عمرهُ في جوًى وفرط سهادِ
ذاب وجدًا وعيل صبرًا وراحتْ   روحهُ رهن وعدك المتمادي
لو يراني من لامني لرثا لي   ودعا لي بنيْل كلّ مرادِ
أنت أوْلى من الغريب بهذا   فتعطّفْ كفى عليك اعتمادي
قال لي لا ولا منامًا تراهُ   لا حياةٌ لمن أخيَّ تنادي
فتأنَّ فمن تأنّى تهنّى   بنوال المنى وأجر الجهادِ
يا حسينٌ فما كذا بك عهدي   كيف تشكو حرّ الهوى والبعادِ
وتصبّر فإنما الصبر خيرٌ   هكذا قد أراد ربّ العبادِ

وقلت من بحره

يا غزالاً بلحظه قد غزاني   وسباني وحبّه قد عراني
وبراني وبعده قد سلاني   هل سلوت البعاد يامن سلاني
ان قلبي لم يلهُ عنه بثانِ   ما كفاك النّوى وما قد كفاني
فترفّق فانّ حبّك فانِ   إذ هواه هوى بهِ في الهوانِ
ملْ بوصلٍ فأنتَ لي غصنُ بانِ   بل تفوق الغصونَ في الميلانِ
لك أشكو يا منيتي ما دهاني   من بعادٍ ومن عناد زماني

قد كوى ذا الحبيب كلّ جنانِ ... في جنونٍ أبيتُ لا في جنانِ

دمع عيني قد راح لونَ جمان ... وتراه وقت الجوى ترجماني

لو سألت الغرام عمّن ضناني ... لتباكى وأنَّ ممّا دهاني

يا أخا الغصن هل ترقّ لعان ... في معاني الصدود كم ذا يعاني

قد تقضى المحبُّ يا ذا الأماني ... فتكرَّمْ عليه لو بالأمان

وقلت من الوافر

أيا بدر الدّجى أُهدي سلامي ... لطلعتك البهيّة باحتشامِ

وأُعجبُ منك كيف تكون بدْرًا ... وعيني لا تراك على الدّوامِ

وما شمنا هلالاً غاب عنّا ... سوى علياك يا بدر التّمامِ

فأطلب ان أراك ولو منامًا ... ليُشفى القلب من تلك السّقامِ

وأحمد ربّنا شكرًا لانّي ... بلغت القصدَ من ربِّ الأنامِ

ولكن كلّما يأتي ببالي ... تذكُّرُ حسنكم ينمو هيامي

وأنظر خطّكم كالدّر يزهو ... فأبكي مثله والدّمع دامِ

وألثم كلّ سطرٍ منه كيما ... أرى طرس الجمال من اللّثامِ

فيا محبوب قلبي عدْ غرامي ... بقرب حيث ذا أقصى مرامي

ومنّ على عُبيْدٍ فيك مضنى ... حليف محبّةٍ يا ابن الكرامِ

يعلّل نفسه بنوال قصدٍ ... فمرّ العمرُ عامًا بعد عامِ

ولم يكُ نال مأربه ولكن ... بحقّ نال كاسات الحمامِ

فرفقًا انني المغلوب دومًا ... وانت بضدّه فأنصر غرامي
ولا تظلمْ حسينًا حيث أَضحى ... بهجرك راجيًا حسن الختام

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

غزا الغزالُ فؤادي عند مرآهُ ... وقد دعتني الى التسليم عيناهُ
وبات في السجن مطويًا على شجنٍ ... يردّد الفكر والهجرانُ أَبلاه
وصار من عطبٍ يبكي كمنتحبٍ ... بلى ومن عجبٍ تزداد شكواه
والصبرُ أقلقه والوجد أحرقهُ ... والدّمع أغرقه من بعد مولاه
والبعدُ قاتلهُ والسهدُ ناحلهُ ... والحبُّ شاغلُه بالحُبّ أَضناه
وارحمتاه لصبّ ما قلا أَبدًا ... أَما كفاه بلى أَضناه مضناه
لمّا تلى علنًا انّي أَموتُ ضنًى ... فمن عظيم العنًا قلنا رضيناه
فلو رضاه على قتلي رضيتُ ولا ... احول عنه بلى يا ما أُحيلاه
ان قلت ذا ظالمي من لي فينصفني ... لو قلت ذا هاجري من لي لرؤياه
والقلب في تعبٍ منه وفي نصبٍ ... لو قلت مع أَدبٍ جسمي لا يراه
ولو أَقول لهُ دائي لأعضلهُ ... بالرّغم علّله بالنّأي أَرباه
ولو اقمت عليه حجةً فلديه حجّة بيديه طبق دعواه
إِيّاك يا عاذلي فيه تعارضني ... إِنّي على بغضهِ إِيّايَ أَرضاه
إِن شئت متْ كمدًا يا عاذلي ابدًا ... فاذهب وعضّ يدًا انّي على ما هو (عليه)



وقلت من الطويل وضربه مقبوض

رجوتُك يا مولايَ عفواً لما جرى فأنت علينا كالهلالِ منوّرُ
وعذراً لفوزي حيث شبهكم به ففعلك مشكورٌ ووجهك أنورُ
وانّك تهدي من يضلّ الى الهدى بعلمك يا مولايَ والعلم جوهر
اذا أشرق الدرس المنير بوجهكم نرى الدرُّ من ثغر المعارف ينثر
ومن اين للبدر الّذي قد ذكرته صفات معاليك التي هيَ أشهر
ولا عجبٌ ان كنتَ ترحم ما مضى فمثلك اهل العلم يدري ويعذر
وحاشاك من بغضِ الحسينْ وردّهِ فأنك تعفو عن كثيرٍ وتغفر

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

صبٌ بحسن جمالكم مفتونُ وبغيركم لا يعتريه جنونُ
ولأجلكمْ مُنِعَ الكرى عن جفنه إذ ضلّ في عينيه أين يكون
لمّا غلا دمعي الرّخيصُ بمدمعي فانحلّ عزمُ النّوم وهو متين
وعجّبت منه حيث ولّى مدبراً ويقول ما لي في العيون سكون
يا نوم ما هذا الفرار وانت سلطانٌ وعارٌ ان يقالِ مهين
أنت الامين على العيون فعد الى عيني وما شأن الأمين يخون
يا طالما دافعت عنّي في السّهى وعلى مَ أنت اليوم عنه ضنين
نادى على عجلٍ وليس مصدّقاً بنجاته دعني أنا مسكين
يا نوم عد في مقلتي يا نوم دعْ هذا الغلُوَّ فأن ذاك حزين

وابردْ أيا دمعي ليرجع ذا الكرى فألى متى يا دمع أنت سخينُ
فكأنه ولدٌ قد اعتاد البكا ولهُ بعيني إذْ يفيضُ حنينُ
وأجابني ذا الدّمع وهو مكلّمي بعيونه في الحبّ يا مجنون
قسماً بمن تهوى فأنّي لم أزلْ أهمي وهذا للملوم يمين
فإن انتهيتَ عن الملام فأنتهي طوعاً والّا كالعقيق أكون
واريتـه منّي السكوت وانّما في القلب منهُ زفرةٌ وانين
أوَما كفى أحباب قلبي ماجرى أوَما كفى ما حلَّ بي وشجون
فتعطّفوا يا من بلغت بحبهم حبًّا صحيحًا ليس فيه ظنون
رقّوا فقد بلغ الهوى بي منتهـا هُ وما علمت الهون كيف يهون
فاذا نفيتم في الغرام توسّلي لجنابكم بمقال من همْ دون
اني لأمر الله اولُ طائعٍ فعسى إلى فوزي الأوان يؤون

وقلت من بحره

شهد الجمالُ بانه سلطانهُ والنجم والأقمار هم أعوانهُ
ودجى الذوائب مع صباح جبينه وسنا ثنايا ثغره تيجانه
امّا حواجبه فهنّ قسيه يوم الوغى وسيوفه اجفانه
والورد زاهٍ زاهرٌ في جنّةٍ من وجنةٍ انعم بها بستانه
امّا دموعي فهي ساقية لهُ وبها بدا في خدّه ريحانه
لمّا تنفس في الهوى صبٌّ لهُ رقصت على ذكر الهوى أغصانه

فتزايدت أشواقهُ اذ أُخمدتْ   حركاته وتسعّرتْ نيرانهُ
يا قاتلي بوعيده ومماطلي   في وعده بالله ما برهانه
أوهيتَ فوزي بالصدودِ فقال لي   اقصر فأنّي في الجفا سحبانه
فغدوتُ نحو محمد من جَوْرِهِ   علمي بأن محمدًا سلطانه
فرأيتُهُ غوث الندّا غيثَ النّدا   بحرًا روت كلَّ الأنام بنانه
ليثٌ وليس البَغيُ من سطواته   حصنٌ لما يرجو الامان أمانهُ
ملكٌ مهابٌ ذو حياء إنما   في الحق لا يخشى الظلومَ لسانه
فيه المروّة والشهامة والوفا   والسعد والتوفيق هم اخوانه
فلسان مدحي قاصرٌ عن شأوه   من اين لي في مدحتي تبيانه
فلذا أقتصرتُ عن الثّناء لأنّه   ربّ الثّنا وبه نما عرفانه
ماذا أقول بمدحه وهو الذي   ملك المحاسن والزّمان زمانهُ

وقلت من البسيط وضربه مقطوع تطريزًا

حيّ الحبيب فذا في النّاس محبوبي   ومقصدي من بني الدّنيا ومطلوبي
ضنّ الزّمان فلا شخصٌ يعادله   ممّا مضى بل ولا في عالم الغيبِ
رقى الأنام وراقت حسن سيرته   كأنّه في المعالي نفس ايوب
تنبيك عنهُ فعالُ الخير من يدهِ   فما لهُ بالعطايا غير محجوب
مليكُ عدلٍ بشوش الوجه نيّرهُ   يفوق بدر الدّجى خالٍ من العيب
شاد المعالي وأضحى وهو منفردٌ   بجمعها ذكره المشهورُ بالطيب

يهدي ويرشد من ضلّ السبيل فذا	إلى الذّليل دليلٌ عند مكروب
لا سيّما ظَرْفه ينبيك أنّ به	عين الكمال حوى من كل مرغوب
أوصافهُ ما لها حدٌّ فأحصرها	إذ انها أصبحَتْ في خير محجوب
فاقتْ بكثرتها نجم السّما عدداً	لا تعجبوا ما بهذا وجهُ تعجيبي
نعم هو الفرد مولًى في سماحته	ومن به لاذ أضحى غير مغلوب
دنوتُ منهُ بمدحي كي يقرّبني	اليه اذ انه من خير موهوب
يمّمته اليوم بعد اليأس ذا رهبٍ	من الزّمان وذا حصنٌ لمرهوب
الفتُ فيهِ معاني الدّر فانتظمتْ	بمدحه وغدت حليَ الجلابيب
يا من رفعتَ لبيت المجد أعمده	وشدته بعلومٍ ضمن تأديب
دمْ للمعالي على طول الزمان بلا	خفضٍ الى ان تحاكي نجل يعقوب
بك القريضُ غدا من بعد غربته	مجمّع الشمل عن صبْر لا يوب

وقلت من البسيط وضربه مخبون

داوِ عليلَ غرامٍ أنت مسقمهُ	لو شئتَ داويته أو شئتَ تعدمهُ
أنتَ الطبيبُ وادرى العالمين بما	يلقى من الحبّ حتى صار يبهمه
يا قاسيَ القلب رفقاً بالفتى ومتى	انجاز وعدٍ وصالٍ منك ترحمه
كم انت ترغب في قتلي بلا سببٍ	وكم تنكّرت حبّي حيث تعلمه
وكم تجرّعني ما لست أقدره	ولم أزلْ بينَ ذي العذّال أكتمه
وكم تواعدني بالوصل يا أملي	وكم تخاتلني إذ كنت أزعمه

حتى صبرت وصبري مرّ وآسفي ... من البعاد وعمري مرّ أعظمهُ
وشنّت السهد جيش النوم وامتثلت ... عيني لهُ فعجبنا كيف يهزمهُ
حتّى جرى عن دمٍ او عندمٍ خضلٍ ... دمعي النّزيف وعن ذا كيف احسمهُ
أما كفاك ولوعي ظبي ذي سلمٍ ... مع انتحالي ويكفي ما أترجمهُ
تدارك الامرَ حيثُ البحرُ أعدمني ... وأرفق باحوال صبٍّ أنت مغنمهُ
واخشَ الآله فما قتلي بمعجزةٍ ... عند الأنامِ وكلّ النّاس تفهمهُ
وأحيِ الرّميمَ ولا تقطع مواصلتي ... فالبُعدُ من بَعدِ وصْلِ الصّبَّ يثلمهُ
إنّي رضيتُ بما في الحبّ من ألمٍ ... فهل رضيتَ على مَنْ انت مُسقمهُ
وان أبيتَ فما لي من ألوذُ به ... سوى المشفّعِ منْ مولايَ يكرمهُ
طه الحبيب الذي ترجى شفاعته ... لكل عاصٍ اتاه الهولُ يقصمهُ
ذو المعجزات التي ما نالها احدٌ ... وهو الرسولُ طهور القلب أسلمهُ
هو المشيّد للأسلام فانتصرتْ ... بهِ الجيوشُ فركن الكفر يهدمهُ
من ذا يفاخرهُ في الكوْن وهو رأى ... ربَّ السّماء عيانًا إذ يكرّمهُ
والصخرُ لان لهُ ثم البعيرُ أتى ... يبثّ شكواه ممنْ كان يظلمهُ
والعنكبوت عليه خيّمت وكذا ... طيرُ الفلاة وجاضبٌ يكلّمهُ
حتى الحصى بيديْه صارَ يذكر منْ ... أنشى الوجود بتسبيحٍ يعظّمهُ
فهو المنزّه عن شبهٍ يشاركه ... في حسنهِ إنّ مولانا متمّمهُ
هو الشفيعُ لنا في الحشر ينقذنا ... ربّ الشفاعة بالتّشفيع يكرمهُ

من لاذ بالمصطفى حاز الفخار به ومن نأى فلديه النّار تحطمهُ
انّي أتيتُ بذنبي واْستجرتُ به ومن أتاه على نارٍ يحرّمهُ
يا سيّد الخلق انّي جئتُ معتذرًا اليك فاْقبل حبيبي ما أقدّمهُ
أنت الكريم على اللهِ الكريمِ ومنْ جاء الكرامَ فانّ الله كرّمهُ
فاْبري السقامَ عن المحبوب يا أملي أنت الحكيمُ الذي في الحبّ تحكمهُ
مالي التجاءٌ غدًا في الحشر ياسندي سواك يا مَنْ ببذل الروح نخدمهُ
وانطق بقولٍ شريفٍ انت في كنفي فُزْ ايُّها المرتجي ممّا توهّمهُ
لنا البشارة قد صار الكفيل لنا من العذابِ وعنّا سوف يقصمهُ
يا ربّ واهد صلاةً منك دائمةً مع السّلام بتسليمٍ تسلّمهُ
على نبيّ الهدى المهدي لكل هدى ومَظْهَر العدل في الدّنيا ومَقسمهُ
ثم الرّضى عن ابي بكرٍ خليفته صدّيقه خيْر رضوانٍ ينعمهُ
وجدْ على عمر الفاروق من كملتْ له السعادة حيث الحق يَلْهمهُ
كذاك عثمان ذو النوريْن ثم علي بحر العلوم ومنه فاض مسجمهُ
وصل ربّ على المختار أحمدنا دومًا صلاةً وبالتسليم نختمهُ

وقلت من الوافر

محبّك يا رسول الله يرجو نَسيمَ وسيم وجهك كلّ آنِ
إذا طلع الحجيجُ رأيت دمعي على الخدّين مهطالاً وقاني
فيحبس منطقي ويزيد وجدي وراح تصبّري ممّا اعاني

فما جلدي يقيني عن يقينٍ … وكيف وطول صبري ما وقاني
فأهتفُ قائلاً يا آل ودّي … متى ألقى المبشر بالتهاني
ليشرحَ خاطري ويسرّ قلبي … ويهنى من بعادك بالأماني
وأنظر من خلال الحيّ بدراً … يفوقُ بحسنه بدر الزّمان
رماني في محبّته زماني … زماني في محبّته رماني
فأكتبُ في الهوى دعوى جنوني … وأكتم ما رأى منه جناني
وأثبتُ في الهوى صبري فيمحى … ببعد الحبّ من بعد التّداني
وما لي حيلةٌ غير انتحابي … ومن غيْظي اعضّ على بناني
أقولُ وحيلتي لاحت وحالتْ … لعمري من رأى مثلي هواني
عسى عند احتمال الهون دوْماً … يكون حبيبُ قلبي ما سلاني
وكنت أقول ينساني ويسمى … عليماً ما له في العلم ثاني
نبيٌّ طاهرٌ من نسل طُهرٍ … مصفىً من علا مجدٍ وشان
كريمٌ لا يماثله كريمٌ … لطيفٌ لطفه بالنّاس دان
رحيمٌ غافرٌ وله صفاتٌ … محالٌ ان يحيطَ بها لساني
فيكفيه إفتخاراً حيث جاءتْ … بمدحة قدره ايُ القرانِ
فسلْ عنه ألَمْ نشرح وفتحاً … وسورة والضحى تكفي بياني
هنالك يظهر المقصود حقّاً … فأكّد حسن فوزي بالجنانِ



وقلت من المجتث

أَلَاحَ بــدر التمام فحالَ دون الظّلامِ
وشمس حسن تبدّت ام وجه شيخي الأَمامِ
قد نال حسن ضياء اذ انجلى من سقامي
وعــاد والحمد لله ـ مثل بــدر التمامِ
فنلت بالبشر فوزيـ ـبالبرء أَقصى المرامِ
فابشر بعمرٍ طويلـ ـيدوم طول الدّوامِ
اني بحسن ختامي منّي عليك سلامي

وقلت من الطويل

تهلّل وجه الدّهر بالفوز واليسر وبالعزّ والأَقبال والنصر والبشرِ
واصبح مثل البدر نورًا ورفعةً كضيءٍ على مصر العلا جنّة العصر
وما هو الا جسم نورٍ مقدّسٍ وما روحه الّا الوزير العدى فخري
حسينٌ له حكمٌ على الناس نافذٌ ويسري على من كان في البرّ والبحر
مليكٌ أَبي العدل الذي هو ربّه يحلّ سوى عليا للنّهي والأمرِ
لقد حجّت القصّاد سعيًا لبيته وطافت به سبعًا فنالوا من الاجر
هو البحر حقًّا فيه ما النفس تشتهي فما شئت من جبر وما شئت من خير
فيا مللك الاحسان اقبلت راجيًا لعلّك بالتوفيق تشرح لي صدري
عسى مجدك السامي الذي انت اهله يؤيد فوزي بالقبول وبالنصرِ

وقلت من الوافر

لقد وافى بمقصدنا البشيرُ وجاء بقرب من أهوى يشيرُ
فاثمر غرس حظي كل انس بروض البشر وهو به نضير
وطير مسرّتي غنّى فحيّي بصوتٍ ما له ابدًا نظير
وراح الرّاح مسكوبًا وزالتْ بعون الله يا صاح الشرور
وزان حديقة الافكار نورٌ ونَوْرٌ منهما تمَّ السّرور
وقد سرّحتُ طرفي في رباها فشمْتُ اليمن إذْ شرحت صدور
كأن قصيدة المنصور وافتْ فكاد القلب من فرحٍ يطير
حوتْ حسنًا ببهجتها سبتني ومنها اذ بدت خجلت بدور
وتيمني بديع اللفظ لمّا رنت باللّحظ قلبي يستجير
تمنطقت الفصاحة من حلاها بزنّار البلاغة وهو نور
واهدتها الينا شمس حسنٍ وبدرٌ في بني الدنيا منير
مليك ساد اذ شاد المعالي بحسن النظم وهو به شهير
اذا نثر الكلام سما الحريري وان نظم القريض وها جرير
وحاز من التقى ذكرًا جميلاً جليلاً بل له الفضل الكبير
فها هو عابد الرّحمان حقًّا ومنصورٌ يساعده القدير
له في مشكل الأملاك حلٌّ بفطنته وذاك به خبير
وكم جاروا عليه وغيّروه وانَّ جنابه شهمٌ غيور

وهل ضبعٌ يهومُ مقام سبعٍ … وهل بطلٌ يقاومه حقيرُ
فعاد وعادتِ الأملاك تزهو … بطلعته وحسّنتِ الأمور
وغاية ما اقول فأن مدحي … لوصف جنابه طبعًا قصير
ولكنّي أقول لجاهليه … بحسن تخلّصي هذا الأخير

وقلت من بحره

أجبتك مادحًا لعلاك حتى … عقدت على صباح الخير عقدَه
فها هو قد تحلّى اذ تجلّى … بمدحك يا فريد وزنت عِقْدَه
فلا زالتْ بمنصورٍ دوامًا … اذا حار الأنام تحلُّ عُقْدَه

وقلت من بحره

أنجمٌ في سما العلْيا تعالى … ونورٌ بالمحاسن قد تلالا
وبدرٌ ما أرى أم ذاك وجهٌ … ليوسف قد بدا فسما الهلالا
له فكرٌ كمصباحٍ منيرٍ … وآراءٌ بها بلغ الكمالا
وألفاظٌ تسيل بكلّ معنىً … رقيقٍ قد رقت سحرًا حلالا
وينظم لفظه من فيه درًّا … غلا وبريقه يحوي الجمالا
فيحلو كالزّلالِ لسامعيه … نعم ذيّاك قد فاق الزّلالا
وكم أحيي بموعده نفوسًا … فطابتْ بعدما نالت وبالا
هو البدر المنير على البرايا … وحاشا البدر ان يحكيه حالا
تنال ببذل همّته المعالي … ويعطي فوق ما ترجوا النوالا

محاسنه بحار الوصف فيها وبالتحقيق قد عدمت مثالا
أروم على محاسنها وقوفًا فيفصح حسنها لا لامحـالا
فيا مولى رقى درجات عزٍّ أبت شهب النجوم لها نعالا
بحلم ثم علمٍ سدت فينـا وأعطاك المنى الله تعالى
ونلت من السماحة منتهاها أكلُّ النّاس ندعوها رجالا
فقل يا ذا المنى يرجو فخارًا وعزًّا لا يروم له زوالا
مآثر يوسفٍ ان رمت فخرًا بها فافخر أخي أو لا فلا لا
كساه الله نورًا فوق نورٍ وألبسه من الحسنى جلالا
ومتّعـه الآله بطول عمرٍ على رغم الحواسد لن يزالا
ويجعله الدّليل لحسن فوزي ويمنحـه مناهُ والسـؤالا

وقلت من مجزوّ الكامل

صلّى عليك الله يا عين الوجود وسلّما
يا من رقيْت على السما ومقامك الأسنى سما
وكذاك سرت مكرّما ومعظّمـا ومفخّمـا
صلى عليك الله يا عين الوجود وسلما
يا كنز فضلٍ قد نمـا يا غيث جودٍ قد همى
شرفت يا مولى الحما اهل الاراضي والسمّا
صلى عليك الله يا عين الوجود وسلّما

والدّين اصبح حامدا | والكفر أمسى خامدا
مما بـدا به أحمـدا | شمس الهداية في الحما
صلى عليك الله يا | عين الوجود وسلما

والنور أشرق من مِنى | حقًّا وقـد نلنا المنى
وبـهِ تبلّج ديننـــا | من نوره وتبسّما
صلى عليك الله يا | عين الوجود وسلما

والزّهر يذكر في الرّبى | والطير ينشر والظّبـا
ويقول أهـلا مرحبًا | برسولنـا حامي الحما
صلى عليك الله يا | عين الوجود وسلما

شرّفتنـا جاء الهنـا | يا عزّنا يا جاهنـــا
شرّفت مكة والدُّنا | ثم الحطيم وزمزمـا
صلى عليك الله يا | عين الوجود وسلما

انت الحبيب الطيّبُ | في القلب انت مطنبُ
الطّيرُ ثم العنـكبو | ت عليك حام وخيّما
صلى عليك الله يا | عين الوجود وسلما

لك معجزاتٌ قد سبتْ | كل الورى وبها ثبتْ
ان النبيّ تفجّرتــ | من راحتيه عينُ ما
صلى عليك الله يا | عين الوجود وسلما

وانشقَّ نصفين القمر　　وسعت لخدمته الشجر
وكذا البعير له حضر　　وشكى له وبكى دما
صلّى عليك الله يا　　عين الوجود وسلّما
يا سيّدي كن منجدي　　من حرِ نارٍ في غدِ
واشفع لنا في الموعدِ　　وارحم محبًّا مغرما
صلى عليك الله يا　　عين الوجود وسلما
يدعى حسينًا أحمدا　　وعليه ذا الزمن اعتدى
ووقفتُ في بئر الرّدى　　وقد اتخذتك سلّما
صلى عليك الله يا　　عين الوجود وسلما
فبحقّه يا ربّنا　　تمم لنا مقصودنا
ثم اهدنا واغفر لنا　　ما قد مضى وتقدما
صلى عليك الله يا　　عين الوجود وسلما
فبحقّه يا ربّنا　　نجّح لنا اعمالنا
واجعل لنا من امرنا　　رشدا فأنت لنا حما
صلى عليك الله يا　　عين الوجود وسلما
فبحقّه يا ربّنا　　اصلح لنا احوالنا
واختم بخيرٍ واهدنا　　واكفِ عن القلب العما
صلى عليك الله يا　　عين الوجود وسلما

فبحقّه يا ربّنا حقق بطه ظننا
واغفر لنا ولجمعنا والأهل ثم من انتمى
صلى عليك الله يا عين الوجود وسلما
صلى عليك الله ما هبّ الصبّا وتنسّما
اولاح جسمٌ في السمّا او ذو غرام ترجما
صلى عليك الله يا عين الوجود وسلما

وقلت مخمساً لهذين البيتين

حبّ آل النبي خالط جسمي وجرى في مفاصلي فاعذروني
انا والله مغرم بهواهم علّلوني بحبهم علّلوني

مذ غرامي برى قوايَ وعزمي ثم حزمي وما بقي غير عظمي
عذلوني فقلت اسياد حلمِ حبّ آل النبي خالط جسمي
وجرى في مفاصلي فاعذروني
وهواهم غدا حليف هواهمْ قلب صبٍّ أبى يحبّ سوى هم
انما المنهج القويم السواهم انا والله مغرم بهواهم
علّلوني بذكرهم علّلوني

وقلت من الطويل

همُ القصدُ آلُ البيتِ حبهم خيرْ وتركهمُ شرٌّ وبغضهم كفرُ
وهم لسما المجد الرفيع أهلّةٌ سموا رفعةً من دونها الأنجم الزهرُ

لهم نفحاتٌ غير خافٍ ظهورها ... تأمّلْ فهم كنزٌ به يوجد الدّرُ

كرامٌ اذا نُودوا يلبّون من دعا ... وليس عليهم يختفي السّر والجهرُ

وإن امّهم عبدٌ ذليلٌ لحاجةٍ ... ينلها بفضل الله اذ يذهب العسر

عليك بهم ان رمت جاهًا ونصرةً ... وسلهم فمنهمْ سيدي يجبر الكسر

فما شئت من خيرٍ تراه ببابهم ... وما شئت من نفعٍ وما لهمُ ضرُّ

عبيدٌ ولكن قد خشي الناسُ بأْسهم ... وباسم علاهم قد زها البرّ والبحر

وأحيوا شعار الدّين بعد مماتهِ ... بشدّة بأسٍ قد أُلين لها الصّخر

كماةٌ اذا همّوا تراهم أنهم ... جبالٌ ومنهم في التّقى قد مضى العمر

فوارسُ مضمارٍ ليوثٌ ضراغمٌ ... وأبطال ميدانٍ لهم خضع النّصر

ثقاة سرْوا للموت طوعًا لعلمهم ... بأن الذي قدمات منهم له الاجر

فطوبى لهم اذ رجّعوا الفخر ثانيًا ... وضمّوا له ما لم يكن ناله الفخر

تبارك ربّ العرش خالقهم فهم ... نجوم الهدى للنّاس والشمس والبدر

أطلتُ مديحي في هواهم وحسنهم ... نعم حبّهم حقًّا به يُشْدد الظّهر

فلي أملي في جاهم حيث انني ... سمّي حسينٍ والسّمي له البشر

رويدك يا سبط الرسول وملجاء ... لكلّ ذليلٍ قد ألّم به الفقر

محبٌّ لكم في الله يرجو وصالكم ... فلا تتركوه سادتي ضاق بي الأمر

أهيمُ بكم حبًّا اذا حان ذكركم ... وأبكي جوىً منكم فيا نعم ذا الذكر

سلامٌ عليكم من محبٍّ مولّعٍ ... يدومُ إلى انْ ينقضي ذلك الدّهر

وقلت من الوافر

وحقّك يا سليمى ما سلينا هواكِ ولو عدمنا أوْ سُلينا
وزيدي في عبيدك ما أردتِ من الهجران انا صابرونا
وجوري ان رغبتي الجور دوْمًا بجول الله لا نخشى المنونا
فإنا قومُ صبرٍ بل وجودٍ وعمّا شئت يا سلمى سلينا
لقد ضل العذول بها زمانا ونحن بنور هاديها هُدينا
على كلّ القلوب لها ولاءٌ بسحر عيونها حقًّا يقينا
اما يكفي فخارًا حيث انّا هجرنا في هواها العاذلينا
فردّوا اتتكم يا قومَ سوءٌ فها انتم جهارًا كافرونا
وددتم ان يبدّد كل جمعٍ وكلّ النّاس فيها راغبونا
فلا أهلاً ولا سهلاً بقومٍ اذا مرّوا بنا يتغامزونا
قلوبهمُ حشوها كلّ غيظٍ ضباب قد غدا فيهم وفينا
وجدّوا في حبال الصبر كيْمًا يجدّوها فما قطعوا الوتينا
والقوا بيننا حبًّا مبينا فما طليَ الخداعُ وكان مينا
كفى رميًا بذاك العذل بغيًا فذيّاك الزّمان به رمينا
زمانٌ قد بغى وطغى علينا واسهب في خصومتنا سنينا
ولوّى نابه فنقول خيرٌ بلى فتراه لوّى مستبينا
ولكن ما لدينا غير صبرٍ جميلٍ لا نرى في الصبر شينا

لعل اليسر بعد العسر يأتي ليشرحَ بعد ذا صدراً حزينا
كئيباً في الهوى مجنون ليلى سقيماً بالبعاد به ضنينا
معنّفه الغرام بنأي حبٍّ تخرّ له الملائك ساجدينا
اذا ما بان نورُ الوجه منه رأيت البدر مختبئاً كمينا
وكيف البدر يشبه وجه حبّي رسول الله ربّ العالمينا
هو المختار من عجمٍ وعرْبٍ على كلِّ الملاكان الامينا
فيكفي انّه خير البرايا ومخلصه شفيع المذنبينا
عليه الله صلى كلّ آنٍ وما حنّ الحبيبُ له حنينا
كذاك على جميع الآل طرا وكل الصحب ثم التابعينا

وقلت من الكامل

رُح ياحليف العذل انت معنّفي قلبي معنّى في المحبّة فاعرْفِ
ودعِ الملامَ وخلني أذق الهوى لا خيرَ في حبٍّ اذا لم يتلفِ
فأنا لمن اهوى عبيدٌ طائعٌ أرعى عهودهمُ ولستُ بمخلف
والحمدُ للمولى فقد نحل الهوى جسمي وما قلتُ الحبيب معنّفي
وأعاذك الله العلي مما أرى من سقم حالي في غرام مسرف
إن يعرضوه على الجبال أمانةً يشفِقنَ من سقمي بغير توقّف
وأبيْنَ ان يحملنه فحملتُه طوعاً لانّي ذلك الخلّ الوفي
ياظبيةً يكفي الصدود وماجرى منّي بوعدٍ وامطليه ولا تفي

وتحكمي من بعده فلعلّ أنْ يطفي الغليلُ وعلّ قلبي يشتفي
لمّا علتْ زفرات وجدي خلتها نارَ الخليل تأجّجت للمدنف
ماذا عليها إن تقل كوني على هذا الفتى يا نار برداً تنطفي
كلّا فإن جارت عليَّ فجارتي حتى وإن سفكت دماي فهي لفي
فتفرّسي في الجسم يا كلَّ المُنى واقضي بما شاء الغرامُ ولطّفي
إياكِ مغلوب اللّقا يا منيتي لا تغربيه وبدليه وحرّفي
قسماً بنور جمالها وجبينها وجلالها وبغيرذا لم أحلف
إنْ واعدتْ بالوصل يوماً في الكرى فأنا بذاك الوعد طبعاً أكتفي

وقلت من بحره

سحبُ الدّموع من المحاجر داميهْ لفراق من أهوى وصارتْ داميهْ
لهفي عليهم كلّما لذع الهوى جسمي يذوب كأن ذاك الهاويه
نفروا بقلب المُستهامِ وأقسموا أن يتركوا سدّاً فتلك القاضيه
والله إنّي ما علمت لبعدهم سبباً بلى منهم عظامي باليه
وأنا لهم في الحبِّ حبٌّ خالصٌ والله يعلم من هواهم ما بيه
لو عذّبوني في الهوى لشكرتهم أو قطّعوني النّفس عنهم راضيه
أوْ فتّشوا قلبي الشجي لم ينظروا غير المحبّة في الاضالع ثاويه
ردّوا بحقّ غرامكم وصلي بكم وترفّقوا فحبالُ فوزي واهيه
ما بالكم لا ترحمونَ صبابتي أوَما كفى نار الغرام الحاميه

أَوَما كفى هجري وطول بعادكم ونواحِ صبٍّ في النَّواحي الخاليه
أَوَما كفى الشَّيب المبيَّض مفرقي من حبّكم وأَنا صغيرٌ الباديه
فاقضوا بما شئتم فسوف ترونني في الصّبر اشجع من ليوثٍ ضاريه
حاشا أَملَّ وانَّني عبدٌ لكم وعتيقُ أسياف اللحاظ الماضيه
لا تحسبوا أسفي عليكم إنَّما أسفي على تلك اللّيالي الماضيه
لو رجّعوا ايامَ فوزي باللّقا ليدوم في شكرانهن ّ لسانيه
يا عاذلين تقربوا بحديثهم موتي حياتي يا عذول دوائيه
فكفى بهم وبحبّهم لي شاهدًا وشهود اشواقي عليَّ ثمانيه
دمعي ونوحي والجوى وفضيحتي سهدي ولوعي محنتي عذاليه

وقات من البسيط وضربه مخبون

ما اشتدّ عسرٌ بنا الَّا ويعقبه لطفٌ من الله بالتّيسير يُذهبه
وما رماني زماني من غوائله الَّا أَرى الله عونًا حيث أَطلبه
وما مددتُ الى الله الكريم يدًا إِلَّا حباني ما لا كنت أَحسبه
إِنّي لأَحمدُه دومًا وأَشكره فشكرُه مبتغى قلبي ومأربه
يعطيك كلَّ الذي ترجوه قاطبةً ولم يخب كلّ عبدٍ جاء يطلبه
ويلٌ لمن حاد عن باب الاله ومَنْ يعني سواه فقد عاداه مطلبه
أنّي لاعجب من قومٍ به كفروا وللشريك تعالى الكلّ ينسبه
يا قوم لا تجحدوا لله نعمته ثم اطلبوا العفو منه فهو مكسبه

توبوا الى الله نصحًا مخلصين له | طوبى لمن مذهب الاخلاص مذهبه
ومن تولّى فبئس النار مسكنه | ملائك الله في النيران تجذبه
من يضلل الله لا يهدى اذًا ابدًا | دَعْه فيوم النِدا والحشر مرقبه

وقات من البسيط وضربه مقطوع

ظنّتْ سليمى بأنّي معدمٌ نفسي | نفسي فداها كفى من ذكرها أُنْسي
أَما درتْ أنني في حبها دَنِفٌ | والقلب من لاعجِ الاشواق في رمس
والرّوح راحتْ ولا شيْ يعودُ بها | الّا وصالك يحيي كلّ ذي نفس
أنا الوفيّ وان بادرت في تلفي | أنا الصديق وما في ذاك من لبْس
أنا الخليلُ جليلُ القدر واآ أسفي | من البعاد فقلبي اليوم في حبْس
ماذا يضرّك لو عدت الكئيب عسى | يحيي الرميم رميم الضّنك والبوْس
قالت دخلتُ مواضي اللّحظ فاتكتي | ماذا تقول أفدني أيُّها الأنسي
لمّا علمتُ بأَنّي صرت في خطرٍ | قلت الامان ايا بدري ويا شمسي
انّي أتَيْتُ لكم ابغي نوالكمو | أنتمْ اساسي وهل بيتٌ بلا أسّ
فاوترت قوسها فوق العيون وقد | قالت أتختال فاسلم ايها المنسي
فقلت حين وها فوزي بنظرتها | سمعًا وطوعًا على عيني على رأسي

وقلت من الطويل وضربه مقبوض

دعوتُ لمن أَهوى بديع جمالها | وقلت لها منّي بوصالك وامنحي
وزوري ولو في الطّيف صبًّا متيّمًا | سقيمًا بلا داءٍ سوى الحبّ فاسمحي

فأن شفائي في وصالك واعملي ثوابًا لمسكينٍ فالاجز ترتجي
فأني يتيمٌ ما رأيتُ مدافعًا وحبك سكين وبالهجر مذبحي
فما للك لم تقضي بسورة والضحى حقوق يتيمٍ ضاع في كلِّ مطرحِ
كفاك انتحال الهجر من غير حاجةٍ فوارحمة للصبّ إن لم ينجّحِ
نعاني طبيبي حيثُ كلّ من الدوا وقال لهذا الجسم لستُ بمصلحِ
فقالت واني بين حيٍّ وميّتٍ لأسمع ما تبدي انا لك فافرحِ
لقد علمت نفسي باني عاشقٌ وسؤلك يا هذا اذا رمتَ فاشرحِ
سأوليك روحي حيث كنت مسامحي من الجوْر في هذا البعادِ المجرحِ
فقلتُ لها والدّمع حابس مُنطِقي أما آن وصلٌ منك جودي واسمحي
ويخجلها قولي فيحمرّ خدّها وتومي لقلبٍ بالغرام مطفّحِ
لقد علمت حال الهوى غير انّها تتيه دلالاً عن حياءٍ مصرحِ
ولمّا تعاتبنا وقمتُ مودّعاً وقلت لها سيري وعنّي تزحزحي
فراحت وقالت لي تجلّد لفرقتي وبادر غداةً يا حسين وصبّحِ
لعلّك لم تسمعْ كأنّك مولعٌ بغيري ولم اعلم سواك مفرّحي
فهمتُ غرامًا إذ فهمتُ مرامها وقلت لها عفوًا لعبدك واصفحي
فما أنا الّا في هواكِ متيّمٌ حليفُ سهادٍ من غرامٍ مبرّحِ
ومذ ما رأيْت الطرف منّي مسهّمًا يغضّ حياءً منك لم يتفتّحِ
ظننت الذي فيّ ظننتِ وانّني بريءٌ عساكِ يا منى القلب تمزحي

فراحت ودرّ الثغر يفترّ باسماً لما علمت صدقي بقولٍ مفتحِ
ورحت إليها فاعتراني رقيبها فقلت كفى يا فوزي كفّ وروّحِ

وقلت من البسيط وضربه مخبون

ياسائق الرّكب دع ذا الركب ينتظر وعدْ بنجدٍ لعل الصبّ ينتصرُ
ويشتفي بلقاً من بعد طول قلا من الأحبّة حيث الان لي هجروا
عاهدتهم غدروا كلّا ولا غدروا واصلتهم نفروا سامحتهم نهروا
ودّوا بعادي ولا أدري لذا سبباً الّا وفائي بعهدٍ بعد ما غدروا
إن كان ذنباً وفائي في محبّتهم عن الوفاء فانّي اليومِ أقتصروا
وأنقض العهد لكنْ ليس من شيمي نقض العهود وانّي الآن مصطبر
لعلّ صبري وما ألقى يبلّغني أقصى مرادي وأبقى بعد أفتخر
بالله سلهمْ ولا تعني ملامتهم بأي ذنبٍ دمي المبرور قد هدروا
واستعمل الرفق ان باؤا بما فعلوا ثم أكتم الأمران ياصاحبي اعتذروا
ولا تشنّع بهم يا صاحبي فهمُ من أهل بدر وذنب الكلِّ مغتفر
ان يقتلوني فأنّي عبد رقّهم او يحرقوني بنار الهجر أصطبر
فهم حسانٌ جميلو القلب كملّهم في ثغرهم دُررٌ في طرفهم حَوَرُ
وهم سروري وهم حظّي وهم فرحي وهم حياتي ومني السمعُ والبصر
فما سألتك الّا كي أعاتبهم عتاب صبٍّ لوعد العود ينتظر
فان أجابوا سؤالي دمت خادمهم وان ناوا فبثوب الذلّ أستتر

وأسكب الدّمع من عينٍ قد ابتسمت ... منها شموس الدّما في ثغرها درر
اذا يراها عذولي وهيَ سائلةٌ ... منهم وفيهم وعنهم كان يعتبر
تبارك الله ما أحلى تلوّنها ... في صحن خدّي اذ تجري وتنحدر
كالورد طوراً وطوراً كالدماً لها ... نورٌ ونارٌ على الخدّين تستعر
فحين اذكرهم تغلو مجامرها ... ويسطع النّور لمّا يذكرَ القمر
هو النبيُّ الحبيب المصطفى فلقد ... جاءت بتعظيم هذا المجتبي السور
سبحان خالقه في صورةٍ كملت ... وتمّمت بعلوم ما لها قدر
به شموس كمال الدين قد سطعت ... كذاك نجم عروس الكفر منكدر
فالدّين كبّر تعظيماً لرؤيته ... اذ انّه بوجود البدر ينتشر
والدّوح يذكر والأطيار تنشده ... والرّوح يصفر والأعداء تنتحر
حتى غدا ثغر ذاك الدّين منتظماً ... بالنّور والعلم لمّا حقق الخبر
والسّعد لاحظ من اهدى بطلعته ... امّا الذّين تأوا عنه فقد كفروا
دليل ذلك ما جاء الكتابُ به ... من يبتغي غيره ديناً فمحتقر
هو الصحيحُ وأهل الكفر تعرفه ... لكنهم انكروا اذ انّهم مكروا
فمن تمسّك بالدّين الحنيف ففي ... جنّات عدنٍ له يا صاحبي سرر
له بها ما يشا يا اسعد من وعدوا ... فيهشون بها اذ أنّهم شكروا
ويأكلون ثمارَ الخلد يانعةً ... في جنّة نجمها زاهٍ ومزدهر
يا رب بالمصطفى بلّغ مقاصدنا ... وتب عليَّ انا ممّن بك انتصروا

فأن زهر شبابي قد ذوى عتبا وما تيقظت حتى جاءني السفر
وما تزودت زاداً كي أفوز به في ذا الرحيل بلى ما كنت أدكر
وليس لي غير عفو الله ملتجأ اذ كل عار بذاك الثوب يأتزر
يا نفس ولى شبابي في الهوى فوها وأنت يا قلب بالعصيان تفتخر
وانت يا جفن أصل الهم من قدم فحين ترنو فلا تبقي ولا تذر
تظل ترمي الفتى في كل نائبة وأنت ساه ومنك الشر منتثر
وانت يا سمع ما هذا التغافل عن سمع النصائح بل للهزل تبتدر
أما كفاك اتعاظاً عن مشائخنا وانت لاه وباللذات مشتهر
وانت يا لسن ما لي أراك على هجو الأنام مكباً اذ بك العبر
فسوف يسئل كل عن أمعاتبه فما يجيب وما يبدي ويعتذر
تالله ان لم أنل جاه الرسول فقل مسكين ما فزت يا فوز لك الضرر
حاشا فأن الرسول الله يشفع لي من كل ذنب اذا ما عمني الخطر
اني على ما أراه من مكارمه بذي الشفاعة موعود ومنتظر
هو الشفاء لداء القلب من سقم هو الشفيع به الاوزار تنحسر
فكم له من اياد عم نائلها كل الأنام ومنها الجود ينتشر
كأنها مزنة تهمي أصابعها بالفضل لم يحكها وبل ولا مطر
أحيا وفود الهدى ينبوع راحته من الممات وبعد اليأس قد ظفروا
للمصطفى المعجزات الظاهرات فإن مشى على الرمل لا يبدو به أثر

وان على الصخر يوماً سار غاص به ... ولا غرابة انّ الله مقتدرُ
كذا يرى الشيُ من خلف الظهور كما ... من الأمام يرى والليلُ معتكر
من التواضع والاجلال تمّ له ... ملكٌ فملك سليمان به سبرُ
إذا تبدى ضياء النّور يسبقه ... وان ترأى حياء يسجد الشجر
وان تكلّم كلّ النّاس تسمعهُ ... لانّه البدر مولى الفخر معتبرُ
مهما تيسّر من مدحي له فأنا ... أقولُ والله انّي فيه مختصر
وليس ذا بعجيب فيك أحمدنا ... اذ في يمينك طَه سبّح الحجر
وآخرُ القول منّي انني رجلٌ ... عن وصف هذا الكمال الآن معتذر
اذ لَيْس لي همّة حتّى تبلّغني ... مقام رفعته بل عاقها قِصَرُ
فلستُ اخبر عنه انه ولدٌ ... لله او ملكٌ بل مثلنا بشر
مفضّل بعلومٍ في نبوّته ... وفي رسالته لم تحكه النّذر
كأنّه البدرُ والأصحاب نجم علا ... سَمَوْا سموّاً سماء الفخر اذْ صبروا
منهم أبو بكرٍ الصدّيق شيخهمُ ... ومذعنٌ لهمُ فيما به امروا
اذا جنى احدٌ منهم يعاقبه ... وليس يبقي لهم ذنباً ولا يذر
ما دام في طاعةٍ لله سيّدهم ... يقضي وينهي بما قد كان يؤتمر
ولا يخاف غنياً عند هفوته ... وكيف يخشى وذا بالله منتصر
الله أكبر حدّثْ عن فضائله ... ولا تبالِ من الأعدا ولو كثروا
كذا ابو حفصٍ الراقي سماء تقىً ... هو الوليّ نقي الدّين ذا عمر

له من الله اكرامٌ ومنزلةٌ كلاهما مستطيلٌ ليس ينحصرُ
أرضى الأله كما ارضاه مكرمة ونيل كل الأماني عنه مشتهرُ
عجبت من زهده مع عزّ دولته فكيف راقت له الأسمال والوبر
فانظر اخيَّ الى فعل الأمام وقُلْ هل تقتفي الأمرا ذا الحبر والوزر
أمّا الشهيد فذو النّورين سيّدنا عثمان من بيديه الجود منفجر
مجهّز الجيش في عسر الزّمان وقد لاح الفتوح له والنصر والظفر
وكل شيءٍ اذا ما تمّ بان له نقصٌ وان كان يصفو عمّه الكدر
جار الزّمان عليه وهو سيّده كذاك أبْناؤهُ بالظّن قد نحروا
كانت ملائكة الرّحمن تنظره لكن حياءً فلا يرنو له بصر
واذكر عليًّا عليّ القدر فارسهم باب العلوم ومن يرجى به الوطر
فكم حروبٍ جلاها وهي حالكةٌ يخالها المرء لا يجلي له غِيَرُ
تهاب كلّ ملوك الارض سطوته مع انّه سيّدٌ لله مفتقر
فالأنس يصحبه والإنس تتبعه والنّصر يلحظه والسعد والقدر
ومن أطاع العليْ كل الانام له مطيعة وكذاك الرّمل والمدر
الحمد لله قد تمّت فضائله لمّا حمى الدين والاعدا به انكسروا
كذاك بنت رسول الله فاطمة بفضلها قد أقر البدوُ والحضر
لها من الله فضلٌ لا انتهاء له يفوح في كل آنٍ نشره العطر
كذا دعًا مستجاب لا مردّ له اذا به المرء يدعو يكشف الضررُ

فأَن اردت المنى فانزل بساحتها وادعُ الاله فإن الله مقتدرُ
ذات المقام الذي تغنيك شهرته عن البيان به العليــاء تفتخر
فكيف لا وبنوها نور بهجتنـا اسباط ملّتنـا سادتنا الغرر
السيد الحسن الحسْنى سريرته ومن بسيرته قد سارت السير
جرثومةُ الحلم فاق العالمين تقىً ومنهل الخير منـه الشر مندثر
قد أصلح الله بين المسلمين به كما اتانا عن المختار ذا الخبر
ثم الحسين اخوه سيدٌ بطلٌ من فيض راحته الاحسان منتثر
ربّ الفخار وكنز الجود معدِنُه من فضله في كتاب الله مستطر
السيد السبط بحرًا في سماحته اذا يجود يغـار البحر والنهّرُ
الخيرُ مأربه والزّهـد مشربه وفي العبادة منه قد مضى العمرُ
فروض عزّة هذا مُورقٌ بتقىً منوَّرٌ بجمال المصطفى نَضِر
اخو المقام الذي عن وصف رفعته أهل السما والاراضي الكل قد قصروا
له الجلال كِسا ثم الكمال رِدَا ثم القناعـة زادٌ والتقى ثمر
والمسك نكهته والنّسك راحته والغيْث راحته منهـا نما المطر
واليسر والبشر كلٌّ لا يفارقـه والصّبر والنّصر والتقوى له حبَر
ما جاء عبدٌ دعاه من ملمّته الّا وراحت وراقت بعدها الفِكَر
ومـا دعاه شقيٌ من شقاوته الّا وصار سعيدًا جاءَهُ الوطر
وما توسّل محرومٌ بحضرته لله الّا سعى في سعده القدر

بشراك يا مصرُ هذا سيدٌ شرفت ... به بنو هاشمٍ من بعدها مضر
أيا ابن بنت رسول الله مرحمةً ... الى سميّك من نارٍ لها شرر
قد ضيّع العمرَ في لهوٍ ومعصيةٍ ... وليس يدري وقد لاحت له سقر
اذا رأى الخير لا يدنو له وغدا ... للشّر يسعى وبالشيطان يأتمر
تمضي الشهور وذا لاهٍ بسكرته ... وليس يدري ربيعٌ ذاك ام صفر
وقد أتاك حسينٌ يا حسين فإنْ ... تمنن عليَّ فان الكسر ينجبر
قد ساءني الدّهر ضيماً واستجرت بكم ... يا آل بيت النبي والقلب منكسر
من لي سواكم كريماً كي افوز به ... يوم القيامة لمّا تبعث الصور
واخجلتي من الهي حين يسألني ... يوم الحساب وكل الخلق قد نشروا
فما اجيبُ وتالله وهتّ حيلي ... عن الجواب وأعيا منطقي الحَصَر
هنالك الحق يقضي في خلائقه ... بالحق هيهات لا يجدي إذنْ حذر
وليس فيه سواكم يشفعون لمن ... يستشفعون وللاعمال قد خسروا
بهم توسّلتُ يا مولايَ علّ بهم ... أنجو فانّي بذك اليوم مفتكر
أدعوك بالصحب والأتباع قاطبة ... من اظهروا الدّين في الدنيا وقد نصروا
بآل بدرٍ بدور النور من سطعت ... انوارهم ولنصر المصطفى ظهروا
ثم الائمة من منهم بهمّتهم ... الشرع والفقه والتوحيد منتشر
أركان ذا الدين يكفيهم بذا شرفٌ ... ومن لكل علوم الارض قد بقروا
فخيل أفكارهم تعلو ولا عجبٌ ... في ساحة العلم ان يوماً بهنّ جروا

فلا السحاب بجار يهم ولا احدٌ ... كلّا فكلّ الملا عنهم لقد صَغروا
أدعوك يا رب بالاقطاب بعدهمُ ... ان ترحم العبد حيث القلب ينجبرُ
ولا تخب حسن ظنّي فيك يا أملي ... انّي ذليل على الأبواب منفطر
كذاك خوفي نما ثم الدّموع جرت ... بيضاً وحمراً ويكفي الحزن والسهّر
وقد تطفلت يا مولى العباد على ... موايد العبد حيث العبد منبهر
أنلْ غداً ضيفك اللهم مرحمةً ... والمسلمين جميعًا أينما حضروا
هذا مديحٌ رجاء العفو أرّخه ... أكْفَى بنيْلِ رسول الله انتصرُ

وقلت من الوافر

كتبتُ رسالتي من فرط وجدي ... وأشواقي الى روْياك احمدْ
اذا كان السلام يفيدُ حمدًا ... فتسليمي على عليـاك أحمدْ

وقلت من بحره

شموس السعد بالافراح لاحتْ ... كيا قوتٍ كواكبهـا السنيـه
وبلبل ذا الزّواج غدا ينادي ... لنجلي فزت بالنفس الزّكيه
فأرجو سيدي تشريف داري ... ليكمل انسنا ولك التحيـه

وقلت من بحره

هزار البشر غنّى بالتّهاني ... على دوح الهنا من غير ملِّ
وجاد الله بالبشرى علينـا ... ففاز الهذه ولدي فجلّي
ففي الأحد البهي تشرّفوني ... بساعة انسكم يزهو محلّي

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

الصفو راق وراحت الأفكارُ والعيدُ حلّ ولاحت الأنوارُ
والأنس آنس حيّنا وصفا لنا والرّقص دارَ وغنّت الأبكار
ومن السرورِ نأى الشرورُ عن الورى فترى الدّيارَ كأنّها أقمار
والنّور يسطع من خلال ربوعها بقدوم هذا العيد يا أخيار
فلتهنؤا ولتسعدوا ولتفرحوا لمّا مضت بصفائهِ الأكدار
وتمتّعوا بالعيد لمّا زاركم يا نعم هذا الزائر المختار
فالعيد يأتي كلّ عامٍ مرّةً ويعود فاغتنموه يا أبرار
لما أتى طرب الزّمان وأهله ولقد زهت بشروقهِ الأزهار
وتمايلت أغصانه فرحًا به وتزيّنت بشموسه الأشعار
وأتى يهنئكم بعزٍّ سادتي فيه وتنمو منكم الأعمار
والحمد للمولى فقد نلنا المنى والصّفو راق وراحت الأفكار

وقلت من البسيط وضربه مخبون

بشراكِ يامصر جاء النصر فابتهجي مذ جاء ذاك الذي نفديه بالمهج
وزخرفي طرق الأفراح فهو على ضفوف نيلك يرجو فُرجة الفرج
أتي على عجلٍ يسعى بلا قدمٍ كانّه راكبٌ للفلك والحجج
فاستقبلي السيد القبطان سيّدنا بالطبل والزمر والتلحين بالهزج
وقبّلي الارض عنّي أنّه ملكٌ واهدي علاه الثنا منّي الى الحجج

وهنئيهِ بأنواع السـلامة إذ | حلّ الدّيار سليماً حبّـة المهج
وبلّغيه بما يلقى الضنين به | شوقاً اليه وما يلقى من السجِ
فلتشرحي مصر شرح الحال من قبلي | وعدّديه الذي أَلقى من الوهجِ
قتلٌ ووجدٌ ومنّي قد وها جلدي | والحالُ مرٌّ بعيشٍ ضيّقٍ حرج
أنا الغريق ببحر الجود منك فإن | ضاعفتُ مدحي أرى ذا المدح كالسبحِ
حويتَ فخراً وذكراً لا انتها لها | انت الشريفُ وباقي الناس كالهمجِ

وقلت من الوافر

أرى الاحرار في الامثال قالت | نجاز الوعد من شيم الكريم
وأنت منحتني في العمر وعداً | فمرّ وكان مثلك يا (نسيم)

وقلت من الطويل وضربه مقبوض

اذا كنتَ توفيني فأنتَ المخيّرُ | وان تأبَ ايفائي فانت المحيّرُ
نصحتك علماً ان تجيب مطالبي | بغير شقاقٍ يا حبيبي فتوجرُ
وان شئتَ سلبَ الحق وهو مقدّسٌ | يكن بيننا من ذا التشاجر متجر
وما هو الّا يا حبيب خصومةٌ | لها شررٌ من غيْظتي يتسعّر
فكمْ بل وكمْ وعدٍ وعدتَ ولم تفِ | كانّك عرقوبٌ لذلك تفشر
فمن كان مشتاقاً لروغِ ثعالب | فذلك أدهى بل تعالوا التنظروا
له موْعدٌ يا سوءَ موعدهِ فكم | حفت ارجلي منه فتمشي وتعثر
ويوعدني حتى مضى الدّهر كلّه | ومع كلّ هذا انه متعسر

وأَين الوفا يا من تلقّبتَ بالوفا لعمري فأنت اليوم عنه مقصّرُ
فها أنت عرقوبٌ بلى وهو مثربٌ وكلكّما في النهب جنٌّ مصوّر
فأنذرتكم نارًا تلظّى سعيرُها وكلٌّ له عينٌ بهـا يتبصّر
فأفعالكم أفعى لكم وإلى متى تتوبون للمولى ومابيَ تسخروا
وهذا ختامي والسّلام وايقنوا اِذا جاءَ أمرُ الله لا يتـأَخّر

روض الثنا الاعطر في مديح سيدي عبد السلام الاسمر

من البسيط وضربه مخبون

عرّجْ أُخيَّ على عُرْبٍ بذِي سلَمِ وإنْ تعُجْ ببدُورِ الحيِّ حيِّهِمِ
وبينَ بانِ النَّقا إنْ بانَ مجمعُهُمْ أوْ نابَ عنهُمْ حبيبي بِثَّه سدمي
حلَّ العذَيْبَ وقدخلَّى العذابَ لنا ومرَّ عذْبُ وصاليَ اليَوْمَ وآندَمي
حتَّى غدَا الحبُّ بالهجْرانِ يقتلُني والدَّهْرُ عذَّبنِي فِي الحُبِّ بالألَمِ
كأَنَّ ذا الدَّهْرَ بحْرٌ تارةً حَسَنٌ وتارةً في عَظِيمِ الهمِّ والغممِ
ومِثْلُنا سفُنٌ فِي قَلْبِهِ فإذَا صفَا نعُومُ وإلَّا فيــهِ لمْ نَعُمِ
والحالُ كالمَوْجِ في صفْوٍ وفي كدَرٍ وكلُّ حالٍ منَ الأحْوالِ لَمْ يَدُمِ
هَلْ مِنْ مجيرٍ منَ الهجْرِ الذي تلِفتْ بهِ حشايَ وهلْ منْ سامعٍ كَلِمِي
لِيَرْفعَ الصبَّ منْ كسْرِ اللّحاظِ ومنْ فِعْلِ الزّمانِ وحرْفٍ فيهِ منْهَدِمِ

جَارَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ غَيْرَ رَاحِمِهِ ... وَهَكَذَا الدَّهْرُ ضِدُّ الحَاذِقِ الفَهِمِ
وَرُبَّ شَيْخٍ عَظِيمِ الجَاهِ مُتَّصِلٍ ... تَرَاهُ فِي الهَجْرِ بَيْنَ الصَّحْبِ وَالخَدَمِ
وَالخَلْقُ تَهْجُرُهُ بُغْضًا لِرِفْعَتِهِ ... كَأَنَّهُ السَّيِّدُ مَبْغُوضًا مِنَ الغَنَمِ
وَرُبَّ شَخْصٍ جَهُولٍ نَالَ مَقْصِدَهُ ... مِنَ الأَمَانِي وَعَنْهُ السَّعْدُ لَمْ يَنَمِ
فَالسَّعْدُ لَيْسَ بِعِلْمِ المَرْءِ مُكْتَسَبًا ... وَإِنَّمَا السَّعْدُ وَعْدٌ فَاسْتَفِدْ حِكَمِي
يَا أَيُّهَا العَلَمُ المَنْصُورُ سَاكِنُهُ ... رِفْقًا بِجَفْنٍ مُعَنًّى دَائِمِ الدِّيَمِ
أَمْسَى يُسَاقِطُ دُرَّ الدَّمْعِ مِنْ بُعُدٍ ... وَقَدْ قَلَاهُ القِلَا بِالسُّهْدِ وَالوَرَمِ
وَلَيْسَ يَعْرِفُ إِلَّا الصَّبْرَ تَسْلِيَةً ... وَالصَّبْرُ أَعْذَبُ مِنْ تَقْضٍ لِذِي ذِمَمِ
وَكُلَّمَا اشْتَدَّ عُسْرٌ حَلَّهُ فَرَجٌ ... وَاليُسْرُ تَرْقُبُهُ فِي شِدَّةِ الأَزَمِ
وَيَا عَقِيقَ الهَنَا أَنْتَ المُنَى فَلِذَا ... دَمْعِي يُجَانِسُهُ فِي لَوْنِهِ العَنَمِي
لَمَّا تَذَكَّرَهُ جَفْنِي القَرِيحُ بِهِ ... رَاعَى النَّظِيرَ فَأَجْرَى دَمْعَهُ بِدَمِ
عَنْهُمْ أُوَرِّي بِذِكْرِ البَانِ وَالعَلَمِ ... وَالقَصْدُ مِنِّي أَهْلُ البَانِ وَالعَلَمِ
عُرْبٌ وَفِي الغَرْبِ قَدْ حَلَّتْ مَسَاكِنُهُمْ ... فَشَرَّفَ الغَرْبَ مِنْهُمْ مَوْطِئُ القَدَمِ
وَتَاهَ عُجْبًا عَلَى كُلِّ البِلَادِ وَقَدْ ... لَاحَ السُّرُورُ عَلَيْهِ دُونَهَا بِهِمِ
وَكَيْفَ لَا وَبِهِ فَخْرُ الوَرَى حَسَبًا ... عَبْدُ السَّلَامِ رَفِيعُ القَدْرِ وَالهِمَمِ
أَعْطَاهُ مَوْلَاهُ مِنْ فَضْلٍ وَمَكْرُمَةٍ ... فَوْقَ المُنَى وَحَبَاهُ اللهُ بِالنِّعَمِ
فَالحَقُّ وَالصِّدْقُ ثُمَّ المُزْنُ حِينَ رُبِي ... طَرِيقُهُ قَوْلُهُ أَيْدِيهِ فِي الكَرَمِ

لَهُ الكَرَامَاتُ عِنْدَ النَّاسِ ظَاهِرَةٌ لَا يَخْتَفِي نُورُهَا كَالْبَدْرِ فِي الظُّلَمِ
إِبْنُ الكِرَامِ عَلَى المَوْلَى الكَرِيمِ وَمَنْ بَيْنَ الكِرَامِ ٱرْتَقَى كَالْمُفْرَدِ الْعَلَمِ
بَحْرُ المَوَاهِبِ لَكِنْ غَيْرُ مُضْطَرِبِ وَكَنْزُ فَضْلٍ وَلَكِنْ غَيْرُ مُنْعَدِمِ
بُشْرَى لِمَنْ لَاذَ فِي هَذَا الامَامِ فَقَدْ حَازَ الفُتُوحَ مِنَ المَوْلَى وَلَمْ يُضَمِ
فَهْوَ الغِيَاثُ وَغَيْثُ الجُودِ لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ يُعَادِلُهُ فِي فَضْلِهِ العَمَمِ
مَاشِئْتَ قُلْ فِي كَرَامَاتِ الحَبِيبِ وَلَا تَخْشَ مِنَ اللَّوْمِ وَالإِطْنَابِ فِي الكَلِمِ
كَرِّرْ مَحَاسِنَهُ وَٱنْظِمْ مَكَارِمَهُ فِي سِلْكِ مَدْحٍ بِحُسْنِ النَّظْمِ مُنْسَجِمِ
هَذَا هُوَ الأَسْمَرُ المَنْسُوبُ نِسْبَتُهُ لِسَيِّدِ الخَلْقِ مَوْلَى العُرْبِ وَالْعَجَمِ
الحَازِمِيُّ جَلِيلُ القَدْرِ أَرْفَعُهُ عَالِي المَقَامِ وَذُو الإِفْضَالِ وَالعِظَمِ
حِصْنٌ حَصِينٌ لِمَنْ وَالَى طَرِيقَتَهُ حَمَى مُرِيدِيهِ مِنْ بَاغٍ وَمُجْتَرِمِ
كَأَنَّهُ اللَّيْثُ تَخْشَى النَّاسُ سَطْوَتَهُ وَبِٱسْمِهِ تَحْتَمِي الأَشْبَالُ فِي الأَجَمِ
فَكَمْ جَهُولٍ بِغَيْرِ الحَقِّ عَارَضَهُ أَمْسَى وَرَبِّكَ ذَا لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ
وَكَمْ لَهُ مِنْ أَيَادٍ عَمَّ نَائِلُهَا كُلَّ الوَرَى وَهُوَ طِفْلٌ غَيْرُ مُنْفَطِمِ
إِنْ رُمْتَ تَعْرِفُهُ سَلْ عَنْ فَضَائِلِهِ فَتِلْكَ فَائِضَةٌ فِي السَّهْلِ وَالأَكَمِ
كَأَنَّهَا عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ ضَرَمٌ تَبِينُ رُؤْيَتُهَا مِنْ ذِرْوَةِ القِمَمِ
وَلَيْسَ يُنْكِرُهَا إِلَّا الحَسُودُ لَهُ لِذَاكَ عَنْ نُورِهَا الوَضَّاحِ فَهْوَ عَمِي
فَالدَّفُّ يَنْطِقُ بِالتَّسْبِيحِ فِي يَدِهِ لِخَالِقِ الخَلْقِ مَوْلَى بَارِئِ النَّسَمِ

كذا الجبال بتسبيح تصاحبه ... والأرض حقاً وما فيها من البهم
أكرم به من ولي كان مطلعه ... كالبدر نوراً على الأيام والأمم
ما لاح طالعه الأسنى على بلد ... إلا نما النور من خلف ومن أمم
وأشرق الضوء منها وهي حالكة ... من قبل لكن به تزهو بلا ضرم
كأنها كوكب الإسعاد نيرها ... فجر الفلاح إلى من بالضلال رمي
أو أنها بلد كالبيت داخلها ... له الأمان فلا يخشى من العدم
إذا دعا العبد يوماً باسمه فيرى ... كقاب قوسين أو أدنى لملتزم
ذو الفخر ذو المجد ذو الجاه العريض وذو ... باع طويل وذو الأحكام والحكم
نال السعادة هذا الشيخ في صغر ... كذا السيادة تمت حال محتلم
فرد تنزه عن جمع وتثنية ... في نحو أوصافه والصدق من شيمي
ألحان تعرفه والذكر يألفه ... والدف يطربه لا النأي بالنغم
طعامه ذكر مولاه وسيدنا ... محمد خير موجود من القدم
خلاصة القول مدحي قاصر فلذا ... أقدم العذر عما قلته بفمي
فإن كل بليغ رام يمدحه ... لسانه ليس يملى ما سوى البكم
يا فارس الناس يا ذا الباس يا أملي ... يا غاية القصد يا سيفي ويا قلمي
أدعوك يا سيدي عبد السلام إذا ... جار الزمان فكن لي فارج الغمم
يا شيخنا يا رجانا يا ذخيرتنا ... يا غوثنا يا غياث الخائف السأم

طَالَ انْتِظَارِي إِلى عَلْيَاكَ يَا سَنَدِي ... أَنْتَ الْمُرَجَّى لِكَشْفِ الهَمِّ وَالسَّقَمِ
فَالصَّبْرُ قَلْقَلَنِي وَالشَّوْقُ أَقْلَقَنِي ... وَلَيْسَ غَيْرُكُمُ وَاللهِ مُغْتَنِمِي
أَعُومُ فِي بَحْرِ أَفْكَارِي فَانْظُرُكُمْ ... كَمَنْظَرٍ فِي خِلَالِ الْمَاءِ مُرْتَسِمِ
وَطَالَمَا كُنْتُ أَرْجُو حُسْنَ رُؤْيَتِكُمْ ... لِكَيْ أَرَاهَا وَلَوْ فِي غَفْوَةِ الحُلُمِ
وَالحَمْدُ للهِ قَدْ تَمَّتْ مَقَاصِدُنَا ... أَتَيْتَ يَا فَارِسَ الهَيْجَاءِ بِالسَّلَمِ
يَا طَالِبَ السَّعْدِ فَاقْصِدْ ذَا الْوَلِيَّ تَنَلْ ... مَا تَشْتَهِي النَّفْسُ مِنْ إِحْسَانِهِ العَرِمِ
وَقِفْ ذَلِيلاً عَلَى الأَبْوَابِ مُنْكَسِرًا ... وَاطْلُبْ مِنَ اللهِ مَا تَرْجُوهُ وَاحْتَشِمِ
وَاغْنَمْ أُوَيْقَاتِ سَعْدٍ أَنْتَ نَائِلُهَا ... فَرُبَّ أَوْقَاتِ سَعْدِ الْمَرْءِ لَمْ تَشِمِ
مَا يَعْلَمُ الْمَرْءُ مِنَّا أَيْنَ مَلْحَدُهُ ... كَلَّا وَلَا يَعْلَمُ الْمَقْسُومَ فِي القِسَمِ
حَاشَاهُ أَنْ يَمْنَعَ الرَّاجِينَ عَادَتَهُ ... مِنَ الْمَكَارِمِ وَالأَلْطَافِ وَالشِّيَمِ
فَإِنَّهُ لِكَرِيمٌ لَيْسَ نُنْكِرُهُ ... وَجُودُهُ فِي العَطَا كَالْوَابِلِ الرَّذِمِ
يَا رَبِّ خَصِّصْ عَلَيْهِ صَوْبَ مَرْحَمَةٍ ... كَذَا الصَّحَابَةِ إِجْمَالاً بِجَمْعِهِمِ
يَا رَبِّ وَارْضَ عَنِ الشَّيْخِ العَظِيمِ أَبِي ... بَكْرٍ وَسِيعِ الرِّضَا وَالحِلْمِ فِي الحُلُمِ
مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ الفَارُوقُ صَاحِبُهُ ... وَمَنْ بِهِ الدِّينُ أَضْحَى ثَابِتَ القَدَمِ
كَذَاكَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ مَنْ شَهِدَتْ ... لَهُ الْمَلَائِكُ بِالتَّمْكِينِ وَالشَّمَمِ
مِنْ بَعْدِهِ البَطَلُ الكَرَّارُ ذَاكَ عَلِي ... شَمْسُ الْمَعَالِي وَبَابُ العِلْمِ وَالْحِكَمِ
هُمُ الأَئِمَّةُ فِي حُكْمِ الكِتَابِ كَذَا ... نَيْلُ الأَمَانِيِّ فِي حُسْنِ اتِّبَاعِهِمِ

حَصَرْتُ مُلْحَقَ أَجْزَاءِ الثَّنَاءِ فَهُمْ ... أَهْلُ الثَّنَاءِ بِأَهْلِ الأَرْضِ كُلِّهِمِ

يُبِينُ إِفْضَالُهُمْ لِلنَّاسِ مُذْ وَهَبُوا ... نُفُوسَهُمْ بِرِضًا فِي حُبِّ دِينِهِمِ

فَهُمْ خِيَارُ المَلَا بِالزُّهْدِ طَاعَتُهُمْ ... قَدْ رُشِّحَتْ بِتُقًى مِنْهُمْ لِفَوْزِهِمِ

إِنِّي اسْتَعَنْتُ بِهِمْ فِي كَشْفِ مَظْلِمَتِي ... لَا سِيَّمَا هُمْ عِيَاذُ المُحْتَمِي بِهِمِ

وَمَا دَعَانِي سِوَى عِلْمِي بِأَنَّهُمُ ... خَيْرُ الغِيَاثِ إِلَى الصَّابِي بِحُبِّهِمِ

لَكِنَّنِي قَدْ اطَعْتُ النَّفْسَ حَيْثُ سَرَتْ ... وَمَا عَصَيْتُ لَهَا حَتَّى بَدَا نَدَمِي

وَكَمْ أُعَلِّلُهَا بِالفَوْزِ إِنْ تَرَكَتْ ... حُبَّ الرِّيَاسَةِ لَا تَصْغَى إِلَى كَلِمِ

وَقَدْ رَجَوْتُ مِنَ الرَّحْمٰنِ خَالِقِنَا ... حُسْنَ النَّجَاةِ إِلَى فَوْزِي مِنَ النِّقَمِ

عَسَى يَكُونُ مَصِيرِي بِالوُصُولِ لِمَنْ ... يَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ لِلْغُفْرَانِ وَالنِّعَمِ

حَاشَا أُعَذَّبُ مُذْ مَا صَارَ مُلْتَزَمِي ... مَدْحُ النَّبِيِّ حَبِيبِي طَاهِرِ الرَّحِمِ

فَلِي الشَّفَاعَةُ إِذْ شَاهَدْتُ تُرْبَتَهُ ... لَا سِيَّمَا المُرْتَجِي بِاسْمِ الحُسَيْنِ سَمِي

إِنْ لَمْ يَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ المَعَادِ فَقَدْ ... أَلْحَحْتُ فِي طَلَبِ الإِحْسَانِ وَالكَرَمِ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ مَرْحَمَةً ... إِلَى الحُسَيْنِ وَإِخْوَانِي بِأَسْرِهِمِ

وَمَنْ تَسَبَّبَ فِي نَظْمِ القَصِيدِ فَذَا ... مَحْمُودُ ذِكْرٍ تَحَلَّى أَجْرَ مُغْتَنِمِ

وَاجْعَلْ لَنَا وَلِتَالِيهَا وَسَامِعِهَا ... وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعًا حُسْنَ مُخْتَتَمِ

وَصَلِّ رَبِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَى حَبِيبِكَ خَيْرِ الخَلْقِ كُلِّهِمِ

مَا قَالَ صَبٌّ لِحَادِي العِيسِ مُرْتَجِلًا ... عَرِّجْ أُخَيَّ عَلَى عُرْبٍ بِذِي سَلَمِ

وقلت من الكامل

دع ذكرَمن أَهوى قديمًا وٱعدلِ فَلَكَمْ نُصحتُ فما سمعتُ لعذّ لي
وقليْتُ أَحبابًا اليَّ لقربهـــا وسلوتُ كل الأَهلِ مثل المنزلِ
ومنعتُ لذّات الكرى شغفًا بها تدمي عيوني جنح ليلٍ أَليلِ
وإذا مررتُ على مضارب حيِّها أَبكي الغرام ولا أَعي كالمثملِ
وأَطوف حولَ البيت خيفة عاذلٍ او من خليلٍ جائرٍ او من علي
وأَودّ كلّ العمر انفقه على تلك الامور وما حسبت لما يلي
فجرى الذي منها جرى لكنّني منه جننتُ وكلَّ كل المفصلِ
ما كنتُ أعهد يا حبيبة هكذا تسلي الوَفي وعن الوفا لا تسئلي
فعليكِ من صبٍّ سلامٌ دائمًا عمّا قليلٍ عن هواكِ سينجلي
فكأَنّه مثل الزّجاجِ اذا انفأى لا يرتجي تصحيحــه فتأَمّلي
تبًّا لواشٍ قد رآنا طرفُــهُ كم بالعذول أَخو المحبّة قد بُلي
ولقد كساني الدّهر ثوبْ مذلّةٍ فمتى متى ثوب المذلّة مُنجلي
ولكم اراهُ معاكسي ومعاندي انّي لامّلكَ دهرنا لم اقتلِ
ما حيلتي يا حيلتي ما حيلتي الاّ الخضوع لذا الحبيب الأَعدلَ
فتهيّئي يوم اللقا للملتقى فقد انبرى ذاك القلا في الأَول
وتصبري وتحملي وتجلدي لحبائل البُعد الذي لا بدّ لي
قد قلتهُ لما الدّموع تحادرت تجري على خدّي كجري الدّلدل

وقلت من الطويل وضربه مقبوض

حبيبةَ قلبي أين انت وهل أَرى خيالكِ لو في غفوةٍ من ورى الورى
فيحيى به عزّي وتبراء علّتي ويمحى به ذلي فجسمي له أنبرى
قوامكِ فتّانٌ وطرفك فاتكٌ ولحظك فتّاكٌ ووصلك لا يرى
وحبكِ اشغالي وقربك ما ربي وبعدك إشغالي وحسبك ما جرى
وهِمتُ بها لمّا وَهِمتُ بأَنها تريد عنادي والعذول به درى
عجبت له لمّا رآني متيّماً بفرط هواها قلبه قد تسعرّا
ورقّ لحالي من فراقٍ اضرّني وفاض دموع العين كالدم لا امترا
اذا كان هذا الحالُ حلواً لعاذلي أمرٌ عليها ان تراني في الكرى
فتنظر ما بي من غرام مبرّحٍ لتعلم انّ الصبّر لَن يتسبّرا
سكنت صميم القلب مني وحبّذا لسكنتها قلبي اضاء ونوّرا
لتهنيئكِ هذي الدّار حقاً وانما تودّين ان لاح الهلالُ لِيَ الكرى
ومـا هو الاّ نظرةٌ لموجّرٍ ليهنى بها في العمر يوماً ويشكرا
علي كل حالٍ انها الآن جارةٌ وحقّ عليها ان تزورَ المجاورَ

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

قامت عليّ لدى الغرام شهودُ مذ بان نورُ جمالها المشهودُ
ومن العجيب وجدتُ نفسَ شهودها شهدوا بأنّي في الغرام شهيدُ
فشكوتها لقضاتنا فتبسّمتْ وغدت تقول همُ الجميع عبيدُ

ففهمت أن أسيرها قلبي وإن ... سفكت دمي رغمًا فلست أحيد
وخضعت طوعًا للمحبة انما ... في حبها ما تمّ لي مقصود
وحلفت خوفًا من فواتك لحظها ... انّي أميل مع الهوى وأميد
لمّا درت انّي صبوت لحسنها ... وتحققت شغفي لذاك يزيد
كشفت ضحىً عن وجهها فكأنه ... بدر الدّياجي لاح فيه سعود
ففتنت فيها إذ رأيت جمالها ... يسبي العقول بحسنه ويصيد
وطلبت منها الوصل كي يحيي به ... فوزي فقالت انه لبعيد
ويأست من تلك الحياة لبعدها ... والقلب منّي خدّدته خدود
واسترجعت سألت عن الصبّ الذي ... يبكي الغرام ودمعه مبدود
قالوا لها فاستقطعت قالت لها ... قالوا لها لا لا فذا مفقود
والقلب منه مولّعٌ وملوّعٌ ... والقلب منك مصفّحٌ وحديد
ما ذنبه ما عيبه بل انّه ... نعم المحب وانّه لودود
رفقًا به يا روحه رفقًا به ... جودي عليه فليس الّا الجود
فتمايلت تيهًا وقالت صه فتىً ... قسمًا سيبلغ ما يشا ويريد
فجلست بين مصدّقٍ ومكذّبٍ ... وأنا أكرّر وعدها واعيد
حتى وفا ذاك البشير بقربها ... فعلمت أنّ بشيرها مسعود
ذاك الذي أنهى لنا من فكره ... أبهى القصائد وهي بكرٌ خود
وتقلّدت بصوارمٍ من لفظه ... حتى حمت روض النّهود هنود

وسبى بوجنتها فؤادي خالُها إذ عمّها وليَ القدود شهودُ
وعجبت من ذا الليل حين وجدته وسط النّهار على الخدود يميد
يا مرحباً بجريدةٍ وافتْ لنا من سيّدٍ هو في الملا محمود
جمعت كمالَ الحسن وهي فريدةٌ كالبدر الّا انّ تلك تسود
فسطورُها وطروسُها ونظامُها ليلٌ نهارٌ جوهرٌ منضود
قبّلتها وقَبلتها شرفاً بها وبساط شكري دائماً ممدود
لمّا ظفرتُ بها أشرت لجمعنا هيا أبشروا وافى الينا العيدُ

وقلت من الكامل

يا من على الصبّ الشجي هي قاسيهْ هل تحسبينَ دموع عيني راسيهْ
كلّا ولكن دمعها يجري دماً وكذاك أنتِ على المدامع راسيه
قالت وقلبي سامعٌ لحديثها اقصر فإني لم اكن لك راثيه
ان كنتَ تهوانا فمتْ وجداً بنا فأجبتها لك ما طلبتِ وراسيه

وقلت من بحره

ابكي الهوى والقلبُ فيه مولّعُ وجميل صبري بالبعاد ملوّعُ
أحباب قلبي لم أجدْ عزماً ولا صبراً يبلّغني المرام فأطمعُ
منّوا عليَّ بضيفِ طيفِ خيالكم لو في الكرى اني بطيفٍ أقنع
فبحقّ نورِ جمالكم وجلالكم رفقاً بصبٍّ قلبه متولّع
زاد الهيامُ به فتاه بحسنكم وغدا بنارِ هيامهِ يتولّع

يا ايها اللّاحي نأَنّ ولا تلمْ هيهات تدري ما بنا يتوقعُ
كفّ الملامَ وخلّني مع صادقٍ ذاك الذي منه المعارف تسطع
ينهي اللسانُ اذا نشرت صفاته يبدو بها غزلان شكرٍ ترتع
صدقي لكم يا آل احمد صادقٌ ودليل ذلك انّني متطوّع
اقضوا بما حكم الهوى الّا النوى ردوا مطايا العزم عنه وارجعوا
قسمًا بكم انّ الغرام معنّفي وحبالُ فوزي بالجوى تتقطّع

وقلت من البسيط وضربه مقطوع

كفّي القتال ويكفي ضنكُ مضناكِ يا ظبيّة قد سبتنا اليوم عيناكِ
حويتِ طرفًا بلحظٍ جاء يرهقني شاكي السلاح أَنا منه به شاك
أتغدرين بصبٍّ منك في شغفٍ وكلّ شخصٍ غدا يرثي لمضناكِ
منّي عليَّ بإيفاء له اجلٌ وواصلي مدنفًا في الحبّ وافاكي
رقّي فقد دقّ جسمي البعد يا املي وتاه في حسن معناكي معنّاكي
يا ظبيةً ما رعتْ قلبًا له صدعتْ وطرفُه في هواك اليوم انباكي
قد حار وصفي بحسنٍ فيك قد عجزتْ فيه جميعُ الورى عن وصف حسناكِ
لمّا اتى طيفك المكنون واعدني فقلتُ يا نفس ناجاكي وأنجاكي
وزال عنك جميع الحزن فانشرحي وهكذا بعد ما أرداك أرضاك
فاستعذبي غصص التعذيب راضيةً لا تجزعي واشكري يا نفس مولاكي
والحمد لله قد جادت حبيبتنا ونلتُ فوزي ولكن بعد إضناك

وقلت من الكامل

من ذا الهوى إن كنت تسلم فاسلم ... لا تدع قلبك للمحبة تندم
وأسلم من العين التي منها دنت ... كل البلايا قد نصحتك فافهم
فلربما ترنو بها فتوغلت ... فتهيم في الدنيا هيام المغرم
لا تستطيع لحيلة تنجو بها ... يا مدعي وتنال ما لم تعلم
فاحذر لنفسك ان تميل مع الهوى ... فتسوق نفسك للبلا بتجشم
إياك يا هذا تغر فانه ... حلو البداية بل ومر المطعم
كم خاض هذا البحر حبر ما شكى ... من لوعة فبكى بدمع عندمي
لا تأمن الدنيا فان خصالها ... فرح هنا وهناك كم من مأتم
مكارة غدارة قبحا لها ... تدعو الورى بنعيمها لجهنم
ان سالمتك بصفوها لا تغترر ... فالشهد لا يأوي ثنايا الأرقم
كمثال صياد يعد بفخه ... برا لصيد الطير عند تقدم
فانظر بعينك هل ترى إطعامه ... لله أم ذي حيلة فلتفهم
والموت يا صاح تذكر أمره ... فهو المنون وللملا لم يرحم
لم يخش ذا مال مخافة ماله ... فتراه يبداء بالملوك العظم
سبحان مولى في علاه مقدر ... هذا الممات لكل حي ملزم
كم جندل الأملاك بالكاس الذي ... تسقى الخلائق منه طعم العلقم
لم ينج شخص من مرير شرابه ... كلا ولو يعلو السماء بسلم

أين المفرُّ وذاك سهمٌ صائبٌ بل قاتلٌ فلمن نفرُّ وتنتمي
لو كنت في برجٍ مشيدٍ شامخٍ عالٍ على بدر السما والأنجمِ
والحارسون اليك كلّ الْخلق من إنسٍ وجنٍّ بالحسام الأحسم
لا تحتمي والله من فتكاته والله من فتكاته لا تحتمي
فدع التعلّق بالمحال وثِقْ به بل كيف تنجو من قضا متحتم
سلّمْ أمورك للطيف وقل لمن يرجو الحياة من البلاء المبرم
اترك عنان الغيّ واتبع الهدى فالموت حقٌّ بل ويعرفه العمي
واطرح هوى نفسٍ وخالف أمرها يا صاحِ إن تركنْ اليها تذمم
واسلك سبيل المحسنين فكم به نال المعالي كل شيخٍ مسلم
واختر لنفسك عاقلاً تهدى به أولى وحاذرْ من جهولٍ مجرم
واحذر مصاحبة اللّئام فانهم قومٌ لئامٌ قد دعوا باللّوم
واطلب معاشرة الكرام فانهم قومٌ كرامٌ كرّموا من أكرم
واحلم على من قد كساك سفاهةً فالحرّ ان يسفهْ بُعيداً يحلَم
امّا بلادك كالغريب فعشْ بها ابداً وسالم كلّ خلقٍ تسلم

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

المرء يأمن والخطوبُ تخيفُ والحظّ يعدل والزمان يحيفُ
والناس تطمع في الحياة وما دروا من جهْلهم ان المنون سيوف
لو سلّموا للحادثات أمورهم اوللذي من شأنه التصريف

ما ذا عليهم بل لهوًا في لهوهم ... ذرهم يخوضوا اذ لهم تسويفُ
فلكل ملك دولةٌ وتصرّمٌ ... ولكل عمرٍ مصرعٌ وحتوف
فإذا دنا اجلُ الفتى نفذ القضا ... بالرّغم عنه وليس فيه وقوف
يا آمنًا في الدّهر من حدثانهِ ... كيف الأمان وعنك سار شريف
بل ذا الوزير وصاحب الجود الّذي ... من طبعه الاحسان والمعروف
الواحد الفرد العليّ الجامع الـ ... ـفخر الجليّ الحاذقُ اليعروف
قد صادفته من الزّمان منيّةٌ ... لو كان يُفدى لافتداه ألوف
فالثغر أضحى بعد باسمِ ثغرهِ ... يبكي عليه ودرّه موكوف
والشمسُ قد حجبت ليوم مصابه ... اسفًا عليه ونورها مكسوف
وكذا السماء بكتْ عليه بمزنها ... فسقى الربى بالدّمع وهو وطفيف
وبمصر لمّا أنْ تظاهر نعشهُ ... كم خرّ مغشيًا عليـه أليف
وبكت كرام الناس عند مرورهِ ... ويقال من بعد الشريف شريف
لا كان جفنٌ ما تجرّح بالبكا ... او مهجةٌ ما حلّها التأسيف
او قلب صخرٍ لا يلين اليه مذْ ... صلّوا عليه والأنام صفوف
فاْستشهدتْ عنه الرجال فجاوبوا ... هذا شريفٌ بالعباد رؤف
ان كانت الدّنيا لفقد جنابه ... قد اظلمت وعلا البدور خسوف
فلقد أنارت عن جبين محمدٍ ... نجلٌ شريفٌ اصله معروف
فلقد يقوم مقام والده السّرى ... يا حبذا هذا الفتى المألوف

يا ايها البدر المنير محلّه | يا من على الفضل الجميل لهوف
صبراً فقد نفذ القضا بحكمهِ | والامرفات وراح منه الخوف
فمصائب الدنيا تحيف على الورى | والصبر قلّ اذا الزمان يحيف
ما اختص ذاك الحزن قلبك بل نما | في كل قلبٍ خطبه وصروف
ولنا من الأمم السوالف عبرةٌ | عنها يكلّ الحصر والتضعيف
ولقد فجعنا اذ أتانا نعيه | ويروعنا عظم الأسى ويخيفُ
والروح في الرّحمات منه وفي الرضا | حلّت بجنّات النعيم تطوف

وقالت من البسيط وضربه مقطوع

راثيًا بها العلامة الشيخ رمضان حلاوة

الخطب سيفٌ بكفّ الموت مسلولُ | والمرء خوفاً لميل السيف مسلولُ
يامن يعاني طلاب العلم من عدمٍ | اقصر عناك فباب الأمن مقفول
وجّهتَ بالك للدنيا وزينتها | وطالب الأمر يسعى وهو مخذول
من لم تصبه المنايا بالتنا فله | حدٌّ يصابُ به والحدّ مجهول
إن الشجاع هو الآتي منيّته | لا مَنْ تولّاه تسويفٌ وتأميل
فبينما المرء يلهو في مسرّتهِ | يمسي ويصبح فيها وهو مشغول
يأتيه داعي الرّدى ممّا يحاذره | وليس يشعر الّا وهو محمول
كانّه لم يرَ الدّنيا وبهجتها | هنالك الفعل عنه اليوم مسئول
يا طالما كنت في فرحٍ وفي نعمٍ | والنفس ضاحكةٌ والشمل موصول

حتّى ابى الدهر الاَّ ان يفرقنا ... نعم مضى بليالي أنسنا الغولُ
مذ ما رأينا فريد العصر منفرداً ... بنعشه وهو عن ذي الصحب معزول
حلاوة النّفس قد مرّت لفرقته ... حتى أمنلا القلب حزناً وهو مذهول
أقول والنّعش سارٍ تحت جثّته ... كل ابن انثي على هذا لمنقول
يا حامل النعش رفقاً بالمسير ولا ... تعجل عليه فحبل البعد مفتول
قد كان بدراً بنور العلم مشتملاً ... بصبح حسنٍ له فضلٌ وتبجيل
أمسى وربِّك لا نورٌ وقد حجبتْ ... أنوارُه وعليها الليل مسدول
يا راحلاً بكت الدنيا لرحلته ... والنّاس قام بهم حزنٌ وتنكيل
قف واستمع من نصوحٍ بات ينشدكم ... الحيّ أحسن انّ النصح مقبول
كأنه قال والأهوا تمزجهُ ... هذا هو الوعدُ ان الوعدَ مفعول
تالله هذا هو الدرُّ الفريد مضى ... لبحره ونأى والعودُ تضليل
حزناً إذنْ ايها الخود الحسان على ... هذا الجمان فقد أخفاه عزريل
ويا رواة القريض اليوم فاقتصروا ... هذا هو الليث ربّ الشّعر مقتول
فان سفكنا دموعاً في اصابته ... دماً غزيراً فهذا فيه تقليل
لكنّه نال عند الله منزلةً ... عظيمةً ومقاماً دونه السول
دليل ذلك لا مالٌ ولا ولدٌ ... له ولا شقوةٌ منه وتضليل
بل انه قد غدا لله منفرداً ... من ذلك الدهر لا قالٌ ولا قيلُ



وقلت من الطويل وضربه مقطوع

قد اغرورقتْ عيناي بالدمع حينما سمعتُ مصاب الموت فيك خليلُ
فلا عاش من أتى المقالة هذه ولا كانت الأعدا فأنت جليل
فبحتُ بما قد كنت أكتم في الحشا وبحت وما لي في السلوّ سبيل
أقول ودمعي سائلٌ فوق وجنتي لعمري متى هذا المصاب يزول
وما زال ينمو ثم جاء مبشري وكذّب ما قد كان ذاك يقول

وقلت من الكامل

راثيًا بها السيد ابراهيم السنوسي

كفّ اللّسان عن الملامة سائلي وذرِ العيون تجدْ بدمعٍ سائلِ
ناهيك عن تلك الدّنيّة انها تسقي الملوك بكأسِ سمٍّ قاتل
تدعِ الجهولَ ممتعًا بحياتِهِ ويموتُ فيها كلُّ فردٍ عامل
من رام منها الأمن من حدثانها فلذاك أوّلُ من يصاب بصائل
انْ أضحكته ساعةً بخداعها تبكيه طول زمانِهِ فيما يلي
كلٌّ يزول ولا يدوم وانها تسري كطيفٍ او كظلٍّ زائل
ما شأنها الاَّ الخراب ولا ترى فيها عمارًا غير خطبٍ هائل
وتشتّت الاخوان عن اخوانهمْ فترى المنازل أقفرتْ من نازل
مكّارةٌ غدرتْ بجيش منونها أهل العقول وكلَّ شهمٍ باسل
فتّاكةٌ فتكتْ بارباب النّهى ثم استزادتْ بالسنوسي الكامل

شيخٌ له غُرُّ الأيادِ في عادةٌ | نسل الأكابر فاضلٌ من فاضلِ
ربّ المكارمِ خادمُ العلم الشريف غنى الفقير المستجير السائل
أضحى عليه الجودُ يزرف دمعه | ويقول فعلي قد خلا من عامل
قد كان بدرًا يستضاء بنورهِ | أضحى بهوّة لحدهِ كالآفل
يا راغبَ الزّمن الخبيث وفعله | بئس الزّمان وفعله من خاتل
قد غال فردًا في علاه منزّهًا | عن مثله ودعاه دَعْوة راحل
يا أهل ابراهيمَ كفّوا ذا البكا | فكفى السماء بكيتْ عليهِ بوابل
وتصبّروا فالصّبر أعظم حليةٍ | لا تجزعوا صبرًا على ذا النّازل
فلِمَ البكاء على الشريف وربّهُ | قد خصّه بنعيمهِ المتكامل
أعطاه سيفَ النّصر مع إكرامهِ | لله بدرٌ نال حسنَ منازل
وأباحه دارَ النعيم بمنّه | فغدا مقيماً في النعيم الحاصل
والحمد لله فقد نال المنى | منهُ بحسنِ اواخرٍ واوائل

وقلت من الكامل وضربه مقطوع

مولايَ قد سفكوا العداة دماكا | ظلماً وما خافوا إذًا مولاكا
خفت المهيمن مذ وفا لك مرسلٌ | منهم وعن احوالهم أنباكا
فسعيتَ هرولةً تريد حمايةً | لهمُ فكان الكلُّ من أعداكا
وتجمّعوا ويزيد كان رئيسهم | ويخنّهم بالمال قصد فناكا
والمال غرّهمُ وآلوا لم يكن | خصماً لهم في العالمين سواكا

وتكتّموا الأخبارَ خيفة نشرها يومًا فتعلمها لدى مسراكا
وتعصّبوا والله عالم قصدهم ان لا يريدوا بعد ذاك بقاكا
حتى اذا حكم الآله بحكمه وجرى المقدر بينهم فرماكا
فاتيْت تسعى خالسًا بسريرةٍ قصدًا عليهم ان تفيض نداكا
فطنوا عليك وما رأوا لك حرمةً وبنوا وكانوا عارفين علاكا
حتى اذا ما حاصروك بجيشهم عند الفرات نوْوا اليك هلاكا
أوليتهم ضربًا ففلّل جمعهم والكل فرّوا خائفين لقاكا
وحططت همّتهم برفعة همةٍ كادت تفوق عن السماء سماكا
وبهم فتكتْ بهمةٍ وبمرهفٍ يرمي الجماجم حين رمت عراكا
فتعاونوا من بعدها وتعنّدوا يا هل ترى ماذا فعلت هناكا
قد مانعوك عن الفرات وماردوا ان الفرات لكم يكون مِلاكا
وتفرّقوا حول الخيام لمنعهمْ ورد المياه وذا لضعف قواكا
لو شئت امداد الملائك نلته لكنّ مولانا اراد لذاكا
فصبرت صبرًا اذ يضاهي صبر ايّوب وهل هذا يقاس بذاكا
وشدد عزمك واقتحمت صفوفهم وخرقتها يا سيّد بنداكا
والجِهد منك بذلته والجَهد قد أضنى فوادك بل وقد أعياكا
وأيست من تلك الحياة فبعتها مستسلمًا في النّفس دون خباكا
لله درّ جوادك الميمون اذ أبدى التفرّق في جموع عداكا

لو لا فراغ مؤنةٍ يا سيّدي اوّاه بل لولا شديد ظماكا
تالله ما كان الأعادي ادركوا منك الغبار نعم ومن أنشاكا
لكنّ حكم الله امرٌ نافذٌ فاختارك المولى وقد ناداكا
يا من تعدّيت الحدود بقتله شلّت يداك جهنّم مأواكا
تالله ما الك من شفيعٍ يرتجى يوم الندا ها نحن انذرناكا
أغضبت ربّك والنبي محمدًا وفطيمة الزهرآء والاملاكا
والصحب والشهدا واهل الارض من إنسٍ وجنّ من عظيم شقاكا
والكلّ جاؤا يلعنونك دائمًا ثكلتك امّك والشقا أرداكا
ماذا تقول اذا وقفت بموقفٍ فيه الآله يكون من خصماكا
لم ادرِ يا ذا ما تقول وما عسى تبدي امام الله في دعواكا
أتظن انك بالجحيم معذّبٌ لا لا فهاوية العدا مصلاكا
أبكيك دومًا يا حسين الى المدى حتّى يصير الدّمع لون دماكا
لو كنت حيًّا يوم ذاك للذّ لي والله صدقًا ان اكون فداكا
لو صحت يومًا يا حسين لاسرعتْ روحي على غيبٍ تجيب نداكا
حيّيت يا قبر الحسين برحمةٍ من ربّنا بل بالحيا حيّاكا
واجاد صوب المزن بمطر سحبه عفوًا عليك ودام طيب ثراكا
بشراك يا قبرٌ بما قد حزته نلت المنى فاهنأ بما اعطاكا
وحويت من علمٍ ومن فضلٍ ومن فخرٍ جعلن الكل تحت ِنطاكا

لا شك انّك روضةٌ في مصرنا   بل رحمةٌ تهدى لمن وافاكا
انّي احبّك يا حسين وهل يجو — ز الى محبّك ان يطيق نواكا
ادعو على من لامني بهواك ان   يهواك كي يدري مقام هواكا
حتى اذا ذاق الغرام وطعمه   لا بد ان يدعو بان القاكا
مولاي انّي ما رأيتك فلتبح   لسميك المسجون منك فكاكا
لأشاهد القبر الشريف وانظر الـ   ـشكل الظريف واغتنم مرآكا
انّي دعوتك ان انال بك المنى   من ذا الذي قد خاب حين دعاكا
حاشا تكلني للعداة وانت لي   كنز الرّجا وانا اروم رجاكا
يا سيّدي انّي اتيتك خائفًا   وكفى باني محتمٍ بحماكا

وقلت من الوافر

هي الدّنيا وعادتها الهمومُ   فلا فرحٌ لساكنها يدومُ
تظلّ تحمّل الانسانَ حزنًا   يدكّ لحمله الجبل العظيم
فمن لاقى السلامة ذات يومٍ   فسوف يعيش وهو بها سقيم
ومن رام الخلود فلا خلودٌ   على الدّنيا ومن ذاك المقيم
ومن رام الأمان من المنايا   يشوبُ مرامه الخطب الجسيم
فهيهات السلامة من بلاها   بلى والله قد بليَ السّليم
وغالته المنيـة يا آل قومي   لعمري ما على الدّنيا كريم
هو البدر المنير وقـد دهاه   كسوف الموت عنّا والغيوم

تعالَ ندعُ مولانا تعالى بحزنٍ يا لطيف عسى يدوم
ويرجع ثانيًا ويضيء فينا فهــذا ليلنــا داجٍ بهيم
لعلّ الله يقبل من عبيدٍ فتفرج عنهم تلك الهموم
فذلك قد توارى تحت حجبٍ أيرجع ثانيــًا ذاك العديم
بلى بل ذكره في الارض باقٍ فــذا بدرٌ والأنجال النجوم
فمنهم احمد الطبع المفدّى جليلٌ لفظه الدرّ النظيم
وذو حكَم وذو حكْمٍ ورأيٍ وهذا المرتجي فينا الحليم
علا كل الأنام علًا فكانت سجاياه له الفضل العظيم
فلا تحزنْ أخا العليا وسلّمْ لمن يحيي العظام وهي رميم
فكلّ النّاس غايتها زوالٌ وانت بذاك أدرى يا حكيم
فوالدك الكريم وإنْ تردّى من الأولى فآخرُه النعيم

وقلت من البسيط وضربه مخبون

ما حيلةُ المرء غير الصبر يا عُمرُ في الصبر منفعةُ الانسان لا الحيلِ
ان ساءَنا الموت في مالٍ وفي ولدٍ هل ينتج الحزن الّا كثرة الملل
كل ابن انثى وان طالت سلامته عليه قدّر هذا الموت في الأزل
فالله يبقيك طول العمر متقيًا أثني المفاخر في الدّنيا وفي الأجل
يا سيّد النّاس صبرًا أنت منهله فمسكن النبل في روض الجنان (علي)



وقلت من مجزوء الكامل وضربه مذيل

الله اكبر فالعدى عادتْ على ظلم الحسينْ
وازداد منهم إفكهُمْ ظلمًا وقالوا قول مينْ
فعلى مَ ذاك وليتني أجريت حسم الوقعتين
يا ظالمي كن عاقلاً واسمع مقالي مرّتين
انّي وربّك عالمٌ رجلٌ سليمُ الأصغرين
لكنّ ذاك محتّمٌ من قبل خلق الأثقلين
فلعلّ ذاك وما أرى يمحى به وزر الزّمين
فوّضتُ أمري للّذي يقضي لنا في الاثنين
الله اكبر يا فتى هو شاهدٌ فينا بعين
أنظر ليوسف اذ غدا في السجن يبكي بعد بين
يرنو بطرفٍ للسّما يشكو لربّ المشرقين
أنجاه ربّ العرش من سجنٍ لملكٍ يا حسين
فارضى بحكم الله بل واصبرْ فذاك عليك دين

وقلت من الطويل وضربه مقبوض

رويْدك ابراهيمُ ما أنت صانعُ كفى ما جرى فاضت عليك المدامعُ
هجرتَ الحمى والاهلَ والصحب كلّهم ومَنْ يُعْلم الاخوانَ ما انت صانع
فناحت عليك الدّار عند خلوّها وقالت متى بعد النوى أنت راجع

فقد عدمتْ تلك الدّيار مؤانسًا | وصارت قفارًا وهي حقًّا بلاقعُ
فبالله عُجْ يا حامل النّعش عودةً | فقد وهنتْ من ذا البعاد الأضالع
عسى ساعةً يدنو لنا بعد بُعْدِهِ | وهيهات هذا القولُ ما هو نافع
قد اغتاله صرفُ المنون بخطبِهِ | وراح فريدًا وهو للخيرِ جامع
ولكنّه عند الآلهِ وديعةٌ | وعند آلهي لا تضيع الودائع
فأعطاه ربّ العرش فوق مرادهِ | من العفو والاحسان ما هو طامع
وفاز بنورٍ فوق نورِ جماله | فنورُ محيّاه عن الحُور ساطع
فيا أهل ابراهيم بشرى فانّه | عتيقٌ بشهر الصوم في الخير راتع
فكفّوا البكا لا تحزنوا حيث انّه | ينعّم في الجنّات والسّعدُ طالع
فاوّله خيرٌ وأخره رضًا | وعلياه في حسن الختام تسارع

وقلت من البسيط وضربه مخبون

تبكي العيونُ بدمعٍ هاطلٍ ودمِ | حزنًا على فقد شهر الصوم والنّعمِ
شهرٌ عظيمٌ وفيه الذّنب مغتفرٌ | وفضله شاع مثل الاشهر الحرم
قدكان منبلجًا بالنور وآأسفًا | لقد تبدّل هذا النور بالظلم
فيه ترنم بالقرآن قارئهُ | حتى غدا للاماني خيرَ مغتنم
وقد تبدّت لنا عين القبول بِهِ | لما أضاء بوجهٍ أيّ مبتسم
وصار منفردًا في العام أجمعه | بالنّسك حتى دُعي بالمفرد العلم
وقام فينا سويعات وقد قطعتْ | حباله وسعى طوعًا الى العدم

قفْ شهرنا واستمع منّا نصائحنا ... العود أَحمد عُدْ بالخير للأممِ
لمّا نأيْت بدت للنّفس أنّتُهــا ... الى صلاة قيامٍ قبلـ لم تُقِمِ
وقد دعتك دواعي الموت فانثلمت ... شعائر الخير منّا كلّ منثلم
إني اودّعه والدّمعُ منهملٌ ... منّي عليه جرى بل فاض كالديم
كانت لياليه فيها الأنس منسجمٌ ... وقد مضتْ فغدتْ تبكي كمنفحم
قد سار هرولةً يمشي على عجلٍ ... كأنه الظلّ يبدو ثم لم يدم
أبكيك يا شهر صومي دائمًا ابدًا ... كيما أراك ولو في غفلة الحلم
ولم اردّ عنان الدّمع حيث سرى ... بل قلت للعين يا عين آذرفي بدم
ما حيلتي غير صبرٍ للّذي حكمتْ ... به المقاديرُ والمسطورُ في القدم
فالصبر أعظم ان عزّت مطالبُنا ... هيهات يصبر ذو وجدٍ وذو سقم
منّي عليك سلامٌ دام واكفُهُ ... تسحّ مزن الرّضا منه على الأمم
فاقبل رثانا ولا تنظر لحوبتنا ... واصفح عن الذنب منّا يا أخا الكرم

وقلت من الوافر

على دوح الهنا غنّى الهديلُ ... فجدّد فرحتي الذكر الجميلُ
وأعقبهـا المنى بحلول عامٍ ... جديدٍ مــا له ابدًا مثيلُ
مشير بالسعادة حيث وافى ... علينـا انـه عامٌ جليل
يهنّي آل يوسف بالأماني ... فانَّ جنـابَه شهمٌ نبيل
سليل المجد ذو فضلٍ عظيمٍ ... وذو هممٍ له باعٌ طويل

همامٌ قد علا شرفًا وفضلاً · وفوزًا والسعود له دليلُ
حوى علمًا ومكرمةً وجودًا · وفخرًا ما لغايتها وصول
وحدّث سيّدي ما شئت عنهُ · فليس كمثله الاّ القليل
وانّي فيه مختصرٌ بقولي · لان لوصفه شرحًا يطول
ويكفيه افتخارًا حيث كانت · مكارمه بها يشفى العليل
فدم يا أيّها المولى بنصرٍ · ومجدٍ والآلهُ بذا كفيل
واني سيّدي اقبلت كيما · أهنيئكم بعزٍّ لا يزول
يؤرخه لسان حسين فوزي · ليوسف في الورى فضلٌ جميل

وقلت تاريخًا من البسيط وضربه مخبون

بنور الياس راق الحسن بل وصفا · في وجنتيه وما في غيره وصفا
بدرٌ يفوق بدور النور مطلعهُ · يحتار واصفه في الحسن ان وصفا
جاءت بطلعته الدّنيا مبشرةً · بانّ امثاله يأتي بها صدفا
فليهنأ الصحب والاخوان حيث اتي · من يوسف الدّر اذ لا يعرف الصدفا
قالت لوالده الدّنيا مؤرخةً · بشراك بالياس نلت الحسن والشرفا

وقلت تاريخًا من الوافر

أنجمٌ لاح في أفق الرّبوعِ · أم الأزهارُ فاحت في الرّبيعِ
أم الورقاء تنشد فوق غصنٍ · نضيرٍ بالبيان وبالبديع
أم البشرى لاحمد قد تبدّت · تهنيئه بمولودٍ رفيع

ولا عجبٌ اضاء الكون نورًا ... بطلعتهِ وزاد على الشموعِ
واصبحت الكواكب ساجداتٍ ... ليوم قدومه بعد الركوع
فنادى السعد والتاريخ وافى ... يعيش العمر في حرزٍ منيع

وقلت تاريخًا من مجزو الرمل

سمت الدّنيا بطه ... اذ تبدّى في حماها
وثغور البشر يبدو ... من ثنایاها سناها
بل ليالي الأنس جاءت ... بعدما دارت رحاها
اذ أتت تهتزّ تيهًا ... عن سرورٍ قد اتاها
ابشروا يا آل فوزي ... ردّ للدّنيا مناها
وليالي الخير لاحت ... اذ نما منها ضياها
قيل هذا نور بدرٍ ... أم شموس في ضحاها
قلت في تاريخها بل ... اشرقتْ انوار طه

وقلت تاريخًا من الكامل

وُرْق الهنا سجعت على غصن المنى ... فسبى الخلائق سجعها الملفوظُ
وغدت تهنّي بالعزيز محمدٍ ... ذاك الذي بسميّه ملحوظ
فهو الجميلُ حوى الجمالَ وانه ... بكمال حسن جماله محظوظ
نجلٌ عليٌّ قدرهُ في مهدهِ ... لما أتى ونمت لديه حظوظ
فغدا يقول انا المليك مؤرخًا ... وانا الكمال محمدٌ محفوظ

وقلت من مجزوء الكامل وضربه مذيل

بزغت الى الدنيا بهيّهْ فتسلطنت فوق الثريّهْ
والنور أشرق ساطعًا من وجه هاتيك البنيّه
فتبارك الله الّذي جعل المحاسن في بهيّه
فكأنّها لمّا بدت شمسٌ بأنوارٍ مضيّه
والطير أصبح منشدًا لقدوم حضرتها العليّه
والغصن يسجد تارةً فرحًا واخرى في حنيّه
والزّهر يرقص بعدما فاحت روائحه الزكيّه
وكذا النسيم مصفّر لكن باصواتٍ شجيّه
والحمد لله الذي أهدى لنا هذي العطيّه
فاهنأ بها يا سيّدًا واحمد لذا ربّ البريّه
فهي السعيدة حيثما سطعتْ معاليها السنيّه
تاريخها بشرايَ قد وافت بمنزلك البهيّه

وقلت تاريخًا من الكامل

وافى الحبيب فقلت للرّوح ابشري هذا المليك وللأهلّة سادها
وعجبت من انواره لمّا بدت جعلت مصابيح السّما حسّادها
والبدر قال الى ابيه محمد أبشر فأحمد للمعالي شادها
واليه قال مؤرخًا آب الهنا قد أهدت البشرى اليك فؤادها

وقلت تاريخاً من الكامل

سعد الزّمان واهله بمحمّدٍ بدر الكمال وعقده المتنضّدِ
فالزّهر يرقص مذ اتى فرحاً به والطير بين مصفّقٍ ومغرّد
وبلابل التأريخ أملت بشّروا يا آهل احمد بالمليك محمّدِ

وقلت تاريخاً من بحره

بدر المحاسن قد بدا في نورهِ فأضاء للظلماء وقت حضورهِ
وقد ارتقى اوج المفاخر كلها هذا المفدّى من سعود ظهوره
فترى هنالك ان نظرت لوجههِ بدراً بأفق الحسن فوق بدوره
فكأنّ من ماء الملاحة ذاته اوأنّ كلّ الحسن بعض كسوره
نجل المكارم من سلالة أحمد في الدهر يحفظ من عظيم شروره
لمّا تبدّى نور حسن جماله ارّخته حال الظلام بنوره

وقلت تاريخاً من الخفيف

قد تبدّتْ الى الوجود منيرهْ وشموس السعود منها منيرهْ
وبدور السرور بالأنس لاحتْ في سماء الصفا فكانت نضيره
فأتتنا بليل سعدٍ زكيّ في ربيع المنى شممنا عبيره
أشرقتْ كالشمس المنيرة حسناً وعجيبٌ كأنّها الشمس صوره
حين لاحت سعودها قال ارّخ قد تبدّتْ الى الوجود منيره

وقلت ملغزاً في (سماء)

ما اسمٌ ثلاثيٌ له | في الارض كلٌّ قد نظرْ
تراه فعلاً ماضياً | وقلبه اسماً مفتخر
ثلثاه شيٌ قاتلٌ | والاسم منه مشتهر
اذا قلبتها ترى | فعلاً مضى يا ذا الفكر
وان حذفنا بدءه | فذاك محيي للبشر
في القلب ذو حنانة | بهِ يُرى دفع الخطر
قد اختصرت انمّا | ذا فيه اشياءٌ أُخر
من ذا يحل شكله | الينا يا اهل النظر

وقلت ملغزاً في (بدر)

وما اسمٌ ثلاثيٌّ به الحسن ناضرُ | يشاهدهُ في القرب والبعد ناظرُ
اذا ما حذفت البدءَ منه رايته | جماناً به الترصيع زاهٍ وزاهر
ويقراء عكساً فعل امرٍ ومصدراً | وفعل مضيٍ وهو للناس ظاهر
وان تسقط الثاني فقول لدى الورى | وماضٍ كذا امرٌ به المرء يأمر
وواسع قفرٍ سيدي واسم فاعل | كذا اسمٌ لمولانا عزيزٌ وقادر
وبالقلب يقرا حرف جرٍّ وصاحباً | وللخالق اسماً وهو مولىً وناصر
وتقراه اسماً ان حذفت لآخرٍ | وبالعكس فعلاً واسم وحش يخاطر
فجد سيدي بالكشف عن حسن رمزه | واني دواماً حامدٌ لك شاكرُ

وقلت ملغزًا في (شجر)

يا من رقى فى فخرهِ نجم العلا لمّا ظهرْ
ما اسمٌ ثلاثيٌّ يرى مثل العمود اذا خطر
راخي الشعور وان علتْ ريحٌ تبدّى في خطر
بل رأسه مرفوعةٌ والذيل في الاعراب جر
ثلثاهُ فعلٌ قد مضى في ذا الزّمان وقد جبر
واذا بعكسٍ صحّفا يُهدى الضرير من الضرر
واذا قطعتَ لوسطِهِ لا شكّ في ذا القطع شر
يسقي الأراضي كالنّدا من قلبه في يوم حرّ
وكذاك ان أطلقته في الجوّ لا يخشى المطر
فانعم بحسن بيانه ولك الثناء المفتخر

وقلت ملغزًا في (ورق)

يا فاضلًا ما اسمٌ رقيقٌ ليّن ان قاربتهُ النار حالاً يحترقْ
او ضُمّ اوّله تبدّى ساجعًا اوْطار رأسٌ كان عبدًا تحت رق

وقلت ملغزًا في (وجنة)

ألا ما اسمٌ جميلٌ هام فيهِ أخو وجدٍ ومنه نال جنّه
نرى في وجنتيه جلّ نارٍ وفيهِ بعد حذف البدء جنّة

وقالت ملغزًا في (كُشك)

ما اسمٌ ثلاثيُّ الحروف مكمّلٌ ... في الطرّد ثم العكس لن يتغيّرا
طورًا تراه مربعـًا في شكله ... ومثلّثـًا فيـه يباع ويشترى
وعجبت من معروفه اذ انه ... يأوي الغريب اذ غدا متنكّرا
واذا خفضتم بعد ضمٍ اوّلاً ... فيرى طعامًا شاع في اهل القرى
اسمٌ اذا اسقطتَ اوّله يرى ... لك فيـه شكٌ لا يزال محيّرا
واذا تصحّف فهو لفظٌ جاء في ... لغة الفرنسيس التي لن تنكرا
وامنن بحلٍّ سيّدي تنل الثنا ... وأكنْ اليك لدى الورى متشكرا

وقلت ملغزًا في (الحقيقه)

ألا يا من رقى في العلم فضلاً ... وساد الناس في علم الحقيقهْ
ترى ما اسم خماسيٌ تبدّى ... ظريفًا في معانيـه الدّقيقـه
له راسٌ يعوم بوسط بحـرٍ ... ويزرع صاح في مبدا الحديقه
اذا يتلى على الاغيـارِ تسري ... وتعرف لفظه كلُّ الخليقـه
ومقطعه تبدّى حرف حلقٍ ... له في الرّسم اعطافٌ رشيقه
فـأوّله وثانيـه صوابٌ ... رأينـا في حقيقتنـا بريقه
اذا ما زدته عشرين خمسًا ... تلظّت في جوانبـه حريقه
فجد ياسيدي وامنن بحلٍ ... ولا زالت لك العليا شقيقـه

وقلت ملغزًا في (سحر)

يا ملغزًا في السحر ما … شيءٌ قديمٌ مشتهرْ
ان زال عنه آخرٌ … يومًا فقد سحَّ المطر
اوغاب عنه قلبه … تلقاه مكتوم الخبر
او طار عنه رأسه … فالحرّ فيه قد ظهر
ورأيت في تحريفه … معنى تلألأ في السحر
وكذاك في تصحيفه … شكلٌ جميلٌ كالشجر
فامنن بحسن بيانِهِ … ولك الثناء المفتخر

وقلت ملغزًا في (فرج)

أيا مَنْ قد حوى فضلاً … بعلمٍ لاح كالبدرِ
أجبْ ما اسم ثلاثيٌّ … تبدّى كاشفَ العُسْرْ
إذا ما زال ثالثُهُ … تراهُ فرٌّ في البحر
بحذف القلب يا هذا … طريقٌ واسعٌ فاذْر
ومع قلبٍ وتصحيفٍ … فحرفٌ جاء للجَرَّ
وتقديمٍ وتأخيرٍ … وعكسٍ فهو في الجفر
كذا ان رمتَ تبيانًا … فذا في مطلع الفجر
فجد بالحلّ يا خلّي … لتجني يانعَ الاجر



وقلت ملغزاً في (بحر)

ألا يا حميدَ الذكر لغزك قد بدا كنجمٍ ترى معناه في جوهر البحرِ
وما اسم ثلاثيٌّ لدى الوصف هائلٌ تخاف الورى منه اذا لاحَ في البرّ
ترى الخلق فيه بين جارٍ وجارحٍ وفي قلبه نارٌ ونهر الدما يجري
وان زال عنه الرأس فهو مقدّسٌ عجيب وفعلٌ بل وحرفٌ الى الجر
ومن ثلثيه تهربُ النّاس ان علا وعكسها فعلٌ تعوّد للامر
برفعها خلّي بدت صفةٌ لمن يكون كريماً لا يخاف من الغير
ومعكوس ذاك الاسم حلّ به الاذى وايضاً فسل عنه النواسخ في القطر
وفي حذف ثانيه ترى الناس انفقوا جميعَ الذي احصوه في زمن اليسر
ويظهر مع ذا الحذف شيئان سيد قد اختلفا معنىً ولفظها مُقري
وإن شئت بالتصحيف والحذف انه محلٌ غدا مأوى الظلام بلا نكر
وان تجعل الثلث الذي هو ذيله هلالاً له تسكن به غلة الصدر
وان لاح ذاك الثلث في قلبه فذو علومٍ وشيءٌ لا غنىً عنه في الدهر
وجُمّل هذا الاسم لم يُر مثلـه ولكنه يا خلّ يوجد في الطير
وفيه معانٍ لو اردتُ بيانهـا لضاق لدى التفسير عن سردها شعري
فانعم بحل اللغز لا زلت فاضلاً ولا زلت ذا فوز ولا زلت ذا نصر



﴿ تقاريظ ﴾

وردت الينا التقاريظ الاتية بل الدرر السامية من العلماء الافاضل والادباء الكوامل فاثبتناها حسب ورودها الينا ايذاناً بفضلهم المأثور وادبهم المشهور

قال حضرة الشاعر الناثر الاديب والفاضل الكامل الاريب
عبد الله افندي فريج

لربِّ الفوزِ والهممِ العليَّهْ يحق الفخرُ والرتبُ السنيَّهْ
اديبٌ فاضلٌ شهمٌ كريمٌ حليف المجد ذو نفسٍ ابيّه
رضيعُ بلاغةٍ شهدَت اليهِ بفضلٍ في الورى كلُّ البريّه
وقد ذاعت مآثرُهُ فأضحت عن البرهان في ادبٍ غنيّه
كأنَّ يراعه ان حرَّكتها انامِلُهُ رماحٌ سمهريه
وناهينا لهُ ديوانُ نظمٍ محاسنُهُ بدَت دررًا بهيّه
دعاهُ بالرياض لما حواهُ من الاثمار هاتيك الجنيّه
ثمارٌ قد دنَت منها قطوفٌ الى كلِّ النفوس زهت شهيّه
واذ بالطبع قد رقَّت فنادى لصحبٍ في تواريخٍ شجيّه
بجولِ اللهِ ربِّ الكلِّ فضلاً رياضي للنفوسِ صفَت زكيّه
١٣٠٦ ١٨٨٩

وقال ايضاً

اخو الفوزِ لا بدعَ ان طأطأت اليهِ لدَى الفخر شمُّ الرؤوسْ
اديبٌ على عرش فضلٍ سمَا فحقٌّ اليه عليه الجلوس

فهذا الذي جلَّ قدرٌ لهُ　　بفضلٍ شهيرٍ يباهي الشموسْ
وحسبك ديوانُ فخرٍ بهِ　　بدورُ المعاني زهت في الطروس
واذ رقَّ طبعًا بحسنٍ وقدْ　　تجلَّى علينا جلاءَ العَروسْ
فبشَّرتُ اهل النهى قائلاً　　بتاريخ سعدٍ يزيلُ النحوس
تجلَّت علينا بفخرٍ زَهَا　　بهيٌّ رياضٍ لطيبِ النفوس
١٨٨٩　　١٣٠٦

وهذا نص ما ورد من العالم الفاضل ذي النظم الرقيق والمعنى الدقيق
من بكل فضل يشرف حضرة الشيخ جاد الحق يوسف

راقَ ياحبرِ طبع رشف الكؤوسِ　　فهو يجلي للذّهن مثل العروسِ
قد ثوى في الفاظهِ نظم درٍ　　وحوى نفس كل معنىً نفيس
وانتمى حينما سما لحماه　　ما بهِ تزدهي رياض النفوس
روّح الروح يا معاني المعاني　　في بساتين حيّهِ المأنوس
فهو سفر الآداب أسفر حقًا　　عن اديبٍ في عصره عيذروس
ذاك فوزي وهو المسمّى حسينًا　　من رأته الورى ارقّ انيس
أشرقتْ في سماء افكاره شمس علومٍ تفوق كلَّ الشموس
فأبانت لنا قوافيَ شعرٍ　　شفَتْ القلب من جميع البؤوس
فأخا اللبّ فز بآداب حسنٍ　　أصبحت للّبيب خير جليس
فمبادي السعود قد ارّخته　　راق ياحبر طبع رشف الكؤوس
١٣٠٦

وقال العالم الكامل ذو المآثر العليه والمراتب السنيه
حضرة الشيخ ابراهيم البشبيشي

صاحِ رشفَ الكووس في الطبع راقا ... وحلا في الاذواق معنىً وفاقا
يا أخيَّ الآداب هذا كتابٌ ... قد أمال النهى اليه وشاقا
بنفيس الاموال فهو نفيسٌ ... يقتنى فاستبق اليه استباقا
رقَّ وصفاً وراق طبعاً فأرخ ... صاحِ رشف الكووس في الطبع راقا

١٣٠٦

وهذا ما اتحفنا به من فكره المنير العالم البليغ الشهير
من هو للفصاحة نجاد حضرة الشيخ مصطفى حماد

بدا في سماء العلى كوكبٌ ... كسا الفضل فخراً باذكى سجيهْ
افاد وجاد بديوان شعرٍ ... بلفظ حلا ومعانٍ سنيه
حلا ذوقه في جميع النفوس ... فكان كرشف الكووس الهنيه
ولا بدع اذ زهرهُ مونعٌ ... نسى رياض النفوس الزكيه
الم ترَ اغصانه قد دنت ... اليك باحلى الثمار الشهيه
وناهيك صاحبه فاضلاً ... تناهت اليه الخصال السنيه
حسين الاديب اخو الفوز من قد ... نما فضله في جميع البريه
فاضحى غنياً عن الشرح لما ... به الخلق امست جميعاً غنيه
ولما سما نظم هذا الاديب ... بطبع زها كعقودٍ بهيه
زكا وِرده وذكا وَرده ... فارخ رياض النفوس جنيه

١٣٠٦

وهذا ما ورد من خلاصة الادباء وعمدة البلغاء العالم الفاضل والاديب الكامل على قصيدة روض الثناء الاعطر حضرة الشيخ عبد القادر عسوى حالما عزمنا على طبعها

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن انطق البلغاء بافصح البيان وأودع السنة الفصحاء حلاوة التبيان وصلاةً وسلاماً على من نطق بالضاد وابلغ من تكلم فاجاد من اشرقت بدائع

اياته صفحات المثاني فاستغنت عن البيان ونطقت بمديح رفيع صفاته آي القران محمد المبعوث من سرة البطحاء المعجز بفصاحته السنة البلغاء وعلى آله ملوك اسرة الشرف وصحبه حماة حوزة العزة والترف الذين اقتدوا به في أ دابه ولم يخرجوا عن حدما في سنته وكتابه هذا ولما كان الشعر مضمارًا تتسابق فيه جياد السنة الفصحاء وميدانًا تجوز فيه نجب افكار البلغاء هرع كثير من عمت شهرتهم البقاع وملأت سيرتهم الاسماع الى التقرب الى جناب اعيان ذوي العنايات السامي الشريف والتوصل الى مقامهم العالي المنيف باثنى القصائد الرائقة والمقالات الباهرة الفائقة وكان ممن نحا نحو هذه المآثر وتعلقت آماله بحيازة هذه المفاخر حضرة البارع الاديب والشاعر الاريب من اصبح في البلاغة فريد عصره واضحى في الفصاحة وحيد دهره من اليه جميل الاخلاق دائمًا تعزي حضرة حسين افندي فوزي فانه اطال الله عمره واعلى في الدارين قدره قد تقرب الى اعتاب ذي المقام الاعلى والسر الاجلى القطب الاكبر والعلم الاشهر سيدي عبد السلام الاسمر قدس الله روحه ونور ضريحه فمدحه بقصيدة دررها بهيه وجواهرها عليه رفيعة المباني بديعة المعاني سهلة التركيب حسنة الترتيب يقر بها الناظر القرير وينشرح بها الخاطر الكسير فأحرز بها قصبات السبق في مضمار البلاغة وحاز بها غايات الفخر في ميدان النباغة وسماها بروض الثناء الاعطر ولقد سرحت طرفي في رياضها الزاهرة وحياضها البهية الباهرة فالفيتها عديمة المثال عزيزة المنال

نفائس افكار اتت لم اجد لها ... جزاء سوى الشكر المجمل بالحمد
لقد صاغها حسن الفضائل كاملٌ ... بها قد حلا جيد المكارم والمجد
اديب اريبٌ المعي مهذبٌ ... زكي سجاياه تجل عن الحد
له خلق ازهى من الروض باسمًا ... وذهن رقيق الفكر امضى من الحد
اعيذُ سجاياه التي طاب ذكرها ... بآي المثاني السبع من صورة الحمد

اعتذار

وقد جا نا من حضرة احمد افندي عثمان الورداني وحضرة محمود افندي فوزي تقريظان رقيقا الحاشية نفيسا المعاني حال دون نشرهما فراغنا من طبع الكتاب فلهما وافر الشكر وعظيم المنة

اصلاح غلط

ص	س	خطا	صواب	ص	س	خطا	صواب
٨	٨	فابربني	تبربني	٦٧	١٤	حبًا	خبًا
»	١٤	نجبني	تنجبني	٦٩	٤	لفي	في
١٩	١٠	كالحبري	كالحبر	»	٦	مغاوب	مقلوب
٥١	١٢	لأَيراه	لأبراه	»	»	لا نغر بيه	لا نقر بيه
٥٢	٢	ولدٌ	ولهٌ	»	١٢	يتركوا سدًّا	يتركوه سدًّى
٥٤	٥	غوث النَّدا	غوث النِّدا	٧١	١١	دخلت	وخلت
٥٥	١٤	الطبيت	الطبيب	٧٢	١	فالاجر	فللاجر
٥٦	٥	البعر	الهجر	»	٧	باني	بانك
٥٨	١١	وكنت	وكيف	٧٣	١	مفتح	منقح
»	»	يسمى	يدعى	»	٣	يا فوزي	يا فوزُ
٥٩	٧	اني	انهى	»	٦	ولا غدروا	ولا عذروا
»	٩	بالفوزواليسر	بالفوزوالبشر	٧٤	٣	تلوثها	تلونها
»	١٠	كضي	تضيءُ	٧٥	١	عنبًا	عبثًا
»	١١	العدى	الهدى	»	٦	منتثرًا	منتشرًا
»	١٢	عليا	علياهُ	»	٨	عن	من
٦٢	٦	المنى	لمن	»	١٠	معاتبه	معائبه
٦٣	٣	به	من	»	١٣	الرسول	رسول
»	٧	ينشر	ينشد	٧٦	١١	غير	غبر
٦٤	٨	ورقمت	ووقعت	٧٨	٩	بحرًا	بحرٌ
»	١٧	واكفِ	واكشفْ	»	١٢	والاراضي الكل	وجميع الارض
»	»	العا	الغا	٨٠	٥	موايد العبد	موائد العفو
٦٥	٥	جسم	نجم	»	١٧	لهذه ولدي فجلي	بهذه ولدي مجلى
»	١١	اسباد حلمِ	اسباب حسمي	١٠١	٥	راعوا	رعوا
٦٧	١٣	وفينا	دفينا				





